



يارون ران يهودي فلسطيني يبحث في أوراق الدمشقيين العتيقة

12ص3

انهيار الليرة اللبنانية يضرم نار الاحتجاجات



11ص2

انتفاضة شعبية في شبوة لرفض ممارسات الإخوان

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/06/13

21 شوال 1441

السنة 43 العدد 11730

Saturday 13/06/2020

43rd Year, Issue 11730

الخارجية الأميركية تقاوم محاولات ترامب للسيطرة على الملف الليبي

منى المحروقي

وانسحب الجيش مؤخرا من كامل المنطقة الغربية في خطوة قال إنها تهدف إلى استكمال مسار برلين السياسي، لكن تلك الانسحابات فتحت شهية تركيا وميليشياتها التي توعدت بعدم إيقاف القتال حتى السيطرة على سرت والجنوب والهلال النطفي. ويتبرر رفض الخارجية الأميركية مبادرة القاهرة استفتاءات ويعزز شكوكا في وجود نية للانقلاب على تفاهات برلين عن طريق معوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا الدبلوماسية الأميركية ستيفاني ويليامز المحسوبة على لوبي وزارة الخارجية.

ويتداول على نطاق واسع في الأوساط الليبية أن ويليامز، التي كانت قائما بالإعمال في السفارة الأميركية بليبيا وتربطها علاقات جيدة بتبار الإسلام السياسي وخاصة وزير الداخلية في حكومة طرابلس قححي باشاغا، تم تعيينها نائبة للمبعوث السابق غسان سلامة لضمان هيمنة الخارجية الأميركية على الملف الليبي.

وتعزز سرعة تبني ويليامز والسفير الأميركي ريتشارد نورلاند لإغراءات الإسلاميين، بشأن ارتكاب الجيش جرائم حرب ينفيها دائما ويصنفها في خانة الحرب الإعلامية لتشويهه وجعله مساويا للميليشيات، الاتهامات بانحيازهما إلى الإسلاميين.

ويبدو أن الخارجية الأميركية تشجع تركيا على تجاهل مبادرة القاهرة التي تقدم تسوية مقبولة وعادلة للطرفين، مقابل إطلاق محادثات ليبية - ليبية تعرف بمحادثات 5+5 تحت إشراف ستيفاني ويليامز، لا يستبعد أن تتم خلالها محاولة فرض تسوية على مقاس الإسلاميين ما سيؤدي إلى فشلها.

وبعني فشل التسوية دخول الحرب طورا جديدا ما قد يفتح الأبواب أمام تدخل عسكري مباشر من قبل إحدى الدول الداعمة للجيش، وهي التكتلات التي تتزايد حدتها على ضوء التحشيد وخاصة فرنسا وروسيا، بجدية في جهود إجبار الجيش الليبي على القبول بتلك المخرجات من خلال إيقاف دعمها لحملة السيطرة على طرابلس مقابل غض الطرف عن التدخل التركي لدعم ميليشيات حكومة الوفاق، وهو التمشي الذي كان يهدف إلى إحداث توازن عسكري ينهي تفوق الجيش.

واشنطن - يعكس بيان الخارجية الأميركية الذي يعارض بشكل واضح مبادرة القاهرة لحل الأزمة الليبية، التي سبق أن أعلن الرئيس دونالد ترامب دعمه لها، وجود تحركات من أجل إحباط مساع لسيطرة الرئيس الأميركي على الملف الليبي.

وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى إن هناك جوانب "مفيدة" من مقترح مصري لهدنة في ليبيا، لكن محاولة وساطة تقودها الأمم المتحدة لإحلال السلام في ذلك البلد هي أفضل طريق للمضي قدما.

وكان ترامب أعرب الأربعة عن دعمه لمبادرة القاهرة التي أطلقها نظيره المصري عبدالفتاح السيسي لوقف إطلاق النار وإيجاد حل سلمي للأزمة الليبية، وهو ما اعتبر محاولة لاستعادة البيت الأبيض زمام الأمور في ليبيا بعد هيمنة وزارة الخارجية على الملف.

ويرفض ترامب، الذي يدعم بشكل ضمني الجيش الليبي، سيطرة المجموعات الإسلامية التي كان من نتائج سيطرتها على البلاد بعد الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، مقتل السفير الأميركي السابق كريستوفر ستيفنز.

وينظر مسؤولون أميركيون بقلق إلى نقل تركيا مقاتلين سوريين من إدلب إلى ليبيا، من بينهم عناصر تنتمي إلى تنظيم داعش وجبهة النصرة، ما يشكل خطرا على أمن حلفائهم في شمال أفريقيا وأوروبا.

ولا تعارض مبادرة القاهرة مع مقررات مؤتمر برلين، الذي رعته الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي أكده الممثل الأعلى للأمم والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل قبل أيام.

وانخرطت الدول الداعمة للجيش، وخاصة فرنسا وروسيا، بجدية في جهود إجبار الجيش الليبي على القبول بتلك المخرجات من خلال إيقاف دعمها لحملة السيطرة على طرابلس مقابل غض الطرف عن التدخل التركي لدعم ميليشيات حكومة الوفاق، وهو التمشي الذي كان يهدف إلى إحداث توازن عسكري ينهي تفوق الجيش.



ليست هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها الكاظمي وهاكان وجهًا لوجه

سوريا الديمقراطية، إلى العراق مؤخرا، بعدما أبدت أنقرة استياءها الشديد من التقارب العراقي مع أكراد سوريا. وانطلق الحوار بين العراق والولايات المتحدة يوم الخميس، وسط أجواء حكومية متفائلة في بغداد، لاسيما على المستوى الاقتصادي. وعبر البلدان خلال الحوار عن إدراكهما "التحديات الاقتصادية الهائلة التي تواجه العراق في ضوء أزمة جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط وحاجة العراق إلى تبني إصلاحات اقتصادية جوهرية".

وقال إعلان مشترك من البلدين، إن الولايات المتحدة بحثت "تزويد العراق بالمستشارين الاقتصاديين للعمل بشكل مباشر مع حكومة العراق، من أجل المساعدة في تعزيز مستوى الدعم الدولي لجهود حكومة العراق الإصلاحية، بما في ذلك الدعم المقدم من المؤسسات المالية الدولية فيما يخص الخطط الجديدة لتسريع قوانين إصلاحات اقتصادية جوهرية"، كما ناقشت الحكومتان مشاريع الاستثمار



ليست هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها الكاظمي وهاكان وجهًا لوجه

وقال أكتار، أستاذ العلوم السياسية في جامعة أثينا، في تصريح لـ"العرب" إن الكاظمي وفيدان زميلا مهنة وسبق أن تعاملوا في تبادل ملفات، لذلك من المرجح أن يكون حصل بينهما لقاء في بغداد.

وأكد أن ملف الوجود الكردي لحزب العمال الكردستاني ومحاوله الأكراد العراقيين إدارة أمورهم بعيدا عن تأثير حكومة بغداد، يشغل تركيا مثلما يحدد مستقبل العلاقة بين بغداد وأنقرة. ونوه أكتار إلى أن تركيا اليوم لم تعد لاعبا في العراق بل إن تحركها ردة فعل على ما يجري هناك، خصوصا مع تراجع تأثير كتل سنية عراقية تتلقى دعمها، وهذا سبب يدفع رئيس المخابرات التركية إلى التواصل مع نظيره السابق الذي أصبح رئيسا للحكومة العراقية، على الأقل لمواجهة النفوذ الكردي في شمال العراق.

كما ربط جنكينز أكتار بين زيارة رئيس المخابرات التركية إلى بغداد، والزيارة التي أداها الجنرال السوري الكردي مظلوم كوباني قائد قوات

بغداد - أدى رئيس المخابرات

التركية هاكان فيدان زيارة سرية إلى بغداد، التقى خلالها عددا من المسؤولين العراقيين بالتزامن مع بدء الجولة الأولى من الحوار بين العراق والولايات المتحدة، لتطوير العلاقات بين البلدين. وعلمت "العرب" من مصادر مطلعة في بغداد أن زيارة فيدان إلى بغداد استهدفت استكشاف الأجواء السياسية الداخلية المحيطة بالحوار العراقي الأميركي، الذي أسفرت أولى جولاته عن التزام الولايات المتحدة بتقليص وجودها العسكري في العراق.

وقالت المصادر إن تركيا تحاول استغلال العلاقات التي كانت تربط فيدان برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عندما كان رئيسا لجهاز المخابرات في بلاده، لضمان مصالحها في العراق، الذي يعيد ترتيب أولوياته الاقتصادية بالشراكة مع الولايات المتحدة.

وكشفت المصادر أن الحكومة العراقية رفضت الإعلان من جانبها عن زيارة المسؤول التركي إلى بغداد، كما رفضت منح أنقرة أي ضمانات بشأن استمرار العلاقات الاقتصادية بين البلدين وفقا لشكلها الحالي، حيث يستورد العراق من تركيا بضائع بمليارات الدولارات سنويا، دون أن يصدر لها شيئا، فضلا عن حصول شركات تركية على عقود سنوية بمليارات الدولارات لتنفيذ مشاريع ضمن قطاعات عراقية مختلفة، دون أن تسهم في دعم الاقتصاد العراقي الداخلي.

وقالت مصادر مطلعة في بغداد إن المسؤول الاستخباري التركي نقل مخاوف بلاده من شمول مصالحها في العراق بأي خطط إصلاحية، على مستوى تغيير قواعد الاستيراد العراقي من تركيا، أو مصير الشركات التركية التي تدير أعمالا واسعة في مجالات البناء والطاقة والأثاث والمعدات الثقيلة داخل العراق. ورجح الكاتب السياسي التركي جنكينز أكتار، أن يكون الكاظمي استقبل فيدان خلال زيارته إلى بغداد.

جنكينز أكتار

تركيا لم تعد لاعبا في العراق بل تحركها ردة فعل على ما يجري هناك

لماذا هذا الاستهداف لعبير موسي

رئيسة الحزب الدستوري الحر تحذر من جريمة ضدها يخطط لها في البرلمان

تونس



19 مؤامرة «سرية» ضد عبير موسي
بنت مباشرة على يوتيوب

الغنوشي، وهي ملفات لا شك أنها ستجد دعما قويا من أغلب الكتل. ويعتقد المراقبون أن مخاوف موسي من استهدافها بالاعتقال مشروعة بسبب اغتياالات سابقة طالت خصوم النهضة وفي ظرف سياسي شبيه بالظرف الحالي كان قد اتسم بصراع قوي مع الإسلاميين وادى إلى عزلهم شعبيا وإجبارهم على التخلي عن الحكم لفائدة حكومة وحدة وطنية، محذرين من أن حملات الشيطنة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تستهدف زعيمة المعارضة المناوئة للإسلاميين، ويقودها أنصار الإسلاميين، ربما تكون جزءا من مناورة أكبر تستهدف موسي وحياتها.

المسلمين حركة إرهابية، وهو ما قد يفتح ملفات خفية للنهضة من خلال مشاركة قيادات بارزة محسوبة عليها في اتحاد علماء المسلمين، وهو واجهة سياسية للجماعة، وينضوي تحته نور الدين الخادمي (وزير الشؤون الدينية السابق)، وعبدالمجيد النجار، وكلاهما محسوبان على النهضة. كما أن مخاوف النهضة تزداد مع زيادة شعبية عبير موسي بسبب الخشية من إفارة ملفات تتعلق بالعنف والاعتياالات السياسية، خاصة خلال فترة حكم الترويكا (2012 - 2013)، وأن رئيسة كتلة الدستوري الحر قد تطرح لأثرة برلمانية لمساعة النهضة بسبب الجهاز السري والتمويل الخارجي وفروا

وما أربك الغنوشي أن عبير نجحت في اختراق التحالف الحاكم وجلبت إلى صفها حركة الشعب وتحيا تونس، وهو ما يهدد استمرار التحالف، ويهدد خاصة للإطاحة بالغنوشي. وهذا ما يفسر الرغبة في استهداف حيويتها بالبرلمان من خلال التلويح بالكشف عن فائض تستهدف نشاطها في العهد السابق وجرحها إلى ساحة القضاء لإلهاؤها وصرف نظرها عن معركة إسقاط الغنوشي. ولا يقتصر انزعاج حركة النهضة من أداء عبير موسي في البرلمان على استهداف الغنوشي، وإنما تخاف الحركة من أن تستمر في الإشارة إلى القضايا التي تخشاهم النهضة، من ذلك الاتجاه إلى تقديم لأثرة لتصنيف جماعة الإخوان

نقطة قوية في صراعها مع خصومها من داخل التحالف الحكومي بكشف وجود تنسيق لاستهدافها بين الحزبين الرئيسيين في التحالف الحكومي. ويرى مراقبون أن محتوى الفيديو يظهر انزعاجا واضحا من قبل التحالف الحاكم من وجود عبير موسي الفاعل في البرلمان، خاصة من قبل رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، وهو في الآن نفسه رئيس البرلمان، حيث نجحت رئيسة الحزب الدستوري الحر في عزله بشكل واضح، وهو ما مكناها من جمع 94 صوتا في تصويت على مساعلته في البرلمان بشأن تحركاته الخارجية وإطلاق تصريحات لا تتماشى مع توجهات تونس في القضايا الإقليمية.

رئيسة الحزب الدستوري الحر قضية كبيرة في مؤتمر صحافي الجمعة حين كشفت عن مخاوفها من وجود مؤامرة لاستهدافها من داخل البرلمان. وأماطت موسي اللثام عن محتوى فيديو يتفق فيه بشر الشابي من حركة النهضة، وسامية عبو من التيار الديمقراطي (شريك في الائتلاف الحكومي) على استهداف رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر في البرلمان. وقالت موسي إنها وثقت الجوار الذي دار بين سامية عبو وبشر الشابي إثر اجتماع لجنة التشريع، وأنها كانت يخططان "لتلقيق تهمة لها". وأيا كانت تفاصيل الفيديو ونوايا النابيين، فإن عبير موسي تكون قد سجلت

خط إماراتي أحمر لإسرائيل

ورداً على مقال العتبية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ليثور حيا "السلام فرصة للشرق الأوسط كله، ويوفر إمكانات لنا جميعاً". وأضاف "مبادرة السلام الأميركية هي نقطة انطلاق لتحقيق هذه الرؤية".

كما تأتي هذه التطورات الجديدة بعدما أكدت السلطة مرارا في الأسابيع الأخيرة، سواء كان ذلك على لسان الرئيس ميشال عون أو على لسان رئيس الوزراء حسان دياب، أنها ماضية لتأمين

في المقابل أكد عضو مجلس نقابة الصيافرة اللبناني نعيم حاروي في مؤتمر صحافي نظم بعد الاجتماع، أن تم الاتفاق على ضخ الدولار النقدي للمستوردين اللبنانيين لتغطية التزامات الأساسية من الأمد.

وَسَجَلَتْ تَحَرُّكَاتٍ مِمَّا ثَلَّةَ فِي صَوْرٍ
وَصِيدَا (جَنُوب) حَيْثُ أَضْرَمَ مُحْتَجُّونَ
النَّارَ فِي مَسْتَوَعِبَاتِ النِّفَايَاتِ. وَيَشِيرُ
إِنْتِشَارَ الْإِحْتِجَاجَاتِ فِي مَنَاطِقَ عِدَّةٍ
بِالْبَلَادِ إِلَى مَا سَتَوَاجِهُهُ حُكُومَةُ دِيَابَ مِنْ

لبنان يحاول يائسا كبح تسارع
انهيار الليرة

وإلى جانب البشير، لا تزال المحكمة الدولية تلاحق ثلاثة من المشتبه بهم في إطار تحقيقها حول الوضع في دارفور الذي فتح في العام 2005 بعد إحالته من مجلس الأمن الدولي.

A large, traditional earthenware water storage jar (matka) is shown under a thatched roof. The jar is made of reddish-brown clay and has a wide mouth. It is positioned next to a blue plastic container. The background shows the intricate structure of the thatched roof.

ولم تتمالك الشابة السودانية بديرة صالح نفسها واجبشت في البكاء حين تذكرت زوجها وشقيقها مع سماع نداء كوشيب الذي اتهمه بقتلهما، إلا أن دموعها لم تخف فرحتها ببقوله أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وقفت صالح وهي ترتدي الزي السوداني التقليدي "الثوب"، في مخيم "السريف" للنازحين بولاية جنوب دارفور، وقالت "كوشيب قتل زوجي وشقيقي وهم يدينون أحد اقاربنا في عام 2013 وتسبب في فرارنا من قريتنا".



وقال فيصل محمد صالح المتحدث باسم الحكومة ووزير الثقافة والإعلام في بيان إن "الحكومة السودانية تعلن تحريجها بهذه الخطوة، وتنتهز الفرصة لتأكيد موقفها المعلن سابقاً باستعدادها لمناقشة أمر مثول بقية المتهمين المطلوبين من المحكمة الجنائية".

وصفت الحكومة مثول المطلوبين بأنه "تطوُّر لتحقيق السلام في دارفور"، وبتنسان هذه الخطوة، جاء في أحدث تقرير حول دارفور للمدعي العام المحكمة الجنائية الدولية والذي يُنشر على موقعها الرسمي، "تأمل المكتب (المدعي العام) أن يفتتح السودان هذه الفرصة التاريخية قولاً وفعلاً".

وبحسب التقرير، قال المدعي العام "من اللازم لكي يجري مكتب المدعي العام تحقيقاً أن تقلب السلطات السودانية الصفحة بشكل واضح على موقف الإدارة السابقة تجاه المحكمة".

كورونا والاقتصاد يعاندان عمان في بداية مسار إصلاحي جديد

الجائحة رسخت القناعة بعدم إمكانية تأجيل الإصلاح الاقتصادي



التحديات كبيرة لكن الإرادة أكبر

التحتية المناسبة لتنشيط الحركة التجارية فضلاً عن امتلاكها مقومات قطاع سياحي قوي. وارتفعت نسبة الدين العماني، المصنف بأنه عالي المخاطر من جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية الثلاث، إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى قرابة 60 في المئة العام الماضي من حوالي 15 في المئة في 2015، وربما تصل إلى 70 في المئة بحلول 2022 بحسب ستاندر أند بورز جلوبال.

ويقول متابعون للشأن العماني إن دقة الظرف المالي والاقتصادي في السلطنة جعلت من جهود الدولة تنحصر في الإنقاذ العاجل بإجراءات استثنائية للتقليل من الإنفاق والحد من هدر المال العام، وتوجيه موارد الدولة التي تناقصت بشكل كبير بفعل تراجع أسعار النفط وركود القطاع السياحي وغيره من الأنشطة الاقتصادية والتجارية، نحو توفير الضرورات والحفاظ على التوازنات الاجتماعية وذلك تحت عنوان تجاوز الفترة الصعبة بأقل الأضرار.

ويرى هؤلاء أن إطلاق عملية إصلاحية أشمل تتضمن تغييرات اقتصادية جذرية بكل ما تتطلبه من تضحيات اجتماعية، ستكون في الظرف الحالي بمثابة عملية قيصرية تتناقض مع سياسة الدولة العمانية القائمة على التدرج وتجنب الصدمات.

وبالنظر إلى الدور المحوري الذي يقوم به السلطان في الدولة العمانية، يؤكد المراقبون إمكانية أن تستفيد سلطنة عمان من التغيير الذي حدث الشتاء الماضي على رأس هرم السلطة وتحويل التحديات التي فرضتها عليها الجائحة إلى أساس للإصلاح ومحرك لتسريعه، خصوصاً في ظل توفر الإرادة السياسية التي يمثلها السلطان هيثم بن طارق الذي ستكون تجربته الثرية في العمل ضمن هيكل الدولة وخبرته الطويلة بمؤسساتها ومعرفته بمواطن الخلل فيها، نقاط قوة للعملية الإصلاحية الحتمية.

لديه أصول بحوالي 14 مليار دولار، في حين أن ثاني أكبر صناديق السلطنة، الصندوق العماني للاستثمار، لديه 3.4 مليار دولار. وقال معهد التمويل الدولي إن عمان تبدو وكأنها "نقطة ضعيفة على نحو متزايد بالمنطقة في ضوء تنامي ديونها"، مضيفاً أن السلطنة قد تشهد انكماشاً اقتصادياً بنسبة 5.3 في المئة هذا العام، بينما قد يرتفع عجزها إلى 16.1 في المئة من 9.4 في المئة في 2019.

وقال المرسوم السلطاني إنه من المقرر أن يختار السلطان هيثم أعضاء مجلس إدارة جهاز الاستثمار العماني، مضيفاً أن جميع موظفي صندوق السلطنة السياديين سينقلون إلى الكيان الجديد. ويشدد السلطان هيثم بن طارق على تبني نظم وسياسات عمل جديدة تمنح الحكومة المرونة اللازمة والقدرة على تحقيق الاستفادة من الخبرات والكفاءات الوطنية. ولم يستثن الإشارة إلى حاجة الاقتصاد العماني إلى دماء جديدة بإجراء مراجعة لأعمال الشركات الحكومية لرفع كفاءتها وزيادة مساهمتها في المنظومة الاقتصادية.

وودع بمراجعة نظم التوظيف في القطاع الحكومي، وتبني سياسات جديدة لدعم الحكومة للاستفادة من الموارد البشرية واستيعاب أكبر قدر من الشباب. وقال إنه سيحرص على توجيه الموارد المالية للدولة التوجيه الأمثل بما يضمن خفض المديونية وزيادة الدخل. ويقول المختصون بشؤون الاقتصاد، إن تحديات اللحظة الراهنة رسّخت فكرة إدخال إصلاحات عميقة على الاقتصاد العماني الذي أظهر خلال السنوات الماضية نوعاً من الهشاشة تجلّت بالخصوص في تأثيره بتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية، ما يحتم الحاجة إلى تنويع موارده والتقليل من اعتماده على النفط، خصوصاً وأن السلطنة تمتلك المقومات اللازمة لذلك ومن ضمنها موقعها الجغرافي وبناها

سلطنة عمان التي تركّز جهودها في الوقت الحالي على عملية إنقاذ عاجلة للاقتصاد وحماية المجتمع من تقلباته الحادة، أملاً في تجاوز جائحة كورونا بأخف الأضرار، ستكون أمام عملية إصلاح ضرورية يقودها السلطان هيثم بن طارق بما يمتلكه من خبرة طويلة بالعمل الحكومي ودراية واسعة وعميقة بأجهزة الدولة ومواطن الخلل فيها.

العوائق التي أخرجت الإصلاح الاقتصادي الذي كان مطلوباً بشدة منذ سنوات وجاءت الظروف الحالية لتثبت أنه ضرورة ملحة وليس مجرد ترف. وكان سلطان عمان الجديد قد وضع الاقتصاد ضمن أولويات برنامجه الإصلاحي، قائلاً في خطاب له إثر توليه زمام الحكم ببلايه في يناير الماضي، التعليم كأحد أولويات الدولة في عهده.

بإمكان عمان الاستفادة من التغيير الذي حدث على رأس هرم السلطة وتحويل تحديات كورونا إلى محرك لتسريع الإصلاح

وأصدر السلطان هيثم في وقت سابق من الشهر الجاري مرسوماً سلطانياً أنشأ بموجبه جهازاً للاستثمار يتولى تملك وإدارة معظم صناديق الثروة السيادية وأصول وزارة المالية، باستثناء شركة تنمية نفط عمان وخصص الحكومة في مؤسسات دولية. وورد بالمرسوم أن جهاز الاستثمار سيحل محل صناديق الثروة السيادية في الوظائف الرسمية للبلاد.

وأظهرت بيانات من المجموعة البحثية "معهد صندوق الثروة السيادية" أن صندوق الاحتياطي العام للدولة العمانية وهو أكبر صندوق سيادي في البلاد،

مسقط - اضطرت سلطنة عمان إلى تعديل حالة الإغلاق التي فرضتها على مناطقها وتأجيل إعادة فتح بعض الأنشطة الاقتصادية الحيوية المتوقفة ضمن إجراءات مواجهة فيروس كورونا، وذلك في مظهر على الصعوبات التي يواجهها البلد في التخلص من الوضع الصعب الذي فرضه عليه الوباء.

ويبدأ اليوم السبت تنفيذ قرار إغلاق ولاية النقم الواقعة بوسط البلاد والتي تضم بعض أهم المؤسسات الصناعية والمعامل السياحية، وهو قرار اتخذ إثر تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا في السلطنة، على أن يستمر الإغلاق حتى الثالث من يوليو القادم.

وجاء ذلك بعد أن أعلنت الحكومة العمانية في وقت سابق قرارها إغلاق أربع مناطق سياحية أخرى هي محافظة ظفار ولايات مصيرة والجبل الأخضر وجبل شمس. كما قرّرت أيضاً تأجيل السماح بتسيير رحلات الطيران الداخلية والدولية.

ومن جهتها أعلنت وزارة الصحة العمانية، الجمعة، عن تسجيل 1067 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليصبح العدد الجلي للحالات المسجلة في السلطنة 19954 بالإضافة إلى 89 حالة وفاة.

وفرضت جائحة كورونا تداعيات استثنائية على السلطنة في مستهل مسار جديد للإصلاح مرتبط بمجيء السلطان هيثم بن طارق الذي كشف منذ الأيام الأولى لوجوده على رأس هرم السلطة، خلفاً للسلطان الراحل قابوس بن سعيد، عن توجه نحو التخلص من البطء والتكلس في أجهزة الدولة وإزالة

ممارسات الإخوان تفجر انتفاضة قبلية في شبوة

زمنية لإحياء الاتفاق الموقع بين قيادة المجلس الانتقالي التي تتواجد حالياً في العاصمة السعودية الرياض وبين الحكومة اليمنية. وقالت المصادر إن وزير النقل المستقبل صالح الجبواني الذي عاد مؤخراً من زيارة سرية لقطر يتواجد حالياً في مدينة عتق مركز محافظة شبوة لتوزيع الأموال التي حصل عليها من الدوحة بهدف شراء الولاءات وتأجيج المواجهات السياسية والعسكرية.

وأكدت المصادر قيام نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الداخلية أحمد الميسري بدور مشابه في عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض والتحريض على رفض الاتفاق وفرص سياسة الأمر الواقع بالقوة من خلال الدفع باتجاه تحقيق انتصار عسكري في أبين وعدن، باتت التطورات تؤكد فشله في ظل تماسك القوات التابعة للانتقالي وتمكنها من كسر كل محاولات التقدم نحو عدن.

وفي تصريح لـ"العرب" حول مجريات الأحداث في أبين وشبوة قال الصحافي اليمني ياسر اليافعي إن تصعيد جماعة الإخوان في شبوة وبعض مناطق أبين يؤكد تعرضها لهزيمة كبيرة، بعد فشلها وعجزها عن تحقيق أي تقدم صوب مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين. وأضاف "هذه الهزيمة تمثلت في اغتيال قائد الحزام الأمني في مودية، بالإضافة إلى قيام الميليشيا باختطاف المسافرين بحسب هويتهم، ومهاجمة القرى في شبوة".

ولفت اليافعي إلى أن جماعة الإخوان تعاني من انكسار كبير، لاسيما في شبوة، حيث كانت عينها على عدن واليوم تعاني من انتفاضة مسلحة في عمق سيطرتها محافظة شبوة.

وعن تطورات المواجهات العسكرية في أبين قال اليافعي "القوات الجنوبية في جبهة أبين تخوض معركة استنزاف واسعة للمليشيا، حيث تكبدوا كل يوم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد بهدف إرهابها، ونتائج ذلك بدأت تظهر مؤخراً ولسيما بعد كسر أكبر هجوم لمليشيا الإخوان حاولت من خلاله تحقيق نصر عسكري يعزز موقفها السياسي بالرياض وذلك الخميس الماضي حيث تمكنت القوات الجنوبية من كسر الهجوم وتكبد الميليشيا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد".

وبشأن نتائج المعطيات السياسية لمواجهات أبين تقول مصادر سياسية تحدثت لـ"العرب" إن هذه الجولة من الصدام العسكري بين الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض، ستكون نتائجها حاسمة في مآلات تنفيذ بنود الاتفاق، فيما ستدفع حالة الجمود في تحقيق أي انتصار إلى خلق موجة جديدة من الضغوط الإقليمية على أطراف النزاع للعودة إلى طاولة الحوار والقبول بخارطة الهيمنة الحالية على الأرض وإسقاطها على أي تعديلات جديدة قد تطول اتفاق الرياض.

عدن - توسعت رقعة المواجهات التي اندلعت في محافظة شبوة جنوبي اليمن بين القبائل وقوات تابعة لحزب الإصلاح الذراع اليمنية لتنظيم الإخوان المسلمين، وذلك على خلفية مقتل وجرح واختطاف عدد من أبناء القبائل على يد عناصر أمنية تتبع للحزب الذي يهيمن على المحافظة.

ووفقاً لمصادر محلية تحدثت لـ"العرب" فقد اندلعت المواجهات الخميس بين قبائل جردان والقوات الخاصة التابعة للإخوان في أعقاب إقدام تلك القوات على قمع مسيرة سلمية في سوق المدينة ما أدى إلى مقتل محمد عبدالله بن ضباب الهلالي وجرح آخرين من المشاركين في المسيرة التي نددت بممارسات الإخوان في شبوة.

وأشارت المصادر إلى قيام قوات أمنية محسوبة على الإصلاح بقودها عبدالرحمن لعكب الشريف شقيق قائد قوات الأمن الخاصة بمحاولة اقتحام وادي جردان، وهي المحاولة التي تصدى لها رجال القبائل وأسفرت عن مقتل قائد الحملة العسكرية وإصابة ستة آخرين وارتفاع وتيرة التوتر الأمني في المنطقة تحسباً لمواجهات قادمة.

ووفقاً للمصادر فقد شهدت مديرية نصاب الجمعة مواجهات عسكرية بين قبائل العوالق والقوات الخاصة التي يهيمن عليها حزب الإصلاح في مؤشر على انتقال عدوى الرفض الشعبي لممارسات جماعة الإخوان إلى مناطق أخرى في محافظة شبوة التي لوحث قبائل عدة فيها بالتصعيد في مواجهة حوادث القتل والاختطاف التي تقوم بها عناصر عسكرية غير منضبطة تتبع للجماعة.



ياسر اليافعي

قوات الإخوان تواجه حزب استنزاف في جبهة أبين

وجاءت الاشتباكات في نصاب بحسب مصادر قبلية، على خلفية رفض محافظ شبوة المنتمي إلى حزب الإصلاح محمد بن عديو تسليم قتلة طلال عريق الديولي إلى القضاء والذي تم قتله في سوق نصاب أو آخر رمضان الماضي وطالبت قبيلة العوالق في مناسبات احتجاجية عديدة بتسليم الجناة.

وتزامنت حالة التوتر التي تشهدها شبوة مع تصاعد حدة المواجهات العسكرية في محافظة أبين شرقي عدن، حيث تؤكد مصادر إعلامية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي إحراز القوات التابعة للمجلس تقدماً في محور قرن الكلاسي على حساب القوات الحكومية.

وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" عن وقوف شخصيات سياسية موالية لقطر خلف التصعيد الذي يستهدف إفشال الجهود التي يبذلها التحالف العربي لتنفيذ اتفاق الرياض والتوصل إلى آلية عملية مضبوطة بأجندة



قبائل شبوة عمية على الترويض

السعودية تدرس إلغاء موسم الحجّ

الديني الكبير، مصدر دخل ثري ومنتظم للمملكة من العملة الصعبة. وكانت وكالة رويترز قد أشارت في وقت سابق من هذا الأسبوع إلى أن السعودية ربما تحد بشدة من أعداد الحجاج هذا العام، نظراً للنقصي وباء فايروس كورونا. ونقلت الوكالة عن مصدرين مطلعين أن قيادة المملكة كانت تفكر في السماح بأعداد رمزية من الحجاج هذا العام، مع فرض بعض الشروط الاحترازية مثل حظر حج كبار السن وإجراء فحوصات طبية إضافية للقادمين.

الوفيات بالوباء في المملكة 893 حالة. وقال المسؤول السعودي الذي لم تورد الصحيفة البريطانية اسمه "تمت دراسة القضية (إلغاء الحجّ) بعناية ويجري النظر في سيناريوهات مختلفة. وسيتم اتخاذ قرار رسمي في غضون أسبوع". وأضاف معلقاً على إمكانية الإلغاء "جميع الخيارات مطروحة، والأولوية بالنسبة لنا هي صحة وسلامة الحجاج". ويمثل حج المسلمين إلى البقاع المقدسة الواقعة ضمن مجال المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى بعده

وأعلنت السلطات الصحية السعودية الجمعة تسجيل 3921 حالة إصابة جديدة بالفايروس مؤرعة على عدد من المدن والمناطق ليلبلغ بذلك العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة في المملكة منذ ظهور الوباء 119942 حالة من بينها 38020 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية من بينها 1820 حالة حرجة. كما أعلن محمد العبدالعالي مساعد وزير الصحة المتحدث الرسمي للوزارة في المؤتمر الصحافي اليومي تسجيل 36 حالة وفاة جديدة ليلبلغ إجمالي عدد

الرياض - تتجه السلطات السعودية إلى إحداث سابقة في التاريخ الحديث للمملكة تتمثل في إلغاء موسم الحجّ، وذلك بسبب وباء كورونا الذي لا يزال يوسّع دائرة انتشاره في دول الخليج العربي وفي إيران. ونقلت صحيفة فايننشال تايمز الجمعة عن مسؤول سعودي كبير في وزارة الحج والعمرة قوله إن سلطات بلاده تدرس إلغاء حجّ هذا العام بعد أن اقترب عدد الإصابات بفيروس كورونا من الـ 120 ألف حالة إصابة.

عودة التحركات المدنية والسياسية لتغيير نظام الحكم في تونس

اعتصام حل البرلمان يهدد بعزل الغنوشي من المشهد السياسي



دعوات لحل البرلمان تضيق الخناق على الغنوشي

لأزمة إدارة البلاد، ويصفه البعض بنظام هجين لا يقوم على تعريف دقيق وأنه تسبب في حالة من الشلل العام بمؤسسات الدولة وعطل مشاريع القوانين ونسق الاستثمار بالبلاد.

وتأتي دعوات تغيير النظام السياسي وحل البرلمان بعد ترهل المشهد عموما الذي أصبحت تتقاذف المصالح الخاصة وتغذيه الصراعات والمشاحنات وصلت حد التخوين والتشايك بالأيادي، وهو ما يعكس تنامي الهوس بالسلطة الذي تغذيه الاجندات داخليا وخارجيا.

وأكد المحلل السياسي الصحيبي بن فرج في تصريح خاص لـ"العرب" أن المشهد السياسي اليوم تحكمه الصراعات والمشاحنات، ومطلب حل البرلمان يبقى مستبعدا دستوريا، والحل في حوار وطني برعاية رئيس الجمهورية.

وتساءل بن فرج "عما إذا كان الاعتصام سيؤدي إلى نتائج فعلية تترجم مطالب الشارع التونسي، ونقطة جذب وتجميع لمختلف القوى في الساحة السياسية"، معتقدا أنه سيمثل بداية لمسار كامل وتصعيد على المستوى الشعبي يلتقي مع الأزمة

عادت التحركات المدنية والسياسية من جديد، بعد تعافي تونس من وباء كورونا، وتعالّت الأصوات المنادية بحل البرلمان وتغيير نظام الحكم بعد محاولات ترذيل واستخفاف بالتحركات الشعبية، فضلا عن جملة من المطالب الاجتماعية التي كشفت اتساع الهوة بين الخطاب السياسي الذي كرسه الحكومات المتعاقبة والمطالب الملحة لمختلف فئات المجتمع.

خالد هودي

تونس - يطرح تصاعد وتيرة الاحتجاجات المطالبة الداعية لحل البرلمان التونسي وتغيير نظام الحكم، مدى ضعف الإرادة السياسية بالبلاد وقدره صناع القرار على امتصاص غضب الشارع بعد محاولات الاستخفاف بالتحركات السابقة، وهو ما ينذر بانفجار اجتماعي ومدني وشيك قد تطل حمله مؤسسات السلطة.

وأعلن "ائتلاف الجمهورية الثالثة" الدخول في اعتصام سلمي مفتوح يوم 14 يونيو الجاري أمام مجلس نواب الشعب بهدف تحقيق جملة من المطالب أهمها حل البرلمان من طرف رئيس الجمهورية طبقا لمقتضيات الفصل 77 من الدستور وتكليف حكومة تصريف أعمال من الكفاءات غير المتحيزة.

وأكد العضو بالائتلاف محمد علي عباس خلال ندوة صحافية عقدت بالعاصمة أن مطالبهم تتمثل أيضا في إرساء حوار وطني لتشغيل العاطلين عن العمل وتحسين القدرة الشرائية للمواطن وتكليف لجنة من رجال القانون الدستوري من قبل رئيس الجمهورية لصياغة دستور جديد يتضمن التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتعديل النظام الانتخابي لتكريس التمثيلية الحقيقية للشعب، إلى جانب المطالبة بتفعيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة وفتح ملفات الترمويلات المشبوهة للأحزاب والجمعيات.

النظام السياسي المعتمد في تونس هو من الأسباب الأساسية لأزمة إدارة البلاد، ويصفه البعض بنظام هجين

وقال الممثل عن "ائتلاف الجمهورية الثالثة" إن الأوضاع السياسية الحالية التي تعيشها تونس هي نتيجة إرساء دستور قال إنه "كارثي وعطل سير مؤسسات الدولة"، إلى جانب عدم إرساء المحكمة الدستورية التي تعتبر

تحركات جوية لافتة تقطع الجسر الجوي التركي إلى مصراتة الليبية

الجنوبي الواقع في صحراء مرزوق بجنوب غرب ليبيا على بعد نحو 900 كلم جنوب العاصمة طرابلس.

وهذه المرة الأولى التي تجبر فيها طائرات تركية على العودة أدراجها دون التمكن من إفرار حمولتها في ليبيا، حيث سبق أن أكدت العديد من التقارير الإعلامية والعسكرية والأمنية قيام تركيا بإرسال العديد من الطائرات إلى مصراتة وطرابلس، يُعتقد أنها مُحملة بشحنات أسلحة لدعم ميليشيات حكومة السراج، في انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي.

ويرى مراقبون أن هذه التحركات الجوية ليست عادية، ولا يمكن أن تكون كذلك، وهي بذلك مقدمة لتحريك المشهد الليبي الذي بدأ ينزلق في اتجاهات متعددة، لاسيما بعد أن وصل الاستهتار التركي بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالأزمة الليبية إلى درجة باتت تُهدد أمن دول الجوار الليبي مثل الجزائر، وكذلك أيضا تونس التي جعلت القيادي الليبي أحمد قذاف الدم يجذر من أنها مُستهدفة من اطماع تركيا.



أحمد قذاف الدم

الأتراك يدربون عناصر متطرفة في «الوطية» لإرسالهم إلى تونس

وقال قذاف الدم الذي يتولّى حاليا مسؤولية الدائرة السياسية لجهة النضال الليبية، في تصريحات تلفزيونية، إن تونس "مُستهدفة بسبب الاطماع التركية الوهمية وأطماع الإنسان المسلمین"، لافتا إلى أن الأتراك "يريدون تدريب عناصر متطرفة في قاعدة «الوطية»، وإرسالهم إلى تونس".

وجاءت هذه التحذيرات بعد يوم واحد من إعلان مصدر عسكري من حكومة السراج عن هبوط طائرة شحن عسكرية تركية من نوع "الوكهيد سي-130" في قاعدة "الوطية"، الواقعة على بعد نحو 140 كلم عن طرابلس ونحو 25 كلم عن الحدود التونسية، لتتضم إلى طائرتين مقاتلتين من نوع "إف-16" كانتا قد وصلتا الأسبوع الماضي إلى هذه القاعدة التي سيطرت عليها الميليشيات في مارس الماضي.

وتريد تركيا تحويل قاعدة "الوطية" إلى قاعدة إستراتيجية لها لإعادة رسم خطوط المعركة القادمة بعد أن تمكنت من تغيير معادلات موازين القوى في مجمل غرب ليبيا لصالح ميليشيات حكومة الوفاق.

الجمعي قاسمي

تونس - كشفت مصادر ليبية مُتطابقة أن تحركات جوية كثيفة في أجواء السواحل الليبية قطعت الجسر الجوي الذي أقامته تركيا لإمداد غرب ليبيا بالسلح والعنادر الحربي، وذلك في تطور لافت ترافق مع استمرار الاشتباكات على الأرض بين ميليشيات حكومة الوفاق وقوات الجيش الليبي، الذي شنّ سلاحه الجوي غارات في غرب مدينة أوباري.

وقالت إن تلك التحركات الجوية التي وصفتها بالكثيفة، حالت دون تمكن ثلاث طائرات شحن عسكرية تركية من الهبوط في غرب ليبيا، وأجبرتها على العودة إلى تركيا، وذلك في سباقه هي الأولى يُرجح أن تكون لها تداعيات مباشرة على المشهد العسكري في ليبيا الذي بدأ يتحرك بوتيرة مُتسارعة، وسط مؤشرات بحدوث مفاجات خلال الأيام القليلة القادمة.

وكان يُفترض أن تهبط تلك الطائرات التي أقلت من مطاري إسطنبول والقاعدة العسكرية التركية "قونية" في وقت سابق من ظهر الخميس، في مدينة مصراتة الليبية، ثم تتحول بعد ذلك إلى قاعدة "الوطية" الجوية بغرب ليبيا، غير أنها لم تُفلح في ذلك حيث تزامن تحليقها في أجواء السواحل الليبية مع وصول طائرة تابعة للأمم المتحدة إلى مصراتة قادمة من تونس.

كما تراقب ذلك التحليق مع ظهور طائرة مهام استخباراتية خاصة في المنطقة من نوع "أر-كيو-4 غلوبال هوك" تابعة لحلف الشمال الأطلسي "ناتو"، وأخرى تابعة لسلاح الجو اليوناني من نوع "إف16-16" تحركت نحو السواحل الليبية انطلاقا من الساحل الشمالي الغربي لجزيرة كريت، إلى جانب رصد طائرة إيطالية بصدد القيام بمهمة استطلاعية قبالة سواحل مدينة مصراتة.

ودفعت هذه التحركات الجوية المتسارعة في الأجواء الليبية طائرات الشحن العسكرية التركية إلى تغيير مسارها، للعود أدراجها إلى تركيا، وذلك في الوقت الذي أعلنت فيه مصادر عسكرية من الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر التصدي لطائرات شحن عسكرية تركية في سماء مدينة مصراتة.

وأضافت أن عملية التصدي تمت فيما شنّ سلاح الجو التابع للجيش الليبي غارات دقيقة في شمال غرب أوباري، استهدفت رتلا من السيارات تابعة لميليشيات حكومة السراج، كان يتجه نحو الهجوم على حقل الشرارة

الاعتراف باختلالات التنمية في الجزائر لا يجب إدانة السلطات

صحيح التركة ثقيلة لكن نقاط الظل تريد أشياء ملموسة".

وفي حي الكروش على التخوم الشرقية للعاصمة، نبت أكبر حي للصفائح بسبب النزوح الذي عاشته البلاد خلال حقبة العشرية الدموية، وهناك ولدت وكبرت أجيال من الشباب الذين تفرقت مسبلهم بين مسالك الهجرة السرية والإرهاب والجريمة، وهناك صنعت ملامح الفوق الاجتماعي والثقافية بين سكان الكروش ورغم أن بناي سكان مدينة رغبة. والحي وترحيل سكانه إلى أحياء أخرى، إلا أن تراكمت البيئة التي تكونت في ضاحية الكروش والعشترات من الضواحي حملت مع أغراضهم إلى هناك ولم يتغير أي شيء، في ظل اهتمام السلطات بتشييد أحياء سكنية من صنف مراقد، حيث لا تتوفر على مؤسسات ومرافق الإدماج، ليلقي الفراغ مصير هؤلاء.

ويبدو أن معاناة الملايين من الجزائريين في حياتهم اليومية مع تدني الخدمات والبطالة ومسكن الصفح، باتت مصدرا خصبًا للمتاجرة السياسية من طرف مسؤولي السلطة الجديدة، بعدما كانت فضاء للوعود الزائفة من طرف الأحزاب السياسية بغية الفوز بأصواتهم في الاستحقاقات الانتخابية.

ورغم تسخير السلطات السابقة إمكانات ضخمة للقضاء على الأحياء المهمشة ورفع ولاية العاصمة لشعار

في شهر ديسمبر الماضي، تعمل السلطة الجديدة بقيادة الرئيس تبون على النهوض بشروط الحياة الكريمة في تلك الأزمات وإدماج أصحابها في المجتمع على أمل أن يكون الوعاء السياسي للسلطة في المستقبل.

وذكر سعيد عميري لـ"العرب"، قضى معظم حياته في حي جسر قسنطينة القصديري بالعاصمة، "إذا أراد جراد أو تبون النهوض حقيقة بنقاط الظل عليهم بترجمة الدموع التي ذرفها الأول، والوعود التي أطلقها الثاني، إلى أفعال وإلى واقع..



ارتفاع أعداد الأحياء القصديرية بسبب النزوح الداخلي

الزائفة، مما زاد في عزلة هؤلاء في أزقة تلك الأزمات.

وهو ما أضاف اللثام عن واحد من أوجه الأزمات المعقدة في الجزائر، وكشف أن تلاعب السلطة بأرقام الضواحي المهمة لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، بعد تقلص حظوظ السلطة في شراء السلم الاجتماعي والذمم، الأمر الذي دفع الرئيس عبدالمجيد تبون إلى الاعتراف خلال حملته الانتخابية بوقوع ثلث الجزائريين داخل دائرة الفقر. وإذا كشفت إحصائيات وزارة الداخلية عن وقوع قرابة ربع الجزائريين بين كماشات نقاط الظل، وحديث تبون على ثلاثين في المئة من الفقراء، فإن إحصائيات ثقابات ومنظمات حقوقية رفعت السقف إلى أرقام أعلى لامت النصّف، الأمر الذي كان صادما للبعض في أجهزة السلطة، لكنه لم يكن مفاجئا لمنابعي أطوار الأزمة المعقدة في البلاد.

ولم يسجل الالتفات لما بات يعرف في البلاد بـ"الجزائر العميقة" إلا في محطات قليلة على مر العقود الماضية، رغم أجراس الإنذار التي أطلقها المختصون في علم الاجتماع والسياسة، خاصة بعدما تحولت نقاط الظل إلى برميل بارود يهدد بالانفجار في أي لحظة، وإلى حواضر خصب لتفريق بؤر التوتر والأزمات الاجتماعية والسياسية.

لكن بوابر التوظيف السياسي للملف ما انفكت تلوح في خطاب المسؤولين الحكوميين، الذين حولوا المسألة إلى

"عاصمة دون صفائح"، حيث تم رصد الآلاف من السكنات الاجتماعية المجانية لقاطني تلك الأحياء، إلا أن تراكم سياسات التهميش والإقصاء والاختلالات التنموية والخدمات بين ربوع البلاد، خلق أزمة اجتماعية واقتصادية معقدة، وبذل الذهاب إلى الاعتراض بنقصين السلطة في حق قطاع عريض من الجزائريين، يجري إعطاء الانطباع باكتشاف الأمر لأول مرة. ولا يقتصر الأمر على المناطق المهمشة في المحافظات الداخلية والريف، فحتى العاصمة والمدن الكبرى تنز بداخلها أنفاس جزائريين داخل الأحياء والسطوح وحتى مغارات المداير، حيث وقفت "العرب" على مفارقة تحمل تناقضات صارخة، ففي العمارة التي يوجد بها مكتب ثاني الأحزاب السياسية في البلاد (الجمع الوطني الديمقراطي)، تقيم عائلة في قبو لا تدخله شمس ولا هواء، وفي مدخل واحد تتقاطع المعاناة مع رموز الحزب والمسؤولين المنضوين تحت رايته. وحسب توقعات المختصين خلال العام الجاري، يبدو أن الجزائر التي أضاعت على نفسها فرصة الإقلاع مع الوفرة المالية التي تراكمت لديها خلال العشريتين الماضيتين (1200 مليار دولار)، سيكون وقعها ثقيلًا على نقاط الظل، لأن الإرادة السياسية وحدها لا تكفي لرفع الغبن عن هؤلاء، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها وتقلص مداخيلها إلى أقل من 20 مليار دولار.

صابر بليدي

الجزائر - طفا على سطح الخطاب الرسمي لدى السلطة الجزائرية الجديدة مصطلح "نقاط الظل"، كاعتراف غير مسبوق منها بتفريط المخططات والحكومات المتعاقبة، في قطاع عريض من البلاد، بعدما ترك لمصيره المهول، أين يمارس حياته على الهامش في أزمات الصفائح والضواحي الشعبية والفقرى المعزولة، فتكاثرت حواضر الغضب الاجتماعي والاستغلال السياسي والتطرف الديني كالفطر في مفاصل المجتمع.

اعترفت الحكومة الجزائرية بإحصاء مصالحها لـ15 ألف نقطة ظل في ربوع البلاد، يعيش فيها قرابة تسعة ملايين جزائري، وهو مؤشر يعكس حجم الاختلالات التنموية والاجتماعية التي حتمت على قطاع عريض من الجزائريين أن يعيشوا على الهامش، دون أي اكتراث من المؤسسات الرسمية المختصة لتداعيات تلك الممارسات على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد.

وانطلقت من تلك الضواحي المهمة قوافل الهجرة السرية عبر حوض المتوسط، وهناك تشكلت خلايا التطرف الديني والإرهاب، وأحبطت أحلام وآمال الكثير من الجزائريين، بسبب تلاعبات الأحزاب السياسية، التي ما انفكت تستثمر في معاناة هؤلاء وتطلق وعودها

بريطانيا تستعجل بريكست غير منظم برفض تمديد الفترة الانتقالية

سؤال بشأن التقرير، قال المتحدث باسم جونسون "إنها أوقات غير مسبوقة". وأضاف "لهذا السبب نحن بصدد وضع خطة براغماتية ومرتنة لمساعدة الأنشطة التجارية على التكيف مع التغيرات".

وانسحبت بريطانيا رسميا من التكتل الأوروبي في 31 يناير سنة 2019 بعد عضوية فيه استمرت 47 عاما.

ولكن الطرفين اتفقا على مرحلة انتقالية يتم خلالها تحديد العلاقات التجارية والأمنية.



مايكل غوف

في يناير سنستعيد
زمام الأمور واستقلالنا
السياسي والاقتصادي

وتعزّرت المفاوضات منذ أشهر حول مسائل مهمة مثل حقوق الصيد البحري والتزامات الحفاظ على معايير الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالسلامة والصحة والمساعدات الحكومية والبيئة.

وستبدّل جونسون نفسه الأسبوع القادم إذ سيحدث إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الإثنين لتقييم التقدم المحرز خلال التفاوض.

ودعا رئيسا حكومتي اسكتلندا وويلز الجمعة، في رسالة مشتركة جونسون إلى تمديد الفترة الانتقالية في سبيل دعم الأنشطة التجارية.

وكتبت نيكولا ستورجون رئيسة وزراء اسكتلندا ونظيرها الويلزي مارك دريكفورد "نعتقد أن الخروج من الفترة الانتقالية في نهاية العام سيكون عملا متهورا للغاية".

ولكن مفوض الاتحاد الأوروبي ماروس سيفكوفيتش قال إن غوف "لا يمكن أن يكون أكثر وضوحا" بشأن الموقف البريطاني في محادثات الجمعة.



فشل أوروبي جديد في إخضاع لندن للتفاوض

فرنسا تحشد حلفاءها لتجاوز عثراتها في الساحل الأفريقي

الأمني تدهورا العام الماضي بسبب توالي عمليات التمرد. وتقول باريس منذ وقت طويل إنها ترغب في المزيد من الدعم من الدول الأوروبية الأخرى والتعاون بين دول المنطقة والولايات المتحدة التي تحاول سحب جنودها من مناطق النزاع والتفرغ للأخطار الإيرانية والروسية وخاصة التفرد للصين الصاعدة.

ومن شأن الائتلاف أن يوفر المزيد من المساعدة التي تقدمها قوات أوروبية خاصة للجيش الإقليمية، إلى جانب مساعدات مالية من دول أخرى كالسعودية والإمارات.

وعلى الرغم من أن القوات الفرنسية وقوات الساحل حققت بعض المكاسب في الآونة الأخيرة، بما في ذلك مقتل زعيم تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا عبد الملك دروكال، إلا أن المتشددین واصلوا هجماتهم وتقدموا أكثر إلى الجنوب نحو دول ساحلية مثل ساحل العاج.

وبالتوازي مع هذا الحراك الفرنسي قوبلت انتهاكات مسجلة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاستيلاء في قتل مدنيين خارج إطار القانون على أيدي جيوش وطنية، بالإدانة.

لندن - قالت بريطانيا، الجمعة، إنها أبلغت الاتحاد الأوروبي بأنها لن تسعى لتمديد الفترة الانتقالية لبريكست في خطوة تفتح الباب بمصراعه أمام طلاق دون اتفاق بين الطرفين بعد ستة أشهر فقط.

وتسابق لندن وبروكسل الوقت للتوصل إلى اتفاق تجاري جديد لمرحلة ما بعد خروج بريطانيا من السوق الأوروبية الواحدة والاتحاد الجمركي في 31 ديسمبر، لكن المحادثات واجهت عقبات. وتقول حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنها حتى في حال فشل المفاوضات، لن تختار التمديد مرة أخرى وهو قرار يتعين أن تأخذه بحلول الأول من يوليو، لكن تأكيدها الجمعة على هذا الخيار يشير إلى أن التوصل لاتفاق ينظم العلاقات المستقبلية بين الطرفين بات أمرا مستبعدا خاصة أن لندن وبروكسل لم يجرزا أي تقدم يُذكر في سياق التباحث.

وغرّد الوزير مايكل غوف بعد محادثات على الإنترنت مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي "أكدت رسميا بأن المملكة المتحدة لن تمّد الفترة الانتقالية وبأن وقت التمديد انقضى".

وأضاف "في الأول من يناير 2021 سنستعيد زمام الأمور واستقلالنا السياسي والاقتصادي".

وبموازاة ذلك ذكرت تقارير أن لندن تخلت عن خطط لفرض رقابة حدودية تامة على السلع المستوردة من الاتحاد الأوروبي في ختام الفترة الانتقالية تجنباً لإلحاق المزيد من الضرر بالمؤسسات التي هي أصلا ضحية الآثار الاقتصادية لفايروس كورونا المستجد.

وأظهرت إحصاءات جديدة أن الاقتصاد البريطاني سجل انكماشاً قياسيا بأكثر من الخمس في أبريل أي أول شهر كامل من العزل من جراء الفايروس مقارنة بمارس. وردا على

موجة ثانية لكورونا تضاعف محن ترامب قبل الانتخابات الرئاسية

الولايات المتحدة تتخطى عتبة مليوني إصابة بكوفيد - 19 وسط انتقادات لإدارة ترامب



بماذا سيحتمي ترامب من وابل الانتقادات

فرضها الرئيس قائلة إنها انقذت "أرواحا لا حصر لها". وقال تيم مرقو المتحدث باسم الحملة "أجرت الولايات المتحدة تحت قيادة الرئيس فحوصات للفايروس أكثر مما أجرته سائر البلدان الأخرى مجتمعة، وفي الوقت نفسه يواصل جو بايدن قذف قنابل حزبية غير مجدية من على الهامش".

وسجلت كل من أريزونا ويوتا ونيو مكسيكو زيادات في الإصابات الجديدة بنسبة 40 في المئة أو أكثر خلال الأسبوع المنتهي في السابع من يونيو مقارنة بالأسبوع السابق، وفقا لتحليل أجرته رويترز.

وارتفعت الحالات الجديدة في فلوريدا وساوث كارولينا ونورث كارولينا بأكثر من 30 في المئة في الأسبوع المنقضي.

وقال الدكتور أنتوني فاوتشي مدير إدارة الأمراض المعدية بالولايات المتحدة لشبكة سي.بي.سي الإخبارية الكندية إن ارتفاع أعداد الحالات حتى مع رفع القيود. وتجري الولايات المتحدة يوميا نصف مليون فحص مخبري لكشف المصابين بالفايروس.

ووفقا لمقياس وضعه باحثون في جامعة ماساتشوستس استنادا إلى 11 نموذجا وبائيا، يتوقع أن يبلغ عدد الوفيات بكوفيد - 19 في الولايات المتحدة 130 ألف وفاة بحلول 4 يوليو، عيد استقلال الولايات المتحدة.

ترامب الديمقراطيون هذا الارتفاع لاتهامه بسوء إدارة الأزمة حيث تعجز الولايات المتحدة حتى الآن عن خفض عدد الإصابات.

وهاجم جو بايدن المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية ترامب بسبب طريقة إدارته لجائحة كورونا.

الولايات المتحدة تسجل أكثر من 20 ألف إصابة جديدة بفايروس كورونا يوميا، وتعجز عن خفض هذا الرقم

وأشار بايدن، الذي يواجه ترامب في الانتخابات التي تجري في الثالث من نوفمبر، إلى أن عدد حالات كوفيد - 19 يواصل الارتفاع في أكثر من 20 ولاية. واتهم الرئيس الجمهوري بأنه "يحاول تجاهل الواقع".

وقال بايدن، الذي شغل منصب نائب الرئيس السابق باراك أوباما، في بيان "حتى الآن وبعد الحصيلة التي لا تصدق والتي تكبدها بلدا بالفعل لا يزال الرئيس ترامب يرفض التعامل مع الفايروس بجدية". وردت حملة ترامب بالإشارة إلى القيود على السفر من الصين التي

العنصرية على خلفية حادث وفاة شاب أسود بعد أن ضغط عليه شرطي بركبته. وسجلت تكساس الخميس زيادة قياسية في أعداد المصابين داخل المستشفيات لليوم الثالث على التوالي. وقال رئيس بلدية هيوستون إن المدينة على استعداد لتحويل ملعب كرة القدم بها إلى مستشفى ميداني إن استدعى الأمر.

وفي نورث كارولينا، لم يعد متاحا سوى 13 في المئة فقط من أسرة الرعاية المركزة في الولاية نظرا لحالات الإصابة الحادة بمرض كوفيد -19 - الناجم عن الفايروس.

وشهدت أريزونا عددا قياسيا من مرضى الكورونا داخل المستشفيات، إذ بلغ العدد 1291 حالة، وطلب مدير الصحة بالولاية من المستشفيات هذا الأسبوع تفعيل خطط الطوارئ وزيادة الطاقة الاستيعابية داخل وحدات الرعاية المركزة.

ويشير موقع الولاية على الإنترنت إلى أن حوالي ثلاثة أرباع الأسرة في وحدات الرعاية المركزة بالولاية مشغولة. ويخشى خبراء قطاع الصحة حدوث زيادة جديدة في الإصابات بسبب الاحتجاجات التي هزت البلاد على التمييز العنصري وفضاظة الشرطة والتي لا تزال تعم الولايات المتحدة منذ أسبوعين ويتجمع فيها أعداد كبيرة. وبموازاة ذلك، استثمر خصوم الرئيس

تُكاد الولايات المتحدة من أجل كبح جماح فايروس كورونا الذي انتشر بطريقة جعلت من إدارة الرئيس دونالد ترامب عرضة لانتقادات واسعة حيث تخطت البلاد عتبة المليون إصابة وسط استعدادات لموجة ثانية من الجائحة قد تخط أوراق ترامب قبيل الانتخابات الرئاسية التي ستجري في نوفمبر المقبل خاصة وأنها تزامنت مع موجة الاحتجاجات ضد العنصرية.

واشنطن - تتعزز المخاوف في الولايات المتحدة من موجة ثانية لوباء كورونا في ظل ارتفاع أعداد المصابين وهو ما يمثل نبا غير سار للرئيس دونالد ترامب الذي يتأهب لخوض معركة إعادة الانتخاب بعد أزمتا عديدة قد تضعف من حظوظه.

ويواجه ترامب أصلا انتقادات لازعة من خصومه بشأن طريقة استجابة إدارته لمكافحة كوفيد - 19 خاصة بعد أن تجاوز عدد الإصابات بهذا المرض مليوني حالة.

وتجاهد نحو عشر ولايات أميركية منها تكساس وأريزونا لمواجهة زيادة أعداد المصابين بفايروس كورونا ممن تستدعي حالتهم العلاج بالمستشفيات، على نحو يؤجج المخاوف من أن تفجر إعادة فتح اقتصاد البلاد موجة عدوى ثانية.

ومازالت الولايات المتحدة تسجل أكثر من 20 ألف إصابة جديدة بالفايروس يوميا، وتعجز عن خفض هذا الرقم ما جعل فرص رفع القيود المفروضة بسبب كورونا تضعف أكثر وهو ما ارتد على الاقتصاد والبورصة في البلاد.

وهو الأمر الذي أثار انتقادات من الإغلاقي الخميس وسط مخاوف من عودة انتشار الوباء.

والمرّة السابقة التي هبط فيها مؤشر ستاندرد أند بورز 500 ودأو جونز بهذا القدر في يوم واحد كانت في مارس عندما بدأت حالات الكورونا بالولايات المتحدة في الزيادة.

والارتفاع الأخير في عدد الحالات في ما يقرب من عشر ولايات يعكس في جانب منه زيادة في الفحوص والاختبارات، لكن كثيرا من تلك الولايات تشهد أيضا ارتفاعا في أعداد المصابين بالمستشفيات التي بدأ بعضها يواجه أزمة في الأسرة بوحدات الرعاية المركزة. ويرى مراقبون أن هذه الموجة المحتملة تذكى شوكة خصوم ترامب لاسيما بعد الاحتجاجات الأخيرة ضد

الأمم المتحدة تتهم إيران بالتورط في هجوم الحوثيين على السعودية

انتجها كيان تجاري في إيران، أو تحمل علامات فارسية، وأن بعضها تم تسليمه إلى الجمهورية الإسلامية بين فبراير 2016 وأبريل 2018.

وذكر أن "هذه القطع ربما نُقلت بطريقة لا تتسق" مع قرار مجلس الأمن لعام 2015 المنصوص فيه على الاتفاق بين طهران والقوى العالمية لمنعها من تطوير أسلحة نووية.

ولم ترد البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة في نيويورك على تقرير الأمم المتحدة.

وتضغط واشنطن على مجلس الأمن المكون من 15 دولة لتمديد حظر أسلحة على إيران من المقرر انقضاؤه في أكتوبر وفقا لاتفاق النووي.

ولمحت روسيا والصين في المجلس بالفعل إلى معارضتهما لهذا التحرك وهو ما يؤكد أن الطرفين سيسعيان إلى عرقلة الجهود الأميركية من خلال رفع حق النقض.

وقال الأمين العام إن الأمم المتحدة فحصدت حطام أسلحة جرى استخدامها

ويرفع غوتيريش تقريراً مرتين سنويا إلى مجلس الأمن بشأن تنفيذ حظر الأسلحة على إيران وقيود أخرى لا تزال مطبقة بعد الاتفاق.

وقال الأمين العام إن الأمم المتحدة فحصدت حطام أسلحة جرى استخدامها

نيويورك - أرسلت الأمم المتحدة تقريرا لمجلس الأمن يتضمن اتهاماً لإيران بتسليم صواريخ للحوثيين في اليمن قاموا عبرها باستهداف السعودية وهو ما يعد حجة جديدة للولايات المتحدة من أجل تعزيز موقفها داخل المجلس لتمديد حظر للأسلحة على طهران.

وأبلغ الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش مجلس الأمن الدولي أن صواريخ كروز التي هوجمت بها منشآت النفط أرامكو ومطار دولي في السعودية العام الماضي "أصلها إيراني".

وقال غوتيريش في تقرير له كذلك إن عدة قطع ضمن أسلحة ومواد متعلقة بها كانت الولايات المتحدة ضبطتها في نوفمبر 2019 وفبراير شباط 2020 "من أصل إيراني" كذلك. ويرى مراقبون أن هذه التطورات تضعف الموقف الإيراني أكثر داخل مجلس الأمن حيث تسعى طهران إلى دفع حلفائها خاصة روسيا والصين اللتان تتمتعان بحق النقض) إلى تطويق التحركات الأميركية الرامية إلى تمديد حظر التسلح على طهران.

وقال غوتيريش إن خصائص تصميم بعض هذه الصواريخ مشابهة لتلك التي

داكار - أعلنت فرنسا الجمعة إطلاقها ائتلافا لمواجهة عنف الجهاديين في الساحل الأفريقي وذلك في وقت تتعثر فيه العمليات التي أطلقتها باريس في وقت سابق في المنطقة، ما مهد لسيطرة المتطرفين على أراض شاسعة في مالي وغيرها.

وقالت باريس إن هذا الائتلاف يضم حلفاء من دول غرب أفريقيا ودول أوروبية، وأنها تأمل في أن يعزز المزيد من التعاون السياسي والقوات الخاصة جهودا عسكرية فشلت حتى الآن في إخماد أعمال العنف.

وكان من المقرر أن تستضيف باريس اجتماعات عبر الإنترنت بمشاركة 45 وزيرا للدفاع والخارجية لإطلاق الائتلاف الذي أدخلت عليه تعديلات وجرى الإعلان عنه لأول مرة في قمة عقدت في بنابر.

ونشرت فرنسا الآلاف من جنودها في تلك المنطقة القاحلة الجنوبي الصحراء الكبرى منذ عام 2013.

وتنشر حاليا 5100 جندي هناك بهدف قتال الإسلاميين المتشددين، إلا أن أعمال العنف التي ترتكبها جماعات مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية تصاعدت كما شهد الوضع

كروز وطائرات مسيرة استُخدمت في هجمات 2019 على السعودية. وقال إن مبعوث إيران لدى الأمم المتحدة قال في رسالة يوم 22 مايو إنه "ليس من سياسة إيران تصدير الأسلحة في انتهاك لقرارات حظر الأسلحة ذات الصلة الصادرة من مجلس الأمن". وإنها "ستواصل التعاون بنشاط مع الأمم المتحدة في هذا الصدد". ومن المقرر أن يبحث مجلس الأمن تقرير غوتيريش هذا الشهر مع اقتراب مناقشة تمديد حظر التسلح على إيران حيث تستعد الولايات المتحدة للدفع بكل ثقلها نحو هذه الخطوة.

وقالت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة كيلى كرافت إنها ستوزع مشروع قرار لتمديد حظر الأسلحة على إيران قريبا.

وإذا لم تفلح الولايات المتحدة في مسعاها هذا، فقد هددت بأنها ستفعل العودة لجميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران بموجب الاتفاق النووي على الرغم من انسحابها منه في 2018.

ويقول دبلوماسيون إن واشنطن ستواجه على الأرجح معركة صعبة وفوضوية ضد حلفاء إيران الروس والصينيين الذين دعتهم إلى حمايتها بالفيقو في وجه التحركات الأميركية.

من المقرر أن يبحث مجلس الأمن تقرير غوتيريش هذا الشهر مع اقتراب مناقشة تمديد حظر التسلح على إيران

تأجيل الانتخابات الإثيوبية وقود المعارضة للتسخين السياسي

الحكومة تستثمر الخلافات الخارجية لتقوية جبهتها الداخلية



إثيوبيا على مشارف أزمة سياسية

الغربية إليه، وجرى التعويل عليه في الخروج بإثيوبيا إلى بر الأمان، وتعظيم دورها كرمانة ميزان على صعيدي السلام والتنمية في منطقة القرن الأفريقي.

جاذبية ثم تراجع

أوحث تحركاته الإيجابية على المستوى الإقليمي بأنه قادر على القيام بهذه الوظيفة، وفي ظل استمرار ملاحم القتل سوف تتراجع أسهمه، الأمر الذي يسعى معارضوه إلى الاستفادة منه لرفع الدعم السياسي الخارجي عنه، فقد أقدم على واحدة من الخطوات الديمقراطية التي يعتبرها الغرب انتهاكا صارخا وبدون سند دستوري حقيقي.
فتح تأجيل الانتخابات نزاعات عميقة مع بعض الأقاليم الإثيوبية، الرافضة لتصورات رئيس الحكومة، حيث تنزع عنها الخطوة بعض خياراتها السياسية المؤجلة، وتجبرها على التعامل بخشونة مع الموقف العام، أو تبني إجراءات عكس إرادة فكرة التأجيل، فأقليم تيغراي قرر المضي في الانتخابات وهو غير مكثرت بخطوة مجلس التحقيق الدستوري المتعلقة بالتعديل.

رصد تقرير السلام والأمن الصادر عن معهد دراسات السلام والأمن بجامعة أديس أبابا بإثيوبيا (IPSS)، الصادر في مايو الماضي، أسباب الصراع في إثيوبيا، وأرجعه إلى عدم المساواة الاقتصادية بين الأقاليم وبطالة الشباب، على الرغم من النمو الاقتصادي والنجاح النسبي في الحد من الفقر خلال العقدين الماضيين، كما أن النزاع حول الهيكل الاتحادي يزعزع الاستقرار بين الجماعات الإثنية، ويفتح الباب لتوترات داخلية مختلفة، ناهيك عن العوامل الأمنية العابرة للحدود والجغرافيا السياسية.

يتباين الفاعلون في المشهد بين القوى السياسية والأحزاب المهيمنة والحكومة الاتحادية، وما يسمى بوكالات إنفاذ القانون وحفظ النظام، أو قوات الأمن الإقليمية، والجيش من أقوى المؤسسات لصون السيادة الوطنية والأمن.

تضع هذه القوى مستقبل أبي أحمد على المحك، وتجعل الخيارات أمامه محكومة بتوازنات دقيقة ومدى قدرته على إدارة المشهد المعقد، أو التراجع للخلف عن خطوة تأجيل الانتخابات، لأن انتهاء مدة البرلمان في أكتوبر المقبل يمكن أن يصطب مع تطورات أشد سخونة.

يمكن الحكومة للمعارضة البديقية التي تمكنها من شد الأجزاء القوية التي ترتكن عليها، وهي الصورة الديمقراطية واحترام الاستحقاقات الانتخابية، التحالف وتجاهل الفواصل كي تتراجع الحساسيات المانطقية والقبائلية المعروفة، ومواجهة خصم واحد والتركيز على هدف إسقاطه، ما يؤدي إلى تهدة الأزمات الداخلية أو تحويلها إلى مازق أشد صعوبة.

سقف الرهانات عليه، ووفرت ذريعة أمام المعارضة لتوسيع نطاق الرفض، على أمل تصويب تحركاته السياسية، أو سقوطه في فخ التناقضات بعد تأجيل الانتخابات.
وأصدرت ثلاثة أحزاب معارضة، إثنان من إقليم أروميا، والثالث من إقليم الأغاادين، رقضا لتأجيل الانتخابات ووصفت التمديد بأنه "غير دستوري ويتناقى مع المبادئ الديمقراطية"، ووجدت الخطوة أصداء لدى دول غربية اقتصادية والتعاون على أصدعة أخرى لمرع يقوي شوكة المعارضة الداخلية.
جذب أبي أحمد، الحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي، الأنظار

عدم الاستقرار السياسي، ويتم تقويض النظام الدستوري، وإقامة الحجة على فشل التحول الديمقراطي الذي بشر به أبي أحمد منذ عامين، عندما صعد إلى السلطة بعد احتجاجات شعبية ضد دكتاتورية الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي الحاكمة، والتي حلها واستبدلها بحزب "الإزدهار" الذي يواجه انتقادات منذ بروعه، ولم تمكنه حداثة هذه من التعامل جيدا مع التحديات التي تمثلها المعارضة.

تلتحف المعارضة في إثيوبيا بمكونات منطقية مع أخرى سياسية، ما يجعل موقف أبي أحمد صعبا، والذي كان يعول على تحقيق إنجازات ملموسة لعينه على فرض قبضته السياسية لمجلس الأمن يستطيع توحيد الشعوب الإثيوبية، غير أن الإخفاقات التي يواجهها خفخت

على مصالحتها المباشرة فقط دون النظر إلى تأثيرات الخطوة على البلاد ونسجها الوطني.

يرى مراقبون، أن الاحتجاجات في بلد يتشكل من موزاييك سياسي وعرقي متشعب مرشحة لأن تتسع ولن تقتصر على إقليم بعينه، وربما تجرف معها جانبا من المكاسب الطيفية التي حققت، بعد أن كانت الطموحات كبيرة لاستعادة التوافق، غير أن الإجراءات الأحادية التي اتخذتها الحكومة أدت إلى تفجير مشكلات كامنة، كان يمكن تلافيها بقدر من الحكمة السياسية التي تراعي مطالب كل إقليم، وتمنع عنه التفكير في تقرير المصير بعيدا عن الدولة الموحدة.

في هذه الأجواء، من الممكن أن تصبح مقاطعة المعارضة للانتخابات أزمة، حيث تتلاشى التنافسية، وتزايد وتيرة

وافق البرلمان الإثيوبي، الأربعاء، على خطة لإبقاء رئيس الوزراء أبي أحمد في منصبه بعد أن أجبرت جائحة كورونا السلطات على تأجيل الانتخابات المقررة في أغسطس القادم، ومن شأن هذه الخطوة التي اتخذها المجلس الفيدرالي، أن تثير غضب زعماء المعارضة الذين سبق أن اتهموا أبي باستغلال الوباء والخلافات الخارجية لإطالة فترة حكمه، فيما يحذر محللون من احتجاجات وأزمة سياسية مرتقبة.

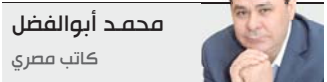
منح هذا البعد أفضلية داخلية لأبي أحمد، وجعله أشد تمسكا بعدم تقديم تنازلات حتى لو كانت تتسق مع القوانين الدولية، خوفا من أن تستغل ذلك المعارضة في المعركة المحتدمة بينهما وتصوره كمن يتنازل عن جزء من الحقوق الوطنية، ما جعل الحكومة أكثر تشددا في التعامل مع القضايا الإقليمية، فأصبحت بين فكي رحي، مشاكل خارجية متصاعدة ومفتوحة على كل الاحتمالات، وأخرى داخلية وعرة يمكن أن تؤثر على مستقبل رئيسها السياسي.

أصبح الهروب إلى الخارج من أزمات الداخل من سمات الحكومة الإثيوبية، وتحاول تكثيف الأضواء على التوترات الإقليمية، على اعتبار أنها مستهدفة ولا أحد يريد لها النجاح، ومن الضروري التكاتف خلفها، ما يفسر الإصرار على عد التنازل عن خيار تأجيل الانتخابات، وضرب عرض الحائط بتحديات لوحث بأن الخطوة سوف تجلب نزاعات داخلية كثيرة.

ووافق المجلس الاتحادي الفدرالي، الأربعاء، على استمرار أبي أحمد في منصبه بعد يومين من استقالة رئيسة المجلس الأعلى في البرلمان، المعارضة خيرية إبراهيم، لأنها لا تريد أن تكون "متعاونة مع نظام يتطور إلى الدكتاتورية"، واحتجاجا على تأجيل الانتخابات المقررة في أغسطس المقبل، لنحو تسعة أشهر إلى عام، لحين أن تؤكد منظمة الصحة العالمية أن فايروس كورونا لا يمثل قلقا على المواطنين.

انتخابات بلا تنافسية

أصبح قرار استمرار الحكومة والبرلمان وحكومات الأقاليم من خلال تفسير دستوري يحظى برفض المعارضة التي تعتبر تطورا في الاتجاه العكسي، من الإلغام، أو التحديات الفصلية التي تواجه السلطة الحاكمة في أديس أبابا، لأنها تعاملت مع الموقف بطريقة تحافظ



غطت الأحداث الخارجية على كثير من تفاصيل المشهد الحاصل في إثيوبيا وتفاعلاته السياسية، وبدأت الأزمة مع مصر حول سد النهضة كأنها القضية الوحيدة التي تشغل بها إثيوبيا. وجاء التوتر على الحدود مع السودان ودخوله على خط مناورشات ملف المياه مع القاهرة في مواجهة ليضفي أبعادا متشابكة، ويضع رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد في بؤرة تطورات إقليمية عاصفة، لم تهمل البعض التمعن في ما يجري على صعيد التجاذبات المحلية، والتي تصاعدت خلال الأيام الماضية بعد تأجيل الانتخابات العامة رسميا.

الاحتجاجات في بلد يتشكل من موزاييك سياسي وعرقي متشعب مرشحة لأن تتسع ولن تقتصر على إقليم بعينه

تبدو العلاقة بين الجانبين غير منفصلة في الواقع، حيث يسعى أبي أحمد إلى توظيف الخلافات الخارجية لتمتين جبهته الداخلية، وتوحيد الصفوف ضمن منظومة وطنية واحدة، قادرة على أن تكون بعيدة عن الاستقطابات التي تقوم بها المعارضة للناكيد على فشله في الوفاء بكثير من الاستحقاقات الداخلية، السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، ولذلك تحول سد النهضة من قضية تنموية بامتياز إلى نقطة ارتكاز سياسية تحول عليها الحكومة في مواجهة الانتقادات السابقة، وتحول إلى إطار جامع للقوى المتصارعة على السلطة.

سد النهضة.. هل ينفذ صبر القاهرة على أديس أبابا

شروط جدول زمني محدد "فرصة أخيرة للسلام"، و"إرضاء للوسيط السوداني".
غير أن قراءة "صبر مصر الذي ينفذ" قد تصطبم وأقعيا بقراءة مختلفة يتبنّاها "علام" أيضا، وترى أن تصريحات إثيوبيا تستهدف كسب الرأي العام بالداخل وليست للخارج، وهو ما يرجح استمرار مصر في خيار مناورات المارك الدبلوماسية.

الرابح في الصراع هو من سيمتلك أوراقا دبلوماسية وقانونية أقوى إن احتاج الأمر ذلك، وليس من يمارس دعاية الحشد

وبدلا من تضيق إثيوبيا الخناق على مصر بخيار الماء المنفرد، للقبول باقل الخسائر مع السودان، تتحرك القاهرة إلى الأمام عادة، عبر جولات ممرجة لإثيوبيا خارجيا أمام الرأي الدولي، وضغطية محليا، وظهر هذا بتوجه مصر، في مايو الماضي، بخطاب إلى مجلس الأمن بشأن ما اعتبرته "موقفا إثيوبيا متعننا".
وما يمكن استنتاجه أن الرابح في صراع سد النهضة هو من سيمتلك أوراقا دبلوماسية وقانونية أقوى إن احتاج الأمر ذلك، وليس من يمارس دعاية الحشد، مهما كانت ترياقا للشعبية. فالمنطقة تعاني تداعيات جائحة "كورونا"، ولن تتعافى قبل 2021 على أقل تقدير، وليس بوسعها تحمّل مواجهات صدامية مباشرة مستبعدة عادة لدى الطرفين المصري والإثيوبي.

قبولا ونقاشا واسعا في إثيوبيا، وذلك قبل شهر من إعلان تأجيل الانتخابات، وبالتالي لن يكون التوافق الشعبي أو السياسي على الأقل حاضرا في ظل تداعيات تأجيل الإقتراع.
ولم يكن الرفض الإثيوبي والتحفظ السوداني على وثيقة واشنطن أمرا متوقعا في ملف تدخلت فيه الولايات المتحدة، والتقطت عدسات الكاميرات ظهورا لافتا للرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، خلال إطلاق المباحثات التي تعثرت لاحقا.

وكان تفاؤل السودان بنجاح الرعاية الأميركية مشاهبا لما خرج به ياسر عباس، عقب الاجتماع الأول لاستئناف المفاوضات، بقوله إن اللقاء الثلاثي الافتراضي "تم بروح إيجابية ونقاش مثمر".

والسؤال هنا، هل ستكون تلك اللقاءات الثلاثية، برعاية سودانية ومراقبة أوروبية أفريقية أميركية، حرجا في البحر؟. سؤال طرحت مصر، الثلاثاء، إجابته مبكرا، عبر مخاوف أعربت عنها عقب اجتماع لمجلس الأمن القومي المصري رفيع المستوى، بتحذيره من أن تصبح اللقاءات "أداة جديدة للمماطلة والتصلب من الالتزامات"، في إشارة إلى انسحاب غير متوقع لاديس أبابا من مسار واشنطن.

ورفض المجلس بوضوح الماء المنفرد للسد أو الحديث الإثيوبي في شأنه، مؤكدا عودة القاهرة إلى المفاوضات لاستكشاف "مدى توفر الإرادة السياسية للتوصل إلى اتفاق".

هذه اللغة اعتبرها محمد نصر علام، وزير الري الأسبق بمصر، عبر تدوينة بـ"فيسبوك"، دليلا على أن صبر القاهرة "كاد ينفذ"، وأن المشاركة وفق

ولم تخف الوساطة السودانية، وهي بمثابة "الفرصة الأخيرة"، أن جزءا أساسيا من عودة المفاوضات ينصب على "بحث إعلان إثيوبيا عن ملء السد"، بحسب تصريح لوزير الري السوداني، ياسر عباس، عقب استئناف المفاوضات الثلاثية، الثلاثاء.
ولن يمثل حضور مراقبين من الاتحاد الأوروبي ودولة جنوب إفريقيا (الرئيسة الحالية للاتحاد الإفريقي)، إلى جانب المراقب الثالث الأميريكي، لأول مرة، فرس رهان "قوي" يساعد الوساطة السودانية على حل القضايا العالقة بين القاهرة وأديس أبابا.

غير أنه يبقى دليلا على اتساع دائرة الرقابة الدولية، بظهور أوروبي يزاحم الرعاية الأميركية.
إن أن أديس أبابا، وبعد جولات مفاوضات قادتها واشنطن والبنك الدولي خلال الأشهر الأخيرة، رفضت الذهاب للتوقيع على وثيقة للحل قبلتها مصر، بدعوى أنها لم تحز



ملف معقد

مكونين، قال الأحد إن بناء السد مستمر على قدم وساق، لبدء ملء المياه في الإطار الزمني المحدد له بموسم الأمطار هذا العام، بحسب الوكالة الإثيوبية الرسمية للأنباء.
ولا يضع أبي أحمد في تصوره أن يعيق "كورونا" ملء السد، حيث قال في الذكرى التاسعة لبدء إنشاء السد، في أبريل 2011 "رغم كون وباء كورونا أصبح تحديا، فإننا نتوقع أن نرى عملية بدء تخزين مياه سد النهضة في بداية الخريف".

وإزاء جمود الموقف الإثيوبي تجاه تغيير موعد الملء، يعلق البعض آمالا على الوساطة السودانية الجديدة في تفكيك التشدد الإثيوبي، ولاسيما مع قبول متحفظ من مصر لعودة المفاوضات وإعلان الخرطوم، في بيانات رسمية، عن مخاوف بشأن حماية مصالحتها المائية، فضلا عن ذهابها إلى مجلس الأمن بذاكرة عن أزمة السد.

القاهرة - أبدت مصر الخميس تحفظها على ورقة تقدّمت بها إثيوبيا تضمّنت رؤيتها المتعلقة بملء سدّ النهضة وتشغيله، بحسب بيان لوزارة الري المصرية، وذلك خلال اليوم الثالث من التفاوض بين وزراء الري المصري والسوداني والإثيوبي حول السدّ الذي تبنيه أديس أبابا على النيل الأزرق.
وشدّدت مصر على ضرورة أن "تتمتّع إثيوبيا عن اتّخاذ أي إجراءات أحادية (...) لما يمثّله هذا النهج الإثيوبي من تعقيد للموقف قد يؤدي إلى تآزيم الوضع في المنطقة برمتها".

وعلى الرغم من التحذيرات المصرية، يتوقّع متابعون أن تنفّذ حكومة أبي أحمد في إثيوبيا، كليا أو جزئيا، تعهدها بملء منفرد لخزان سدّ "النّهضة"، في يوليو المقبل.

وبالماء المنفرد من دون اتفاق، يهدف أبي أحمد، الذي يواجه انتقادات داخلية لتأجيله الانتخابات، إلى كسب جولة لدى الرأي العام، وتحقيق انتصار معنوي وحشد مبكر للأصوات الانتخابية، من دون أن يلتفت إلى نتائج قبوله بـ"إنعاش مؤقت" لمفاوضات فنية بدأت الثلاثاء، بعد توقف لأشهر.

ووفق معلومات نقلتها تقارير صحافية، يبدأ ملء خزان السد بالتزامن مع بداية فيضان النيل الأزرق، على أن يستمرّ حتّى نهاية فصل الشتاء، بإجمالي 4.9 مليار متر مكعب، ليبدأ التشغيل التجريبي لإنتاج الكهرباء من السد، في مارس 2021، وذلك رغم مخاوف مصر من احتمال المساس بحصتها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب.

وليس أبي أحمد فقط المتمسك بملء السد، حتّى من دون اتفاق، فثابته ديميك

انهيار الليرة السورية يعيد دورة الاحتجاج على الأسد

بيروت - في مشاهد لم يرها السوريون منذ سنوات في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، سار العشرات من الرجال والنساء في شوارع مدينة السويداء، الأربعاء، احتجاجاً على الزيادة الحادة في الأسعار وانهيار العملة، حتى أن البعض دعا إلى سقوط حكم الرئيس بشار الأسد وحزب البعث.

وقبصر هو الاسم الرمزي لمصور وحشية حملة الحكومة بتهريب الآلاف من صور ضحايا التعذيب.

ويقول الخبراء إن العقوبات الجديدة ستكون ضربة قاسية لبلد يعيش فيه 80 في المئة من السكان بالفعل تحت خط الفقر، أي بدخل أقل من 100 دولار شهرياً، وفقاً للأمم المتحدة. ووصفت الحكومة السورية العقوبات بأنها "إرهاب اقتصادي".

وقد كانت بعض التداعيات عميقة بالفعل، إذ ارتفعت أسعار الخبز بنسبة 60 في المئة تقريباً في محافظة إدلب الشمالية الغربية التي يسيطر عليها المتمردون، على الرغم من أن الأراضي ليست مدرجة في العقوبات الجديدة. وسكان إدلب، وكثير منهم عاطلون عن العمل ويعيشون في مخيمات النازحين، تضرروا بشدة من انهيار الليرة، لأنها العملة الرئيسية المستخدمة في إدلب.

ونتيجة لذلك، اندلعت الاحتجاجات هذا الأسبوع، داعية إلى الإطاحة بحكومة "الخلاص" التي تدبر إدلب، بقيادة هيئة تحرير الشام المرتبطة بتنظيم القاعدة. واستقرت الليرة السورية - التي كانت عند 47 مقابل الدولار في بداية النزاع - ثابتة عند حوالي 500 مقابل الدولار من 2014 حتى العام الماضي.

وبدأت الليرة تتداعى بسبب عدد من العوامل: الحجر الذي فرض بسبب فايروس كورونا، والأزمة المالية في لبنان، والقواعد الجديدة التي تتطلب استخدام الليرة السورية، والخلاف بين الأسد وابن عمه رامي مخلوف، أحد أغنى رجال الأعمال في سوريا.

وفقدت الحكومة السورية بخلاً كبيراً من الموارد في المناطق الخارجة عن سيطرتها، بما في ذلك حقول النفط في الشرق التي يسيطر عليها المقاتلون المدعومون من الولايات المتحدة والأراضي الزراعية التي تنتج معظم القمح في البلاد. ولعل الأكثر ضرراً هو الاضطراب المالي في لبنان. فقد عملت البنوك هناك كبوابة للعالم لرجال الأعمال السوريين والمسؤولين والمواطنين العاديين. أما الآن، فإن ضوابط رأس المال الصارمة في لبنان تجرد مليارات الدولارات في حساباتها.

وكتب داني مكي، الصحفي والمحلل السياسي السوري المقيم في بريطانيا، مؤخراً لمعهد الشرق الأوسط "لم يكن لبنان فقط بطاقة الخروج الاقتصادية من سوريا، بل هو القلب النابض لمجتمع الأعمال السوري".

كما أن لبنان مذخور من فقدان سوريا، ولاسيما الكهرباء التي لا تزال تشتريها من البلد الذي مرّقه الحرب. وفي الأسابيع الأخيرة، بدأ الجيش اللبناني بإغلاق بعض منافذ التهريب من وإلى سوريا حيث يندفق البنزين والديزل والأدوية وغيرها من السلع.

وتقول سوريا وحلفاؤها إن قانون قيصر يهدف إلى تجويع الشعب السوري. وعلقت السفارة الأميركية في سوريا - التي أغلقت منذ بداية النزاع - الأحد وقالت "لقد دمرت الحرب المدمرة للنظام الاقتصادي السوري، وليست العقوبات الأميركية أو الأوروبية".

ووسط الاضطراب الذي يعم المنطقة مع اقتراب تطبيق قانون قيصر، أقال الأسد رئيس الوزراء عماد خميس في خطوة يبدو أنها تهدف إلى إبعاد الغضب الشعبي. وأبلغ خميس البرلمان أن الحكومة تناقش مع الحلفاء سبل تعزيز قيمة الليرة.

وتواجه سوريا عزلة شبه تامة حيث ستدخل العقوبات الأميركية الأكثر صرامة حين التنفيذ الأسبوع المقبل. وفيما يبدو أن الأسد، الذي خاض الحرب العسكرية ضد خصومه بمساعدة الحلفاء الروسي والإيراني، يواجه الآن تحدياً أكبر في تقاوم بسبب الأزمة المالية في لبنان، الذي يعد حلقة الوصل الرئيسية لسوريا مع العالم الخارجي.

وتواجه سوريا عزلة شبه تامة حيث ستدخل العقوبات الأميركية الأكثر صرامة حين التنفيذ الأسبوع المقبل. وفيما يبدو أن الأسد، الذي خاض الحرب العسكرية ضد خصومه بمساعدة الحلفاء الروسي والإيراني، يواجه الآن تحدياً أكبر في تقاوم بسبب الأزمة المالية في لبنان، الذي يعد حلقة الوصل الرئيسية لسوريا مع العالم الخارجي.

وتواجه سوريا عزلة شبه تامة حيث ستدخل العقوبات الأميركية الأكثر صرامة حين التنفيذ الأسبوع المقبل. وفيما يبدو أن الأسد، الذي خاض الحرب العسكرية ضد خصومه بمساعدة الحلفاء الروسي والإيراني، يواجه الآن تحدياً أكبر في تقاوم بسبب الأزمة المالية في لبنان، الذي يعد حلقة الوصل الرئيسية لسوريا مع العالم الخارجي.

وتواجه سوريا عزلة شبه تامة حيث ستدخل العقوبات الأميركية الأكثر صرامة حين التنفيذ الأسبوع المقبل. وفيما يبدو أن الأسد، الذي خاض الحرب العسكرية ضد خصومه بمساعدة الحلفاء الروسي والإيراني، يواجه الآن تحدياً أكبر في تقاوم بسبب الأزمة المالية في لبنان، الذي يعد حلقة الوصل الرئيسية لسوريا مع العالم الخارجي.

وتواجه سوريا عزلة شبه تامة حيث ستدخل العقوبات الأميركية الأكثر صرامة حين التنفيذ الأسبوع المقبل. وفيما يبدو أن الأسد، الذي خاض الحرب العسكرية ضد خصومه بمساعدة الحلفاء الروسي والإيراني، يواجه الآن تحدياً أكبر في تقاوم بسبب الأزمة المالية في لبنان، الذي يعد حلقة الوصل الرئيسية لسوريا مع العالم الخارجي.

العقوبات الأميركية الجديدة ستكون ضربة قاسية لبلد يعيش فيه 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر

وقال أسامة قاضي، وهو مستشار اقتصادي سوري يعيش في كندا "لقد خرج الاقتصاد السوري عن السيطرة ولم يعد بإمكان النظام السيطرة على الليرة السورية".

ومن المرجح أن تزداد المعاناة في ظل العقوبات الأميركية الجديدة، التي تقول واشنطن إنها تهدف إلى معاقبة الأسد وكبار مساعديه على الجرائم التي ارتكبت خلال سنوات الصراع في البلاد. وتضمن العقوبات أي شخص في جميع أنحاء العالم من التعامل مع المسؤولين السوريين أو مؤسسات الدولة أو المشاركة في إعادة إعمار البلد الذي مرّقه الحرب. كما تستهدف أي شخص متورط في التهريب إلى سوريا، وخصوصاً المهربين الذين يأتي معظمهم من العراق ولبنان. وتسمح القوانين الجديدة، المعروفة باسم قانون حماية المدنيين "قيصر سوريا"، باستهداف الشركات الأجنبية، بما في ذلك في لبنان والأردن والعراق المجاور.

وقال نزار زكا، وهو مواطن لبناني يعمل في فريق إنفاذ قانون قيصر، وهي مجموعة تقدم النصح للسلطات الأميركية بشأن تطبيق العقوبات "هذا التشريع سيغلق كل الأبواب على النظام السوري وأي شخص يتعامل معه".

وأشار إلى أن الموجة الأولى من العقوبات ستفرض على 17 يونيو.



أوضاع معيشية صعبة في سوريا

7 في العمق

الموصل أرض معارك بالوكالة تصارع حكم الميليشيات

إيران تدعم أذرعها ماليا وسياسيا للاستحواذ الكامل على المدينة



رحى معركة مختلفة تدور خلف الكواليس

الحكومة المحلية أو يتلقى مبالغ تصل إلى 300 ألف دولار للواحد إما من الرجلين أو من مكتبيهما إذا صوتوا لمرشح مختلف هو منصور المرعيد وهو سني كانت تؤيده إيران وحلفاؤها في بغداد. وفي غضون بضعة أشهر دارت الأحداث في الاتجاه المعاكس. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على قادة الفصائل المتحالفة مع إيران وعلى حلفائهم العراقيين من السنة ومنهم أبوമാزن في بولوى والخنجر في دبسمبر. وفي نوفمبر صوت 23 من أعضاء المجلس التسعة والثلاثين بالموافقة على عزل المرعيد وتعيين الجبوري.

ويقول مسؤولون محليون إن تعيين الجبوري والضغط على حلفاء إيران في مختلف أنحاء البلاد بالضربات الجوية والعقوبات الأميركية حدّ من نشاط الفصائل المسلحة في الموصل. وبالمسؤولين المؤيدين للولايات المتحدة في الموصل أن تحوّل حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والانقسامات بين الفصائل المدعومة من إيران في أعقاب مقتل سليمانى الدفة عن النفوذ الإيراني.

نفوذ باق

في بقية المحافظات السنية الواقعة بين نينوى وبغداد، يقول أعضاء المجالس المحلية وقيادات عشائرية وأعضاء في البرلمان العراقي إن مساعي إيران لتدعيم وضع حلفائها السياسيين المحليين ستكون على الأرجح أكثر قدرة على الصمود من الأساليب الأميركية من ضربات جوية وعقوبات اقتصادية. ويتحسر أصدقاء أميركا المحتملون على ما يرون أنه غياب الاهتمام أو القدرة لدى الجانب الأميركي على تقليص النفوذ الإيراني في العراق الذي اجتاحتته قوات الحلفاء قبل 17 عاما.

وعلى النقيض من ذلك قال مسؤول محافظة صلاح الدين إن "الإيرانيين بما في ذلك دبلوماسيون في السفارة يتواصلون مع أفراد لا تتوقع أن يتوصلوا معهم على مستوى محلي". وقد قابل آخرون من مشائخ السنة في صلاح الدين مسؤولين من الفصائل الشيعية لمناشدتهم الموافقة على عودة الحرب مع الدولة الإسلامية وتفرقت في مخيمات وبيوت مؤقتة في مختلف أنحاء شمال العراق.

ويشعر هؤلاء المشائخ بالقلق من تقلص الوجود العسكري الأميركي في العراق قائلين إنه يفتح المجال في مناطقهم أمام خطر عودة الدولة الإسلامية.

وتريد واشنطن أن تحد من النفوذ الإيراني فيها. وروى 20 من مسؤولي الحكم المحلي والنواب في بغداد والقيادات العشائرية كيف عملت إيران على تدعيم نفوذها السياسي إلى أن أصبح لها حلفاء في كل إدارة إقليمية تقريبا.

تغيير في مجلس المدينة

قالت تلك المصادر إن من الشخصيات المحورية لتلك الجهود في نينوى اثنين من أصحاب النفوذ من السنة، هما خميس الخنجر وهو رجل أعمال من محافظة الأنبار اتجه إلى العمل بالسياسة، وأحمد الجبوري المعروف على نطاق واسع بكنيته أبوമാزن وهو محافظ سابق لمحافظة صلاح الدين وعضو في البرلمان العراقي حاليا.

كان الخنجر خصما جريئاً لإيران، فقد أيد احتجاجات السنة على الحكومة العراقية المدعومة من إيران في 2013 واتهم في ما بعد الفصائل الشيعية المسلحة المتحالفة مع إيران بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وكان أبوമാزن في فترة من الفترات حليفاً للولايات المتحدة. وقد وصف كيف تعاون بشكل وثيق مع القوات الأميركية بعد اجتياحها العراق في 2003.

وفي 2018 انضم الخنجر وأبوമാزن على غير المتوقع إلى كتل من قيادات الأحزاب والفصائل المدعومة من إيران في البرلمان العراقي.

وقال الخنجر في تفسير هذا التحول مشيراً إلى حل مشاكل مثل النازحين والسجناء "من يقدر ينفذها؟ الأقوياء على الأرض أو الضعفاء؟.. الأقوياء هم من يستطيعون ذلك ولذلك أذهب مع التحالف الموجود على الأرض. هذا التحالف لديه امتدادات إيرانية". ومع ذلك نفى أنه حليف لإيران، أما أبوമാزن فامتنع عن التعليق.

ثم تدخل الخنجر وأبوമാزن في مايو 2019 في اختيار محافظ نينوى الجديد وفقاً لما قالته تسعة مصادر منها عدد من أعضاء المجلس الإداري الإقليمي وأقارب للناخبين.

وقالت المصادر إن أغلبية من أعضاء مجلس نينوى التسعة والثلاثين المكلفين بانتخاب المحافظ الجديد أيدوا في البداية مرشحا ينتقد إيران. لكن أبوമാزن والخنجر وجها الدعوة لنحو 24 عضوا تقريبا من أعضاء المجلس قبل يومين من موعد التصويت لحضور اجتماع في فندق في أربيل التي تقع على مقربة من الموصل وفقاً لما قاله عدد من الأشخاص حضر أحدهم الاجتماع. وقالت المصادر إن أعضاء المجلس حصلوا على وعود بتولي مناصب في

كتشف عدد من مسؤولي الحكم المحلي والنواب في بغداد والقيادات العشائرية في تصريحات لوكالة رويترز خبايا معركة بالوكالة لا تتيج لمدينة الموصل النهوض من عثرتها. وعلى الرغم من تحرير المدينة من براثن تنظيم داعش منذ أكثر من ثلاث سنوات، فإن النفوذ الإيراني يشكل خطراً إضافياً يهدد جهود الإعمار وعودة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. فأيران تعمل على تدعيم وضع حلفائها المحليين بالمال والمساندة السياسية لتحكم قبضتها على المدينة وتهيمن على قرارها المحلي في تحدٍ للتحذيرات الدولية وخاصة الأميركية.

جون ديفيسون

الموصل (العراق) - قبل ثلاثة أعوام، احتفل العالم عندما حررت القوات العراقية مدينة الموصل القديمة من الحكم الوحشي في ظل تنظيم الدولة الإسلامية. وشارت الآمال في نفوس سكان الموصل في إعادة بناء حياتهم بعد ما لحق بها من دمار.

واليوم تدور رحى معركة مختلفة. تدور وقائع هذه المعركة إلى حد كبير خلف الكواليس، من قاعات الحكومة المحلية التي تطل على شوارع خربها القصف في المدينة، إلى قاعات الاجتماعات بفنادق في بغداد.

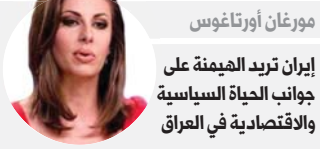
وما تلك المعركة سوى صراع على النفوذ بين أحزاب وساسة ورجال فصائل مسلحة، بعضهم تدعمهم إيران وآخرون يفضلون الولايات المتحدة.

وعلى المحك، السيطرة السياسية في محافظة نينوى التي تمثل الموصل عاصمتها وهي منطقة غنية بمواردها الطبيعية وتمثل همزة وصل في طريق إمداد بغداد من طهران إلى البحر المتوسط. ويخدم هذا الطريق فصائل تدعمها إيران وتعد الد أعداء الولايات المتحدة هنا منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وسجل حلفاء إيران انتصارات في هذه المعركة. فقد عينوا محافظاً تفضله إيران قبل عام. لكن النفوذ الإيراني واجه تحديات تمثلت في احتجاجات مناهضة للحكومة وعقوبات أميركية واغتيال القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني. واستطاع المعسكر المؤيد للغرب إبدال محافظ نينوى بحليف قديم للولايات المتحدة. ويعكس هذا التنافس صراعا أوسع على مستقبل العراق نفسه.

وعلى مدار عام حاورت رويترز حوالي 20 مسؤولاً عراقياً يشاركون في هذا الصراع السياسي على نينوى. روى هؤلاء كيف كونت إيران وحلفاؤها شبكات لبسط النفوذ على الحكم المحلي وكيف حاول مسؤولون مؤيدون للغرب التصدي لهم وكيف عرقل هذا الشد والجذب نهوض الموصل من كبوتها.

ويعتقد كثير من المطلعين على بواطن الأمور أنه إذا كان لجانب من الجانبين



مورغان أورثوغوس

إيران تريد الهيمنة على جوانب الحياة السياسية والاقتصادية في العراق

أردوغان لا يغادر دوامة التناقضات

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



وكان مستقبل الأتراك قد غدا أيضا مستعمرة أردوغانية مستباحة يفعل فيها "السلطان العثماني" ما يشاء دون أن يفكر في حلول لجميع الأتراك في الوقت الحالي.

لا يبدو أن أصل المشاكل الكثيرة التي تحاصر تركيا وتثقل كاهلها اليوم عقائدية ودينية، بقدر ما هي سياسية واقتصادية، تتخطى حدود ما يؤمن ولا يؤمن به كل مواطن تركي من عقيدة، غير أن أردوغان مازال مصرا على استغلال الدين لحشد المؤيدين لسياسته، ويعرّف على أوتار مشاعر التعصب القومي من أجل إلهاء الشباب عن القضايا الحقيقية لبلادهم. من الأمور المثيرة للاهتمام، والمستفكة على ما يبدو مع طريقة تفكير أردوغان، أنه بات أكثر ميلا للاعتقاد في صحة نظريات المؤامرة، خاصة تلك التي تتحدث عن أعمال إرهابية وتخريبية تتورط فيها أطراف داخلية وخارجية لاستهداف أمن واستقرار تركيا، في حين أن العيب الحقيقي يكمن في طبيعة حكمه وليس في الآخرين.

بات جليا للعيان، أن الحكومة التركية الحالية التي يقودها أردوغان، تفضل الحلول الارتجالية والسريعة، مثل الزج بالمعارضين في السجون، لإسكات أصواتهم وإقصائهم عن المشهد السياسي، بدلا من معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي دفعتهم إلى انتقاده والاعتراض على سياسته. وفي الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمات داخل تركيا، لا تكاد نظرة حكومة حزب العدالة والتنمية لهذه المشاكل تتجاوز حدود الانتخابات، فتلجأ في كل دورة انتخابية إلى وضع خطط وسياسات قصيرة الأجل، لكي ترفع رصيدها الانتخابي على الفور، فيما تتجاهل قضايا استراتيجية طويلة المدى ومهمة، كإصلاح نظام المعاشات أو الاستثمار في التعليم.

وتجلى عجز حكومة أردوغان في أوضح صوره في التفاوت الاجتماعي الصارخ الذي أصبح سائدا بين المواطنين الأتراك، على صعيد الصحة ومستوى التعليم، فضلا عن تزايد أعداد الفقراء بسبب السياسات الاقتصادية لحزب العدالة والتنمية الحاكم. في المقابل يجد الجيل الشاب في تركيا نفسه قيد الإهمال والتمهيش بسبب الأزمات الخائقة وغياب الإجراءات الملموسة والاستراتيجيات الواقعية القادرة على خنلصه من أفة البطالة.

ونظرا لقصر النظر السياسي لحزب العدالة والتنمية الذي يضع مصالح المجتمع التركي في مهب الريح ولا يفكر إلا في أيديولوجيته السياسية، ينظر الكثير من الأتراك بتشكك في الطابع العلماني الذي يقال إن بلادهم تنصف به، ويعتبرهم القلق من الاتجاه الذي تسير إليه تركيا، ويطمح معظم هؤلاء إلى رؤية نظام ديمقراطي حقيقي يراعي قيم المساواة والعدالة، ويحرر مستقبل البلاد والأجيال من قبضة ضيق الأفق ومحدودية التفكير والتعصب الديني والاستبداد السياسي، الذي تنسم به حكومة أردوغان.

في نهاية المطاف، يمكن الإقرار بأن تخلي أردوغان عن الحكم، أمر غير مطروح بالنسبة إليه على الإطلاق، لكن من الواضح أن العالم قد دخل منعطفًا سياسيا تاريخيا، ولعل إحدى علاماته الحراك الشبابي الذي تمكن من كسر حاجز الصمت عن المظالم السياسية والاجتماعية والحقوقية، في بلدان تعاني من التغول السياسي والفساد، ووقف بكل بسالة في الصفوف الأمامية، ليطالب بسقوط الأنظمة، ومن يدير؟ ربما نرى قريبا في تركيا نظاما ديمقراطيا جديدا يتيح بعض السلطات للأجيال الشابة ويحرر المستقبل من قبضة ضيق الأفق ومحدودية التفكير التي يتسم بها حزب العدالة والتنمية.

حقّق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شعبية كبيرة وجمع الكثير من الأنصار منذ وصوله إلى السلطة في عام 2002، ولكنه في المقابل، اكتسب خصوما ومعارضين ينتقدون مواقفه المتناقضة وسياسة حزبه العرجاء. ورغم أنه استطاع أن يواجه مختلف العواصف التي اعترضت طريقه بالبطش والاعتقال، وتمكن من التغلب عليها والبقاء في الحكم سنوات طويلة، لكن في الأعوام الأخيرة ظهرت علامات مقلقة على أن نزعة أردوغان التسلطية أخذت بالتعمّد والإتساع لتطوق الذين يعارضون سياسة حكومته بطرق مشروعة، وتحيط جميع الاحتجاجات التي يراها تخريبية ومعادية له، ليعطي أردوغان بذلك صورة مشوهة عن تركيا المتسامحة التي كانت متماسكة بشدة وذات هوية واضحة، إلا أنها أصبحت مكانا تلعو فيه الصراعات والاختلافات الثقافية وتطوّل الأزمات، ويحكمها نظام حزب العدالة والتنمية الإخواني المهيمن على السياسة الداخلية والاقتصادية والدبلوماسية للبلاد.

يزعم الرئيس التركي الذي يقف على رأس حزب العدالة والتنمية أيضا أنه يطبق مبادئ الديمقراطية في تركيا في الوقت الذي يتمسك فيه بالسلطة ويتعمد نشر السراب لإلهاء الشباب عن القضايا الحقيقية لبلادهم. كما أن طريقة حكمه أثبتت عقمها على جميع الأصعدة، اقتصاديا وسياسيا وأيديولوجيا.

ليس أردوغان بالقائد المستبد فحسب، بل يحمل بداخله أيضا أوهاما بسطوة لا حدود لها، إضافة إلى رغبة جامحة في الهيمنة واستئساخ أمجاد الإمبراطورية العثمانية بحذافيرها في العصر الحالي، وفق ما يتناسب ورؤيته الخاصة. كرر أردوغان مرارا موقفه الواضح من هذه القضية، حين قال إنه يريد رؤية "جيل متدين" وتعهد إلغاء نظرية التطور للعالم الإنجليزي تشارلز داروين من المناهج التعليمية، ودعم المدارس الدينية المعروفة بمدارس "إمام طبيب"، كما استخدام الإسلام في صراعه مع أوروبا، ولعب دائما على هذا الوتر لاستمالة الناصحين ممن يفكرون بالقليلة ذاتها.

وكان قد تلا علنا إحدى القصائد التي جاء فيها "المسجد معسكرنا، وقبائمه خوذاتنا، والمآذن رماحنا، والمؤمنون هم جنودنا". وفي أكتوبر عام 2013، ألغى حظر ارتداء الحجاب في مؤسسات الدولة، باستثناء القضاء والجيش والشرطة، وذلك بعد عقود من حظره. لكنه فشل في سعيه لتجريم الدعارة، ومحاولته إقامة "مناطق خالية من المشروبات الكحولية" التي تؤكد نواياه الحقيقية بفرض الشريعة الإسلامية في تركيا. وتحول إلى موضوع سخريه من الأتراك عندما اعتبر شراب لبن العيران هو الشراب الوطني للأتراك، داعيا الأتراك إلى التوقف عن شرب عرق الراكي الكحولي.

من الواضح، أن أردوغان قد اتسم على امتداد قرابة عقدين من حكمه لتركيا، بالتضارب الفكري الجامع بين نقيضين، فطالما أشاد بالقيم العلمانية وبمبادئ التعددية والديمقراطية وحقوق الإنسان، فيما أظهر وجهه يتسم بالتشدد والتعصب من خلال سعيه لإعادة صياغة المجتمع التركي بأسره وفقا لعقيدته الإخوانية، وفي الوقت نفسه، عمل على تعبيد الطريق للتحكم في عقول الأجيال واحتكار مستقبلهم.



المبارزة اليونانية - التركية في شرق المتوسط

الجارين اليوناني والقبصري. وإذا كانت اليونان وقبرص ومصر تنطلق من باب الدفاع عن سيادتها وعن حقوقها شرق المتوسط، فإن المقاربة التركية تعتمد على نظرية "الهجوم الوقائي" في العلاقات الدولية من دون مراعاة أحكام القانون الدولي بحذافيرها خاصة في ما يتعلق بالمياه الإقليمية وتعيين الحدود والمناطق الاقتصادية الخالصة.

هكذا تستثمر المبارزة بين الجارين للدودين تركيا واليونان في خضم معمة جيواستراتيجية لتحديد الأحجام في حوض المتوسط

في 2 سبتمبر 2019، أبرز الرئيس التركي خارطة غير تقليدية، كتب عليها اسم "الوطن الأزرق"، محدّدة السواحل التي تعتبرها تركيا ملكا لها في البحر المتوسط وبحر إيجه،



التنقيب في مناطق متنازع عليها مع قبرص واليونان، نتيجة إدراكها أن تضامن الاتحاد الأوروبي مع الدولتين المنتميتين إليه ليس كافيا وتستسهل التحدي لأن هناك ألمانيا التي تراعيها دوماً وهناك اللاموقف من قبل العديد من الأعضاء الآخرين في زمن الكسوف الأوروبي على الصعيد الدولي، ولأن تركيا تستخدم "أوراقا رابحة" في التفاوض أو التجاذب مع أوروبا بخصوص اللاجئين والهجرة غير الشرعية والخيار الروسي. بالرغم من استخدام موانئها مصباً أو ممراً للطاقة الآتية من روسيا والعراق وإيران، وتمتعها بثروة هائلة من المياه العذبة، عانت الميزانية التركية من عدم وجود مصادر محلية للمحروقات. وبرز ذلك بمقابلة "العقدة" بعد الاكتشافات الكبرى للغاز شرقي الحوض المتوسطي، وقيام منتدى غاز شرق المتوسط في 2015 بناء على مبادرة مصر والتي ضمت الأردن وإسرائيل وقبرص واليونان وإيطاليا وفرنسا. وشعور العزلة أو الإقصاء الذي راود أنقرة حينها لم يكن بسبب إرادة المؤسسين، بل بسبب خيارات أردوغان التي قطعت مع مصر منذ 2013 وأقلقت

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك-باريس

نشهد تصاعدا مضطرباً في التوتر بين تركيا واليونان الجارين اللذين تميزت علاقاتهما بالنزاعات المزمنة، بلغ حد التهديد بالحرب والانزلاق نحو الخيار العسكري. تفاقم الأمر بعد أيام على إعلان أنقرة عزمها البدء بالتنقيب عن النفط والغاز في مناطق متنازع عليها قرب جزيرة كريت، بموجب مذكرة التفاهم التي وقعت عليها تركيا وحكومة الوفاق الليبية. وادى ذلك لإطلاق سجال بعد تصريح وزير الدفاع اليوناني نيكوس بانايوتوبولوس لم يستبعد فيه "العمل العسكري ضد تركيا" وذلك في سبيل حماية حقوقها السيادية. واستدعى ذلك رداً من الرئيس التركي ووزير خارجيته. وبالرغم من التدهور في الميدان الليبي وامتداده إلى شرق المتوسط في سياق الصراعات من أجل الطاقة والنفوذ، لا يرجح الانزلاق إلى الحرب الثنائية بين أثينا وأنقرة، بل في استمرار المبارزة الإقليمية بينهما تحت سقف معين. لكن الاصطفاف الجاري بين محورين دوليين - إقليميين في ملفي الطاقة (لناحية التنقيب والاستثمارات) ومرور الأنابيب وتعيين الحدود والوضع الليبي، يقود إلى التخوف من تحول استعراضات القوة إلى مواجهات تخرج عن السيطرة. تربو الخلافات التركية -

اليونانية إلى قرنين من الزمن حول الحدود البرية والبحرية، والمياه الإقليمية، والمجال الجوي، وملف جزيرة قبرص. وفي الأشهر الأخيرة اُستخدم التوتر مع إضافة ملفات خلافية جديدة تتعلق بالتنقيب عن النفط والغاز في البحر المتوسط وملف اللاجئين، واستضافة اليونان "معارضين أتراكاً"، والخلاف حول "ايا صوفيا" (مع تعهد السلطان الجديد بتحويل المتحف إلى مسجد)، والنزاع الإقليمي في المنطقة بشكل عام وليبيا بشكل خاص. ونظراً لتطورات الأيام الأخيرة أفاد مصدر أوروبي في بروكسل أن "تعدّي تركيا على سيادة اليونان بإعلانها أنها ستبدأ التنقيب عن النفط والغاز داخل الحدود البحرية المتنازع عليها مع اليونان في شرق البحر الأبيض المتوسط، يمكن أن يشعل حرباً على التخوم الجنوبية لأوروبا".

ويبدو أن عدم قدرة الاتحاد الأوروبي على ثني تركيا عن التنقيب قبالة شواطئ قبرص بالرغم من فرض عقوبات عليها، دفع بأنقرة للذهاب بعيداً والاستمرار في عمليات

حين يتقدم الفاسدون مسيرات النضال الإنساني



الشعارات المعادية للإمبريالية العالمية في التغطية على ذلك الفساد. المؤسف في الأمر أن الأحزاب والتيارات السياسية التي ترفع شعارات ضد الولايات المتحدة باعتبارها رأس حربة النظام الرأسمالي هي التي أشاعت ثقافة الفساد فصار المرء يشعر كما لو أن النضال من أجل إقامة نظام عالمي عادل قد سممه الفاسدون وألحقوا بسمته ضرراً لا يمكن أن يُحصى.

يشكل طرفيها دولة ثرية بالنفط وشعب فقير من أجل ألا يعترف بأن هناك فساداً فوق المعدلات الطبيعية يفكك بتلك الدولة التي ابتليت بکراهية الولايات المتحدة. ثقافة الفساد تجعلنا لا نرى الحقيقة بكل وجوها. فنزويلا دولة يحكمها الفساد وما انتشر الجريمة المنظمة إلا انعكاس لفساد أجهزة الدولة. لا تنفع

الله قد استولى على مفاتيح النظام المصرفي حسب بل وأيضاً لأن القبول بذلك الاجتياح غير القانوني كان جزءاً من ثقافة تم تكريسها على المستوى الشعبي. وإذا ما ذهبنا بعيداً، إلى فنزويلا بالتحديد. ينظر البعض إلى تلك الدولة باعتبارها نموذجاً للثورة الدائمة. لا يقيم ذلك البعض المتحمس لأفكاره الثورية وزناً للمعادلة التي

فحسب نصرالله صار لا يكفي بالتحكم بمصير لبنان عن طريق القوة بل دأب ومنذ سنوات على أن يوجه نصائح في علم السياسة من مخبئه السري. ما كان ذلك ليحدث لولا أن لبنان دولة فاسدة تمكن الفساد من الجزء الأكبر من السلوك الشعبي فيها. لذلك فإن الأزمة المالية التي يعيشها ذلك البلد كانت متوقعة الحدوث في أي لحظة، لا لأن حزب

غالباً ما يقول السياسيون والحزبيون حين يغادرون السلطة "لقد أخطأنا". وهو اعتراف لا قيمة له. ذلك لأنه لا يضع حلاً للمشكلة التي لا تزال قائمة، فهو يأتي بعد فوات الأوان. هناك تراث من الفساد وسلالات من الفاسدين.

ما يُخيف في تلك الظاهرة أنها قد تسَلَّت إلى المجتمع باعتبارها فايروساً فاصباً المجتمع كله وبواء الفساد. المجتمع كله صار فاسداً. هناك استثناءات لن يكون أثرها واضحاً وستكون مجرد بؤر مهزومة. يرتكب السياسيون جريمة في حق المجتمع حين يظنون أن الصلح مع فسادهم لن يتم إلا حين يكون المجتمع كله فاسداً. تلك جريمة مضافة. تطبيع الفساد هو أسوأ من الفساد. وهو ما يجري من أجل أن يحمي الفاسدون أنفسهم. لقد تم إهدار أموال كثيرة من أجل أن يكون الفساد حالة طبيعية. ثقافة الفساد مكلفة بل هي أكثر كلفة من أرقى الثقافات.

تلك ثقافة تضم مجموعة هائلة من المعلومات الملفقة المراد منها صناعة واقع افتراضي بديل للواقع الذي تقره الحقائق اليومية. ثقافة من شأن ترسيخها أن يصل بالشعوب إلى حالة من الرثانة العقلية التي لا تتناسب مع تطور التقنيات التي تستعملها تلك

فدولة مثل إيران والتي لا أحد في إمكانه أن يفسر باي حق يهيمن رجال الدين على البنية العقلية لشعوبها لا بد أن يكون الفساد قد اخترق مفاصلها حتى وصل إلى العظم، بحيث يحتكر القرار السياسي فيها. يكفي المرء هناك أن يكون متفكها بالأمور البنية لكي يحظى بتلك المكانة التي من المعقول في الوضع الطبيعي ألا يحظى بها رجل دين. تلك ظاهرة شاذة ألقت بظلالها على الدول التي جعلها سوء حظها جزءاً من المشروع التوسعي الإيراني.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يجمع سياسيو الدول الفاشلة من مثل العراق ولبنان على أن الفساد هو السبب الذي يقف وراء ذلك الفشل. وهو فشل يجعل من تلك الدول موضع سخرية. كان لتلجأ دولة ثرية مثل العراق إلى الاقتراض من أجل تسديد رواتب موظفيها أو تجد مصارف دولة غرفت بأمناها المصرفي مثل لبنان نفسها غير قادرة على الاستجابة لطلبات المودعين.

إيران التي لا أحد في إمكانه أن يفسر باي حق يهيمن رجال الدين على البنية العقلية لشعوبها لا بد أن يكون الفساد قد اخترق مفاصلها حتى وصل إلى العظم، بحيث يحتكر القرار بأمور الدنيا مثل خامنئي القرار السياسي فيها

مشكلة أولئك السياسيين أنهم يشخصون أسباب ذلك الفشل غير أنهم يقفون عاجزين أمام وضع حد لتلك الأسباب. فهم إذ يرجعون الفشل إلى الفساد لا يمكنهم الاعتراف بأن ذلك الفساد كان ولا يزال من صنعهم. لا يمكنهم النظر في مرآة الفساد لأنه لن يروا سوى صورهم. ستكون تلك محنة سياسية تضاعف إلى سلسلة محن البلد. حينها سيضحكون لأنهم يعتقدون أن المراسية تخون الحقيقة. لا أحد من الفاسدين وهو في السلطة يمكنه أن يرى نفسه خائناً للزاهرة.

معضلة سياسية في أيرلندا وكورونا حاضر

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرغم من فوز فاين غايل في الانتخابات العامة الأخيرة، دون أن يحصل على مقاعد كافية لتشكيل الحكومة، جرى التوافق على حكومة يشكّلها فاين غايل، ويمررها البرلمان، من خلال امتناع نواب فيانا فيل عن التصويت، مع حصول الأخير على بعض التنازلات السياسية. وبسبب ذلك التديبر، شعر قطاع عريض من الأيرلنديين، أن الحزبين المتنافسين تاريخياً، كانا معا في الحكومة، وهذا من العوامل التي استفاد منها "شين فين" في المناقصة الانتخابية الأخيرة. في المحصلة، تمكن المعضلة اليوم، في أن الشاهد السياسي الأيرلندي ليس فيه طرف مفوض شعبياً لتسلم الحكم. وهذه بحد ذاتها مشكلة كبرى، ومن المرجح أن تتفاقم إن أخفق الحزبان في جهودهما الراهنة، لتشكيل الحكومة حتى مطلع يوليو المقبل، حين تبدأ عطلة البرلمان. عندئذ سيكون البرلمان مضطراً إلى أن يخلق أعماله بقرار إجراء انتخابات عامة أخرى. وستكون لمثل هذا القرار كوابيسه وتفاوتاته، على رقعة الشطرنج الحزبية. فمن جهة يُخشى أن يعاود "شين فين" المنافسة، بعد مضاعف من المرشحين، ومن جهة أخرى، سيرى الحزبان المتصدران تاريخياً، أن طبيعة المهام الاقتصادية لا يستطيع حمل عبئها الحزب الثالث المنافس. فم إن هناك بعض الأوراق الراجعة لا تزال في جعبة الحزبين مجتمعين، من بينها أن معدل البطالة، الذي تسببت فيه الأزمة الاقتصادية في العام 2008 هبط من 15 في المئة إلى 4.5 في المئة خلال النصف الأول من العقد المنقضي. وبالنظر إلى أن المعدل قد ارتفع الآن، بسبب كورونا، فإن هذا الارتفاع معطوف على الظاهرة الكونية، وليس على أسباب من صنع السياسة. ذلك على الرغم من تقديرات البنك المركزي الأيرلندي، المتشائمة، للنتائج المالية الكارثية الناجمة عن الجائحة.

فالبحر يقول إن الدولة تنفق 3 يورووات مقابل كل اثنين يدخلان إلى الخزينة كواردرات، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لمعالجته، لكنه يتطلب حكومة قوية. ربما هذا الذي جعل بعض الأصوات، من داخل الحزبين، تطالب باستيعاب "شين فين" لتشكيل حكومة وحدة تتطلبها المرحلة.

الحزبان اللذان تصدرا الحياة السياسية في جمهورية أيرلندا على مر عقود، باتا عاجزين عن تشكيل الحكومة، حتى بما عرف عنهما من تناغم في الأوقات التي تتطلب تناغماً، ومن سجل مرير أو تراشق، عندما لا يكون أحدهما في حاجة إلى الآخر

من صعود "شين فين" في جمهورية أيرلندا، كما في أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا! في أواخر الثمانينات، مرت أيرلندا بضائقة مالية شديدة الصعوبة. وكان فيانا فيل في الحكم ويتحمل مسؤولية الأزمة. لكن منافسه حزب فاين غايل، لم يستغل محنة خصمه، بل بادر إلى دعمه لإجراء الإصلاحات الاقتصادية. وعلى

فيل عن المسائل الخلافية والتنافس السياسي القديم - الجديد. واتفق الطرفان على خطة إطار سياسي، من شأنها أن تشكل أساساً للشراكة في تشكيل حكومة يُستبعد منها "شين فين". هذان الحزبان كانا دائماً يلعبان وحبهما في الساحة السياسية الأيرلندية. فيانا فيل، في المنهجية الاقتصادية - الاجتماعية، شبيه الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة، وفاين غايل شبيه الحزب الديمقراطي. والحزبان محسوبان في موضع يمين الوسط، المزجج برائحة التاريخ الأيرلندي والذاكرة الوطنية. وكانا على الدوام، أمام الخارج الأوروبي، توأمين متنافسين، كلاهما حسم موقفه ضد الحرب الأهلية في أيرلندا، واختار نهج الاعتدال لتحقيق التسوية مع الإنجليز. وكلما احتقن الوضع السياسي في البلاد، كانا يتقاربان، ويمرران معا ما يرياه "الشيء الصحيح" إن كان على مستوى التدابير المالية أو القضايا الاجتماعية. وعلى امتداد أكثر من تسعة عقود، كان أحدهما أو الآخر في سدة الحكم، وظلت المنافسات الانتخابية محصورة بينهما. من هنا جاء القلق



عديلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

ربما يكون التيسيط هو أفضل ما يبدأ به من يشخص حال الانسداد السياسي الذي لا تزال تشهده جمهورية أيرلندا منذ الانتخابات الأخيرة التي جرت في الثامن من فبراير الماضي. والبساطة تؤخذ من خلال قراءة سريعة لوقائع اللحظة، وهي أن الحزبين اللذين تصدرا الحياة السياسية على مر عقود، باتا عاجزين عن تشكيل الحكومة، حتى بما عُرف عنهما من تناغم في الأوقات التي تتطلب تناغماً، ومن سجل مرير أو تراشق، عندما لا يكون أحدهما في حاجة إلى الآخر. فالحزبان، فيانا فيل وفاين غايل، اضطررا بعد تقدم حزب "شين فين" اليساري (جذر الحزب الأول تاريخياً)، إلى إبرام اتفاق "ثقة ودعم" لكي يحبطا معا، تشكيل حزب "شين فين" الحكومة. وجاءت جائحة كورونا، فوضعت مصاعب جديدة أمام مفاوضات الحزبين مع مجموعات صغيرة وأعضاء مستقلين نجحوا في الانتخابات، بحكم أن الأحزاب والمجموعات الصغيرة (وبخاصة "حزب الخضر") رفعت من وتيرة مطالبتها واشتراطاتها، مقابل أن تاتلف مع الحكومة. فمجموع ما حصل عليه حزبا فيانا فيل وفاين غايل، هو 72 مقعداً من 160 بينما المطلوب في الحد الأدنى 81 مقعداً لتشكيل الحكومة. أما "شين فين" فقد حصل على المركز الأول مكر 37 مقعداً، وهو عدد مساو لما حصل عليه حزب فيانا فيل. ومن خلال هذه النتائج وروود أفعالها، أدرك "شين فين" أنه قد ضيع فرصة ثمينة للفوز بأغلبية مريحة، إذ كان بمقدوره أن يضاعف عدد المرشحين في المقاطعات، ولا يكتفي بالعهد الذي دفعه إلى المنافسة. فلم يكن يتوقع أن أسهم فيانا فيل وفاين غايل قد تراجعت شعبياً، علماً بأن هذا الحزب اليساري يدرك أن من بين طبائع الشعب الأيرلندي، أنه يعاقب الحكومة على إخفاقاتها في القضايا الاجتماعية، مثلاً ما فعل في انتخابات 2011 عندما أطاح بحزب فيانا فيل والحق به هزيمة مريرة بعد أزمة 2008 الاقتصادية، إذ أنزله الشعب، من وضع الحزب المنتصر، الحاصل وحده

تراكم أزمات شركة الكهرباء التونسية ينذر بصيف ساخن

مسكنات حكومية مؤقتة لا تحل المشاكل المزمنة للشركة الغارقة في الديون



استدامة الإمدادات على المحك

تتعلق بمؤسسات وشركات القطاع العام. وطالبت الشركة مرارا بصرف أقساط الدعم وتفعيل جميع القرارات الملزمة لكافة المنشآت الحكومية والإدارات من أجل سداد ديونها، ولكن الحكومة تقاعست عن توفير مخصصات العامين الماضيين، لكن في ظل الظروف التي تعيشها الدولة لم تحصل على تلك الأموال. وكانت الـ"ستاع" قد أشارت سابقا إلى أنها اتخذت إجراءات عملية لضمان التحول إلى الشبكة الذكية خاصة وأن المجال الرقمي يحتل مكانة هامة في قطاع الطاقة.

وحصلت الشركة العام الماضي على قرض بقيمة 120 مليون يورو من الوكالة الفرنسية للتنمية من أجل تنفيذ مشروع شبكة الكهرباء الذكية.

الشركة الإلكترونية إلى أن العجز في تغطية تكاليف توفير الكهرباء بلغ منذ بداية العام نحو 24 في المئة، بينما بلغ قرابة 41 في المئة بالنسبة إلى الغاز.



وكان وزير الطاقة والمناجم والانتقال الطاقى منجي مرقوق قد قال خلال جلسة البرلمان منتصف الشهر الماضي إن قيمة الفواتير، التي لم يتم استردادها من قبل الأفراد والشركات حتى الآن، بلغت نحو مليار دينار (700 مليون دولار)، نصفها

الزيادة في سعر الغاز الطبيعي حينها 12 في المئة. وحتى شركات القطاعين العام والخاص، التي تعتبر الأكثر استهلاكاً للكهرباء قياساً بالأفراد تتذمر من ارتفاع الأسعار، وهي تواجه مشكلة في سداد مستحقات شركة الكهرباء، بينما لا تجد المؤسسات الحكومية مشكلة نظرا للأموال المرسدة لها في الميزانية السنوية للدولة.

ورغم المحاولات المضنية من الشركة الغارقة في الديون لتوفير خدماتها، فإنها اصطدمت بحاجز تراجع عوائدها وحتى الميزانية المخصصة من قبل الحكومة لم تعد تكفي للمصاريف التشغيلية وأجور الموظفين والعمال. وتشير البيانات المنشورة على موقع

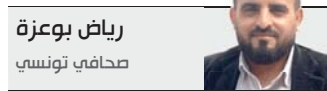
يعانون من أعباء ارتفاع أسعار الكهرباء، والتي بدأت تظهر خلال السنوات الثلاث الأخيرة، في ظل غليان أسعار المواد الاستهلاكية.

ونفت الشركة قيامها برفع في رسوم الاستهلاك خاصة بعد أن تصاعد الجدل بين المواطنين حول انتفاخ الفواتير خلال فترة الحجر الصحي الشامل.

وتعود آخر زيادة في رسوم استهلاك الكهرباء والغاز إلى العام 2017، حيث عدلت حكومة يوسف الشاهد حينها الأسعار لتوفير عائدات بقيمة 175 مليون دينار (62 مليون دولار).

وقبل ذلك بفلات سنوات قامت الشركة باختيار خطوة زيادة الأسعار بنسبة عشرة في المئة في فاتورة استهلاك الكهرباء، في حين بلغ معدل

اعتبر خبراء أن أزمة وباء كورونا زادت من تراكم أزمات شركة الكهرباء التونسية، التي تعاني من مشاكل لا حصر لها، بلغت حد اقترابها من شبح الإفلاس، وقالوا إن حزمة الحلول الحكومية العاجلة التي تم إقرارها هذا الأسبوع لا تحل المشكلة، إنما تنذر بصيف ساخن أكثر مما هو متوقع.



تونس - منحت الحكومة التونسية جزمة حلول مؤقتة لإنقاذ شركة الكهرباء والغاز (ستاع) من ورطتها المالية، التي ما فتئت تتوسع خاصة مع تأجيل سداد المستهلكين مقابل خدمات هذا الكيان الحكومي ضمن إجراءات احترازية اتخذت في مارس لمواجهة الوباء.

وأقرت الحكومة هذا الأسبوع دعما ماليا للشركة، لم تكشف عنه بالتفصيل، حتى تساعد على تغطية المصاريف العاجلة في ذروة الطلب على استهلاك الكهرباء خلال فصل الصيف.

وقالت رئاسة الحكومة في بيان نشرته على حسابها في فيسبوك إن "رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ أمر بالإسراع في معالجة المشكلات الهيكلية للمؤسسة بما يضمن استدامتها الاقتصادية وتنفيذ مشاريعها الاستثمارية المزمعة".

700 مليون دولار إجمالي قيمة الفواتير التي لم يسدها المستهلكون نصفها من القطاع العام

وأكد الفخفاخ على ضرورة اتخاذ كافة التدابير الضرورية لمواجهة ذروة الطلب خلال موسم الصيف والاستجابة لحاجات المواطنين، فضلا عن تكثيف الحملات التحسيسية حول التحكم في استهلاك الطاقة.

وتلقى التحديات الكبيرة التي تواجه الشركة بظلال قاتمة على هذا الكيان المملوك للدولة، الذي يبحث منذ تسع سنوات عن بوصلة تعدل مساره وتنفذ من المشكلات المزمنة المتراكمة. ويشكك خبراء في فرص نجاح محاولات الحكومة المتعلقة بإقراض الشركة نتيجة الارتباك في تنفيذ برنامج

الطيران البريطاني يخوض معركة فاصلة ضد قيود الحكومة

لندن - اتخذت ثلاث شركات طيران بريطانية كبرى الجمعية إجراءات قانونية ضد قرار الحكومة البريطانية المثير للجدل بشأن ضرورة أن يفرض جميع ركاب الرحلات الدولية الذين يصلون إلى البلاد عزلا ذاتيا على أنفسهم لمدة أسبوعين في إطار جهود التصدي للوباء.

ويعد هذا الإجراء أحدث خطوة في معركة قطاع الطيران ضد الحكومة بعد أن فرضت السلطات قرارها المثير للقلق في قطاع السياحة برمته بداية من الاثنين الماضي.

وقالت الشركات إن الإجراء "ستكون له تداعيات مدمرة على السياحة البريطانية والاقتصاد الأوسع، وسيقضي على آلاف الوظائف". وأضافوا بأنهم طلبوا أن يتم

النظر في مراجعتهم القضائية "في أقرب وقت".

ومن بين الأسباب التي دفعتهم لإطلاق الدعوى القضائية أنه لم تجر أي مشاورات معهم ولم يتم تقديم أي دليل علمي على ذلك الإجراء الصارم.

ويتعين على البريطانيين والزوار القادمين من الخارج تطبيق قواعد العزل الذاتي لمدة 14 يوما، تحت طائلة دفع غرامة بقيمة ألف جنيه إسترليني أو المحاكمة.

لكن المنتقدين يتساءلون عن الأسباب التي تجعل بريطانيا، الأكثر تضررا من الوباء في أوروبا وتخرج تدريجا من إجراءات العزل، تلحق المزيد من الضرر بالفنادق وخطوط الطيران بخفضها وتيرة السفر من دول سجلت حالات إصابة أقل بالفايروس.



بانتظار تسوية مرضية

جدل سوداني حول الانضمام لمنصة دولية للمدفوعات الرقمية

"إعادة السودان إلى أن يكون سلة غذاء العالم، وهذا الطريق طويل ولكن عندما نبدأ بالطريق الصحيح سوف تظهر النتائج على التوالي".

وكان رئيس الخدمات المصرفية الإلكترونية بالبنك المركزي عمر عمرابي قد قال في مارس الماضي لوكالة رويترز، إن بضعة مصارف محلية تستعد لإطلاق أنظمة فيزا للمدفوعات بينما تسعى البلاد إلى تطوير قطاعها المالي في أعقاب عقود من العزلة.



واعتبرت الأوساط المالية أن هذا الأمر تحول كبير لبلد عانى لسنوات طويلة من ويلات العقوبات الأميركية التي قوضت النمو الاقتصادي وأدت في نهاية المطاف إلى نفجر الاحتجاجات على نظام الرئيس الأسبق عمر البشير وتحرك الجيش للإطاحة به.

واكد عمرابي أن السلطات النقدية أبرمت اتفاقا مع شركة فيزا الأميركية للخدمات المالية سيتيح لتسع مؤسسات مالية محلية استخدام نظام فيزا لتسوية المدفوعات.

وتعتبر فيزا أكبر شبكة في العالم للمدفوعات الإلكترونية وإدارة المدفوعات بين المؤسسات المالية والتجار والمستهلكين والشركات والكيانات الحكومية.

الوصول إلى الفئات والحالات الإنسانية.

وبدأ السودان في ميكنة كل الموارد، بحيث أصبحت الفاتورة الضريبية تصدر إلكترونيا، وكلها كانت خطوات سابقة، لكن لم تمض فيها الدولة بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة.

وخلال السنوات العشر الأخيرة كان السودان من أفضل 10 دول في المنطقة في قطاع الاتصالات، لكن يبدو أن عدم تطوير الوجود النقدي الأجنبي والحظر الاقتصادي الأمريكي ساهما في تراجع مستوى الخدمة في البرامج وتقنية المعلومات وعدم انتشارها في معظم المناطق.

وأشار الخبير السوداني إلى أن هناك عددا من التحفظات كان يجب دراستها وتضع في الاعتبار أن السودان بدأ في خطوات الحكومة الإلكترونية وعمليات الدفع والتحويل الإلكتروني. وهناك الكثير من العوامل يجب وضعها في الحسبان لكي تنجح التجربة، منها تحسين شبكة الاتصالات والإنترنت لكي تصل للمستهلك بصورة جيدة وبارقام وأسعار معقولة.

ويرى عبدالعظيم عبدالملطوب عضو تجمع الكفاءات السودانية في الخارج أن الحكومة الانتقالية بدأت تضع أقدامها على الطريق الصحيح، وانخفاض سعر الدولار أمام الجنيه وزيادة الرواتب بتلك النسبة الكبيرة، هي مؤثر على البدايات.

لكنه أشار في تصريحه لسبوتنيك إلى أن الوضع الراهن يتطلب من الحكومة دعم وسائل الإنتاج والسلع الغذائية لأن الإنتاج هو الذي يؤدي إلى

الخرطوم - أثار إعلان وزارة المالية السودانية انضمام البلاد لمنصة دولية للمدفوعات الرقمية الجدل بين الأوساط المالية حول مدى استفادة الخرطوم من هذه الآلية.

واعتبر الخبير الاقتصادي محمد الناصر أن إعلان السودان انضمامه إلى تحالف "أفضل من النقد" التابع للأمم المتحدة، هو خطوة "ممتازة ولكن هناك بعض المحاذير يجب وضعها في الحسبان".

وتخالف الأمم المتحدة للمدفوعات الرقمية، ومقره في نيويورك، يضم 75 دولة ومؤسسة تلتزم بتسريع الانتقال من استخدام النقد إلى الدفع الرقمي.

ونسبت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء للناسر قوله إن "انضمام السودان في هذا الوقت المبكر إيجابي ولكن عدم انضمام باقي الدول قد يكون سبب مخاوف أو رؤى معينة حول هذا الموضوع في المرحلة القادمة".

وأوضح أن عملية التحول من النقد المطبوع إلى المدفوعات الرقمية تساعد كثيرا في اتساع حجم الشمول المالي، خاصة في الدول التي تعاني من قلة الشمول المالي مثل السودان.

وتشير التقديرات إلى أن الشمول المالي في السودان، الغارق في أزمات سياسية واقتصادية ومالية لا حصر لها، يبلغ 5 إلى 6 في المئة فقط من الشعب وهم فقط من لديهم حسابات مصرفية غير رقمية.

ولذلك يرى الناصر أن انضمام السودان قد يحقق الكثير من الإيجابيات ويساهم في مساعدة الحكومة على

وكانت بريتش إيرويز والشركات الأخرى منخفضة التكلفة قد اعتمدت إطلاق تحرك قانوني مشترك فوري ضد القرار لكنها أرجأت ذلك وسط تقارير عن نية الحكومة تطبيق ما يسمى بـ"جسور جوية" إلى دول معينة.

لكن في بيانها الجمعة قالت الشركات إنها "لم تر بعد أي دليل حول كيفية وموعد تطبيق الجسور الجوية المقترحة بين المملكة المتحدة ودول أخرى".

وأشارت إلى أنها تريد من الحكومة إعادة تطبيق تدابير فرضت في الـ10 من مارس الماضي، وشملت حجرا صحيا على ركاب من دول "عالية المخاطر" فقط.

وأوضحت أن هذا الحل سيكون عمليا وأكثر فاعلية وسيتمكن الموظفين الحكوميين من التركيز على مسائل أخرى أكثر أهمية ناجمة عن الوباء، ويجعل المملكة المتحدة متماشية مع غالبية أوروبا التي تفتح حدودها منتصف يونيو الجاري.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ريان إير مايكل أوليري إن "آلاف الأوروبيين الذين كانوا يسافرون عادة إلى المملكة المتحدة في يوليو وأغسطس خلال موسم الذروة لن يأتوا لأنهم خائفون من هذا الحجر الصحي".

وحذر مدير مطار هيثرو جون هولاند -كأي في مدونة صوتية مركز الأعمال "سي تي إي.إم." من أن 25 ألفا من موظفي المطار، أي ما يعادل ثلث العاملين، مهددون بالتسريح.

وطال الاعتراض نواب الأغلبية المحافظة الذين يخشون من أن تعرقل الأزمة الصحية.

العاهل المغربي يعزز حماية القطاع الخاص من كورونا

وقد أثمرت الجهود المشتركة بين وزارة الصحة والمجموعة المهنية لبنوك المغرب في هذا المضمار اكتشاف حالتين مصابتين فقط من بين أكثر من 8.1 ألف اختبار أجريت حتى الآن.

وأعلنت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي الخميس الماضي، أنها وضعت رهن إشارة الشركات في كل القطاعات التجارية والصناعية حقيبة تواصلية حول التدابير الصحية الوقائية من خلال تفعيل تدابير وقائية صارمة، للحد من مخاطر العدوى بفيروس كوفيد - 19، في إطار مواكبتها لاستئناف الأنشطة الاقتصادية.

واستأنفت الخميس الماضي الأنشطة الاقتصادية في كامل أنحاء البلاد المتخلة في القطاعات الصناعية والتجارية والصناعة التقليدية وأنشطة المهن الصغرى والمهن الحرة والمهن المماثلة كالأسواق الأسبوعية، وفق بيان مشترك لوزارتي الداخلية والصحة.

واستجابة لدعوة العاهل المغربي اأشار وزير الصحة خالد آيت الطالب إلى أن الحكومة تستعد لتوسيع إجراء الكشف عن حالة الإصابة بالفايروس بمساعدة المختبرات الخاصة.

وأكد الطلب أن هذه الخطوة تهدف إلى ضمان عودة الحياة والأنشطة الاقتصادية إلى وئبرتها الطبيعية بعد رفع الحجر الصحي، من خلال تدبير إجراء الاختبارات على القوى العاملة في المؤسسات للكشف عن إصابات محتملة لحاصرة الوباء.

وأكدت نبيلة الرميلي المديرية الجهوية للصحة بجهة الدار البيضاء - سطات أنه عند استئناف النشاط وإنعاش الاقتصاد الوطني كان من الضروري رفع الطاقة الاستيعابية للكشوفات المخبرية بالجهة. وأشارت إلى أن المبادرات سيستفيد منها العاملون في القطاع الخاص لضمان الاستمرار الآمن والسليم للأنشطة الشركات، مع التركيز على الحفاظ على الصحة والسلامة.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - باشرت شركات القطاع الخاص في عملية إجراء اختبارات التشخيص الصحية للموظفين والعمال، بعد أن طالب العاهل المغربي الملك محمد السادس بتعزيز حماية بيئة الأعمال من أي أخطر محتملة قد يتسبب فيها الوباء. وأعطى الملك محمد السادس تعليماته لوزارة الصحة لوضع مواردها المادية والبشرية رهن إشارة الاتحاد العام لمقاوات المغرب مع مراعاة عامل الاختلاط والخصائص والتحديات الصحية المرتبطة بآماكن العمل.

وقال إن "من شأن الإجراء أن يساهم في تسريع استئناف أمن للنشاط الاقتصادي ببلادنا وتمكين عدد من الفئات الاجتماعية من مواصلة أنشطتهم التجارية والمهنية".

وتراهن الرباط على عودة الحركة الاقتصادية في كافة القطاعات في ظل ظروف صحية محكمة حتى لا تضطر إلى العودة إلى المربع الأول عبر سياسة الإغلاق.

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أن "هذا التوجيه الملكي من شأنه تخفيف العبء المالي على ميزانية الدولة، مع الحفاظ في نفس الوقت على صحة العاملين ونوبيهم".

وذكر بيان مشترك لوزارة الصحة والاتحاد لمقاوات المغرب أن "هذه الاختبارات تأتي على غرار عملية التشخيص المكثفة التي تم القيام بها منذ منتصف مايو الماضي في المؤسسات البنكية".

14,217	76.90	6,000	10.00	10.70	4,000	10.80	10.70	SHS	السهم	27,442
112,011	14.00	1,030	13.00	14.00	2,000	14.30	14.00	NLCS	اللاجرة	48,083
0	85.90	53	85.10	87.90	106	85.90	0.00	QNS	الملاحة	0
11,074	50.00	37	50.00	50.70	500	61.00	61.00	MCS	الرحلية	2,836
0	28.05	500	25.40	30.85	449	28.05	0.00	QCFS	السنيما	66,103
4,827	140.00	440	140.00	141.00	78	142.70	140.00	QFLS	قمار الزاوية	5,405
0	62.00	200	60.00	62.00	1,116	62.00	0.00	WDAM	وادي ام	125,531
6,120	52.10	1,000	51.10	53.00	1,000	52.60	52.30	GWCS	مخازن	12,369
4,226	22.23	2,704	22.23	22.30	16,250	22.50	22.22	QGS	تقنيات	0
0	21.51	20.05	21.80	2,888	21.51	0.00	DBIS	الزراعة	0	
76,472	30.36	30.40	1,001	31.00	31.00	BRES		الزراعة	0	
0	75.10	77.40	250	77.50	0.00	MCS		مجمع المناهي	0	
11,450	12.73	12.95	7,450	13.10	12.92	AHCS		أصل	500	
8,900	10.03	10.20	2,311	10.11	10.06	QOIS		قمار رمضان	0	
55,550	15	15.50	3,000	15.76	15.50	ERES		إزدان القلعة	0	
13,623	53.00	53.00	2,346	54.50	53.10	IHS		الإسلامية القلعة	13,627	
192,37	20.60	20.60	341	30.80	29.00	GIS		المطبخ القرابة	10,000	
653	13.34	13.34	3,000	10.49	10.50	VFQS		قمار القمار	6,923	
24	15.50	15.50	2,341	15.50	15.01	MPHC		مسجد	3,239	
50	173.50	173.50	171.00	171.00	171.00	MERS		الميرة	38,045	

معظم المؤشرات في المنطقة الحمراء

الاقتصاد القطري يغرق في دوامة الديون لإنقاذ أردوغان

الدوحة مطالبة بسداد 2.8 مليار دولار ديونا داخلية خلال 6 أشهر

للتقاط الأنفاس لمواصلة رحلاتها لمقاصد أخرى. لكن الارتباك الواضح للدوحة في إدارة الأزمة أفقدها هذا المورد، وأجبر شركة الطيران الحكومية على تصريف عدد كبير من موظفيها من أجل الكشف في المصاريف لأقصى قدر ممكن. وقال المحلل الاقتصادي المصري السيد عويضي لـ"العرب"، إن "أنقرة تفهم جيدا طبيعة مقاطعة الدول العربية لقطر لذلك تمنع في استنزاف موارد الدوحة من أجل دعم اقتصادها المترهل".



وأوضح أن العلاقات القطرية التركية قامت على الإطماع السياسية في البداية، ثم تطورت على الصعيد الاقتصادي، إلا أن أزمة كورونا قلبت الطاولة على الطرفين، بعد انهيار الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال. كما أن ظهور اكتشافات غازية في دول عديدة بالمنطقة سوف يضعف تنافسية قطر في ظل اكتشافات كبيرة مرتقبة في شرق البحر المتوسط والبحر الأحمر.

وهناك خطط لربط خطوط الغاز الجديدة مع خطوط للتصدير دوليا، ما يعيد رسم خارطة الغاز ويزيد من معاناة قطر إذا استمرت المقاطعة سنوات طويلة.

وتزيد تهديدات سحب تخليص دورة كاس العالم المرتقبة في 2022 من قطر من غموض المشهد، بعد أن رصدت الدوحة ميزانية ضخمة لتدشين ملاعب ومن جديدة تناسب طبيعة المونديال، فيما تم تقديرها بنحو 200 مليار دولار، وهو رقم يقترب من الناتج المحلي الإجمالي للبلد الخليجي.

وفتحت هذه التوسعات إلى زيادة الدين الخارجي لقطر لمستويات 53.8 مليار دولار في نهاية العام الماضي، ليرتفع بنحو 22.5 مليار دولار خلال ثلاث سنوات بارتفاع قدره 71.8 في المئة. وهذا الأمر ينسب بازدياد ملاحقة وفورة في معدلات الاقتراض، بسبب غياب سياسات الترانزيت تضمن استدامة الحفاظ على موارد البلاد.

وقال بيومي في تصريحات لـ"العرب"، إنه "مهما بلغت قوة العلاقات القائمة على التمويلات فلا بد أن تصل لنهاية لأن هناك حدودا له لا يمكن تجاوزها، خاصة في ظروف الأزمة الاقتصادية التي يعيشها العالم".

وأضاف أن "الدوحة رفعت حجم المعاملات التجارية لنحو ثلاثة أمثاله مع تركيا، أي نحو 15 مليار دولار، من خمسة مليارات، وتحقق من خلال ذلك دعم الليرة التركية المنهارة أمام الدولار، في حين أن قطر في أمس الحاجة إلى دعم عملتها".

لكن هذه الخطوة وحدها لا تستطيع إنقاذ الاقتصاد التركي الذي تعتمد أكثر من 50 في المئة من تجارته على دول الاتحاد الأوروبي والتي تعاني ويلات الوباء.

وفي ضوء ذلك تستدرج سياسات أردوغان قطر لمنعطفات جديدة عبر زيادة التسليح بأساليب دفاعية تركية الصنع، ما يضاعف عوائد أنقرة ويزيد زيف الدوحة الاقتصادية.

ومن المؤشرات التي تجعل الدوحة بعيدة عن نقاط جذب الاستثمار عالميا تآكل ناتجها المحلي الإجمالي بسبب عزلتها وتداعيات كورونا.

وتشير التقديرات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي خسر حوالي 9 مليارات دولار من قيمته، إلى جانب موجات هبوط طالت سوقها المالي، وخسر نحو 33.5 مليار دولار من قيمة رأسماله.

ولعل قطاع الطيران خير شاهد على أزمة الدوحة الاقتصادية، بعد أن تكبد خسائر قياسية منذ إعلان المقاطعة العربية، وتعليق الرحلات الجوية من وإلى قطر، ومن ثم يضطر طيرانها لعبور خطوط جوية أخرى طويلة بعيدة عن سماوات تلك المقاطعة.

وتعاني الخطوط الجوية القطرية الملوكية للحكومة من أزمات حادة اضطرتها إلى التلويح بإلغاء طلبات من بوينغ وإيرباص إذا لم تستجب المجموعتان للعلاقاتان المقترحةا بتأجيل التسليم، كما أنها ستبيع خمس طائرات، فضلا عن مشاكل متنوعة أخرى.

وكانت الأجواء الإيرانية ملاذا لخروج قطاع الطيران القطري من تلك الأزمة، رغم خطورتها وارتفاع تكاليف تشغيلها، فضلا عن استمرار الخسائر حتى الوقت الراهن بسبب جائحة كورونا.

ومعروف أن موارد قطر غير النفطية محدودة، فهي لا تمتلك مزارات أو أماكن تجعلها قبلة السياحة العالمية، ولذلك اعتمدت على جزء من سياحة الترانزيت عبر خطوط الطيران التي تقصد الدوحة

دخلت قطر في دوامة من الاقتراض المفرط، وسط غياب سياسات حكومية إصلاحية تعالج مكامن الخلل الهيكلي، في ظل اتجاه قيادة الدولة إلى دعم تركيا على حساب اقتصادها المتقل بديون ارتفعت وتيرتها بنسبة كبيرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

الدوحة الاستثماري، وحدث تشوهات في هيكل موازنتها. واستخدمت الدوحة جميع آليات الاقتراض المحلية، بدءا من أذون الخزانة، حيث توسعت في إصدارها وسجلت إجمالي ديون حتى بداية يونيو الحالي نحو 742 مليون دولار، وأمعت في الاقتراض بضمن الصكوك التي تستحق أجالها العام الحالي بنحو 590 مليون دولار.

وتستحوذ السندات على نصيب الأسد من إجمالي ديون الدوحة المحلية، ويستحق منها خلال العام الحالي نحو 1.5 مليار دولار. وتندر الأشهر المقبلة بأزمة طاحنة تواجه الدوحة.

وتشير مواعيد استحقاق الديون الداخلية إلى أن شهر سبتمبر المقبل من أصعب الشهور، ما ينذر بشتاء قارس، فعليها سداد نحو 1.9 مليار دولار لدائنيها، ما يفتح الباب أمام مزيد من الاقتراض، في ظل شح الموارد وتراجع معدلات الاستثمار.

وما يضيفي الكثير من الضبابية على مستقبل الاقتصاد القطري انهيار معدلات الطلب عالميا على الغاز في أعقاب انتشار وباء كورونا، ما أدى إلى تسارع وتيرة خسائر الاقتصاد الذي انكمش بنحو 1.4 في المئة وفق بيانات مصرف قطر المركزي.

ويبدو أن المصائب لا تأتي فرادى، حيث تزامن أيضا مع أزمة الطلب تراجع أسعار الغاز لأقل من دولارين، وهي مستويات سعرية أقل من نظيرتها قبل 52 أسبوعا.

وتصنف قطر ضمن دول الاقتصاد الريعي، الذي يعتمد بشكل رئيسي على تصدير الغاز، والذي يحتاج إلى خطط إستراتيجية تعززه بتدشين صناعات عملاقة للقيمة المضافة، وإن كان بعضها موجودا لدى الدوحة، لكن ليس بالقدر الكافي لانتشال اقتصاد يعاني من صدمات قوية.

وتضاف إخفاقات صناعات القيمة المضافة إلى نظام الدوحة الحالي، الذي لم يعلن عن خطط تعزز قوة الاقتصاد، بخلاف لتبني سياسات متناقضة لكك العزلة العربية.

ووصف جمال بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، سياسات قطر عموما بأنها تسير على طريقة "خالف تعرف"، ولا مستقيل للتوجهات الاقتصادية التي تنتهجها حاليا.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - يسابق النظام القطري الخطوات من أجل إنقاذ الاقتصاد التركي على حساب التردى العام للأوضاع في البلاد، ووسط معاناة جعلت النظام المالي يمعن في عمليات الاقتراض من المؤسسات المالية المحلية بوتيرة غير مسبوقة. وكشفت فورة الاقتراض عورات اقتصاد الدوحة، وشلتها دبلوماسية تسعى لإرضاء الحليفين التركي والإيراني اقتصاديا، ردا على المقاطعة العربية من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بعد أن كشفت سياساتها الداعمة للإرهاب.

وغضت سياسات الدوحة الطرف عن استغلال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لها، وسعيه الدؤوب نحو استنزاف قطر ماليا.

53.8 مليار دولار حجم ارتفاع ديون قطر بنهاية 2019، أي أنه زاد بنحو 71.8 في المئة خلال 3 سنوات

وتؤكد تحركات أردوغان تجاه الدوحة أولوية قصوى في سياسات شراء الحليف الخليجي، رغم شح الموارد المالية في ظل أزمة كوفيد - 19، والتي أدت إلى ركود الاقتصاد العالمي بشكل غير مسبوق خاصة وأنه يعاني أصلا من تبعات كثيرة من بينها الحرب التجارية المستعرة بين الولايات المتحدة والصين.

وتنتظر الدوحة أخبارا غير سارة خلال العام الحالي تزيد معاناتها الاقتصادية، حيث كشفت بيانات مصرف قطر المركزي عن حاجة الدوحة لنحو 2.8 مليار دولار خلال الأشهر الستة المقبلة لسداد ديونها الداخلية.

وتوسعت الدوحة في عمليات الاقتراض الداخلي بشكل جعل الحكومة تنافس القطاع الخاص في معدلات الائتمان لمواجهة التزاماتها، الأمر الذي جعل مناخ الاستثمار طاردا تحت ضغوط المقاطعة العربية، وخوفت نجم

لبنان يحاول يائسا كبح تسارع انهيار الليرة

بيروت - حاصرت الشكوك مرة أخرى خطوات لبنان للسيطرة على انغلات سعر الدولار أمام العملة المحلية خاصة وأنه فشل في السابق في اعتماد سياسة تحمي الليرة.

وقررت الحكومة خلال اجتماع طارئ الجمعة ضخ الدولار في السوق، في محاولة للجم انهيار قيمة الليرة غير المسبوق والذي أثار موجة احتجاجات وقطع طرق في أنحاء البلاد الغارقة في دوامة انهيار اقتصادي متسارع.

ويأتي تدهور الليرة في وقتٍ تعقد السلطات اجتماعات متلاحقة مع صندوق النقد الدولي أملاً بالحصول على دعم مالي يرضع حداً للأزمة المتنامية.

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري إن الحكومة تعكف على خطوات لتعزيز الليرة المنهارة، بهدف وصول سعرها مقابل الدولار إلى ما يتراوح بين ثلاثة آلاف و3200.

ولم يحصد بري في حديثه مع الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس ميشال عون ورئيس الوزراء حسان دياب ما الخطوات التي ستتخذ لكنه قال إن "تأثيرها لن يظهر قبل يوم الاثنين".

وانخفضت قيمة الليرة بوتيرة سريعة



أوراق نقدية بلا قيمة

يهودي فلسطيني يبحث في يوميات الدمشقيين

يارون ران

«المستعرب» وجدل التطبيع



● عمله الأبرز «المستعرب» يدور حول سيرة إيلياهو ساسون، ويرصد فيه ران التغييرات التي طرأت على حياة يهود دمشق مطلع القرن الماضي، وبداية تدخل ساسون في الصراع، ونشاطه الكثيف حتى وفاته.



● البرلماني الراحل يوسف لنيادو يرمز إلى نوع آخر من يهود دمشق لم يلتزموا بالحركة الصهيونية. مفارقة لا تنطبق على الرئيس الإسرائيلي ريفلين ذي الأصل السوري الذي ترجم والده القرآن إلى العبرية.

العشرين. المفكرين والعلماء العرب في الدول العربية وخارجها، في اللحظة الراهنة، مهتمون، كما يرى ران، ومن جديد، بالمجتمعات اليهودية التي عاشت في البيئة العربية، وهو يقول إنه أمر «غير مفاجئ». فقد كان اليهود العرب جزءاً من النسيج الاجتماعي للدول التي عاشوا فيها، حتى لو استغرق الأمر وقتاً طويلاً فإن هذا الجزء من التاريخ لن يتم نسيانه ومحوه. وحتى في إسرائيل، ارتفع المستوى الثقافي لليهود العرب في الخطاب الفكري. في السنوات العشرين الماضية، أصبح هذا الموضوع محط اهتمام من الأوساط الأكاديمية والثقافية الإسرائيلية. حتى المثقفون العرب الذين كان أجدادهم جزءاً من الحركة الوطنية العربية، اكتشفوا من بلادهم أنهم مهتمون بتاريخهم، ومن خلال هذا يأتون إلى التواصل الثقافي والتجاري بينهم وبين اليهود.

ويختتم ران بالقول «حقيقة أن وسائل التواصل الاجتماعي وغوغل وفيسبوك تسمح بالاتصال السريع، والعديد من العلماء لم يعودوا يخشون من السلطات الأمنية في بلدانهم، وهذه الجسور تسمح بشعور خطاب بين العلماء اليهود والعرب على أساس محاولة البحث عن الحقيقة التاريخية دون تأثيرات دينية أو أي تأثيرات أخرى. بمعنى ما، هذه فترة تشبه إلى حد ما ذلك الازدهار الثقافي الذي عرفته سوريا والذي ساد في دمشق بين عامي 1918 و1920».

وببقى عمل ران وغيره، مرهونا بالميزان الصعب الذي تفرضه فكرة الحق العربي الذي لا يمكن لأحد التفكير في تجاهله. وفي الوقت الذي يشغل فيه مفكرون وعلماء مثله وببنديد الغيوم السوداء، تركز السلطات السياسية في إسرائيل، ومثلها تفعل الأنظمة التي رفعت شعار المقاومة والممانعة، على حالة استمرار الصراع بلا نهاية، وكل الطرق التي نادوا بأنها ستقودهم إلى القدس قادتهم إلى تخريب العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها، ولم توصلهم إلى القدس ولا يبدو أنها ستفعل يوماً ما.

أبحاث ران وغيره مرهونة بالميزان الدقيق الذي تفرضه فكرة «حق عربي لا يمكن لأحد التفكير في تجاهله»، وفي الوقت الذي ينشغل فيه مفكرون وعلماء مثله بتبديد الغيوم السوداء تركز السلطات السياسية في إسرائيل وبعض الأنظمة العربية على استمرار الصراع بلا نهاية



الذي رأى فيه عقبة أمام كل الحلول». أما في إسرائيل اليوم، وعلى النقيض مما سلف، فإنك لن تسمع أصواتاً كثيرة من المهاجرين السوريين واللبنانيين، حسبما يصور ران، فبشكل رئيسي هناك يهود شمال أفريقيا الذين يشكلون غالبية المهاجرين من الدول العربية والذين يواجهون الإحباط من أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية الحالية، أما السلطة السياسية الإسرائيلية والعربية في زمن ساسون فلم تكن مثلاً هي عليه في زمننا الحالي.

وقد عثر ران على شخصية دمشقية مثيرة أخرى، وهو يقضي السنوات الماضية والفترة الحالية في البحث عن كل قصاصة تاتي على ذكرها، لأنه رأى أنها شخصية تكمل ما بداه مع ساسون، إنه يوسف لنيادو الذي كان عضواً في البرلمان السوري من العام 1919 وحتى العام 1943.

لنيادو مع جميل مردم بيك

يقول ران إن الوثائق التي اكتشفها في بحثه في سنوات منتصف الثلاثينات وحتى نهاياتها، قادتته إلى لنيادو الذي كان ابناً لأحد أثرياء دمشق البارزين منذ ثمانينات القرن التاسع عشر، وكان لنيادو الابن بدوره ظاهرة مثيرة للاهتمام فقد كان يمثل الطائفة الموسوية، وصاحب حضور مميز بين عدد صغير من أفراد العائلات اليهودية المعتبرة بين النخبة السورية. مثل نظرائه المتحدرين من عائلتي توبي ستامبولي وشمعايا وشبونة الذين حظوا بموقع مركزي في سوق المال بدمشق.

يرمز لنيادو، وفقاً لران، إلى نوع آخر من يهود دمشق الذين لم يلتزموا بالحركة الصهيونية، لكنهم نذروا حياتهم كلها لصالح المشاركة مع الطبقة الحاكمة للمجتمع السوري. وبسبب قدراته المالية الوارثة، كان يلعب دور الوسيط خلال الانتفاضة العربية بين ساسون وموشيه شاريت وبين نسيب البكري وجميل مردم بيك من أجل وقف العمليات العسكرية والتفاوض مع الفرنسيين من أجل استقلال سوريا.

وهكذا يستكمل ران، يرسم ملامح لنيادو، دراسة صورة الجالية اليهودية في سوريا من أواخر القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن

أما عمله الأبرز فكان «المستعرب» أو «العربي» أو «العريست» كما يقول عنه، ويدور حول سيرة ساسون، ويرصد فيه ران التغييرات التي طرأت على حياة يهود دمشق مطلع القرن الماضي، وبداية تدخل ساسون في الصراع مع مفتي القدس الراحل الحاج أمين الحسيني، وحتى وفاته في عام 1978.

يقول ران لـ «العرب» عن سبب اهتمامه بشخصية ساسون تحديداً، إن الأخير هو «اليهودي الوحيد الذي كان عضواً في النادي العربي في دمشق. وكان أحد أهم قادة الجالية اليهودية المطالبين بمنح الاستقلال والحرية للشعوب العربية بعد نهاية الإمبراطورية العثمانية. ورأى أن ما يوحد المنطقة هو اللغة والثقافة والمكان، والاختلافات في الدين قد لا تكون حاسمة».

ويضيف ران أن ساسون «كان اليهودي المحوري الذي دعم في سن مبكرة فكرة الاستقلال وإنهاء الحكم الإمبراطوري الفرنسيين دمشق، لم يتوقف عن قتالهم، كما طالب بجلاء القوات البريطانية عن فلسطين. وأنشأ علاقات وثيقة مع الحكام في العالم العربي على أساس وجهات نظر مماثلة. وتلك كانت ظاهرة مثيرة للاهتمام».

من ناحية أخرى يرى ران أنه وحتى العام 1933 كان على القيادة الأشتنازية اليهودية التي اعتقدت أنها بحاجة إلى التحدث إلى القيادات العربية بدلاً من الحكام الأجانب في المنطقة، أن تقاتل أيضاً لسوء الحظ. عندما تنامت قوة المقاومة المسلحة التي نادى بها الحاج الحسيني وقيصل بن عبد الله والعائلة الهاشمية.

لقد كان ساسون مثيراً للاهتمام، حقاً، لأنه وحتى بعد حرب الأيام الستة، كان الأبرز الذي أدرك أنه من دون ترتيب مفاوضات مباشرة، فإن المواجهة الدموية ستستمر. كان ساسون حسب وصف ران «ظاهرة خاصة في بحر من الكراهية والدماء».

شرق المهاجرين

التغيرات الديموغرافية في الشرق الأوسط والهجرات والتجهيز وحركة السكان، من مختلف الأعراق والأديان، وهجرة اليهود العرب إلى إسرائيل لم تغير، كما يرى ران، النضال الوطني الذي تم التعبير عنه في الجدل الديني والصراع على الأرض. أما أمثال ساسون والمثقفين الآخرين الذين عاشوا مع الشعب العربي، فكانوا أقلية.

وحين كانت ترتيبات ساسون والمثقفين اليهود الآخرين قابلة للتطبيق، في أوقات معينة، كما يقول ران «كان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ديفيد بن غوريون على استعداد للذهاب خلف تلك الطروحات، لكن الحاج الحسيني لم يكن أنور السادات. وكان على ساسون نفسه أن يقضي الوقت في مطاردة مفتي القدس

لتحرير أول صحيفة عربية تنطلق باسم الدولة العربية المستقلة عن العثمانيين التي حملت اسم «الحياة» وكانت تصدر من دمشق. فكيف يراه ران اليوم مستعرباً وكأنه يقدم إلى هوية غريبة عنه؟ هي المفارقة ذاتها التي يعيشها اليهود العرب طيلة العقود الماضية منذ أن تم تهجيرهم من بلدانهم الأصلية إلى فلسطين، بتواطؤ مكتشف بين الحكومات العربية والوكالة اليهودية. وهي المفارقة ذاتها التي يواجهها العرب اليوم في التعامل مع صورة اليهودي العربي، يعجزون عن اتخاذ موقف واضح منه، يبقى ما هو مضمّن، وما هو مكتوم، وما يعلن إنما تقوده الاندفاعات المستعجلة، أو الاستثمار المبتذل.

كتابه الأول «جذور الخيار الأردني» يوثق فيه ران العلاقات التي جمعت ملك الأردن الراحل عبدالله بن الحسين بالحركة الصهيونية مطلع العشرينات، مستنداً إلى وثائق أصلية من سجلات تلك الفترة

ران الذي ولد عام 1958 أكاديمي متخصص في تاريخ العلاقة بين الحركة الصهيونية والدول العربية خلال الانتداب البريطاني. درس حياة يهود دمشق في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. وهو خبير في مجتمع مخبرات الحركة الصهيونية في المنطقة العربية التي نشطت أوائل القرن العشرين وحتى عام 1948.

كتابه الأول «جذور الخيار الأردني» وثق فيه ران العلاقات التي جمعت ملك الأردن الراحل عبدالله بن الحسين بالحركة الصهيونية منذ مطلع العشرينات وحتى العام الشهير 1948 عام النكبة، كما يسميه العرب، مستنداً إلى وثائق أصلية من سجلات تلك الفترة.



● التغييرات الديموغرافية لم تغير، كما يرى ران، من حقيقة المواجهة المشتركة ضد التحديات المختلفة. وهو ما يحاول تصويره البعض حالياً في الأبحاث والفنون.

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

حين تسال الباحث الإسرائيلي يارون ران عن هويته، يجيب بأنه «يهودي من فلسطين»، باعتباره ابناً لأسرة تتحدر من طبريا، ومثلما سيجد تعريف هذا عقولاً تعتبره مثيراً للجدل، شهدت الفترة الماضية جدلاً مشابهاً وواسعاً بين الجمهور العربي، حول فكرة التطبيع، في عودة إلى التعبير الشهير الذي يبقى محط خلاف بين رافض له متهم لكل من يطرح حلولاً لبناء الجسور الثقافية، بعيداً عن الصراع السياسي بين العرب والإسرائيليين، وبين من يربط كل تفاعل اجتماعي ومعرفي بشرط التوصل إلى اتفاق سياسي تقوده الأنظمة العربية مع الحكومة الإسرائيلية.

أعمال فنية درامية وأدبية تناولت مؤخراً شخصية اليهودي العربي، زمن ما قبل الصراع، سارع بعض الجمهور إلى مهاجمتها، وسارع آخرون إلى الترحيب بها. مسلسل «أم هارون» على سبيل المثال الذي عرض في رمضان هذا العام كان أبرز تلك الأعمال، إضافة إلى روايات وصنوف فنية مختلفة. لكن غاب عن تلك الاهتمامات الحقل البحثي الصرف الذي يقدم القصص كما هي، بعيداً عن العواطف والتشكيك والصور النمطية لكل من العرب من غير اليهود، من جهة، واليهود من جهة أخرى، عرباً كانوا أم غير ذلك. ولعل في ذلك خسارة كبيرة أو نقصاناً بارزاً في المشهد، فالبحث العلمي هو العماد القوي الذي يمكن أن تقوم عليه الآداب والفنون، وليس العكس.

بحر الكراهية والدماء

ران انشغل طويلاً في ما تقدّم من اهتمامات، وبقي سنين طويلة يتقّب مثل عالم آثار في حياة اليهود الشرقيين، وعلى رأسهم اليهودي الدمشقي الأكثر شهرة إيلياهو ساسون، الذي وضع عنه ران كتاباً ضخماً عنوانه «المستعرب». ومن عنوانه هذا يمكننا تلمس المفارقة الناشئة لدى المتفاعلين مع هذا الملف، فالأصل أن ساسون يهودي سوري عربي، بل إنه كان أحد القوميين العرب الأوائل، وكان رئيساً

فيلم أكشن يتواءم مع متطلبات السوق المصرية والعربية

«كازابلانكا» دراما مصرية تعزف على وتر المطاردات والقتال الفردي والكوميديا



خليط من الحركة والكوميديا

الظهور المبالغت للكوميديا في المارتبط ببارونات كبار في تجارة الماس. وفي كل الأحوال نجح العمل في اجتذاب جمهور يجد المتعة في أفلام الأكشن التي تتوفر على عناصر الإبهام البصري، فضلا عن إظهار البطولة الفردية وانفتاح الحدود أمام الشخصية المغامرة بحيث أنها تنتقل بين مصر والمغرب وفرنسا، وربما سوف تنتقل في جزء آخر إلى بلد أو بلدان أخرى في إطار تلك المغامرات والمطاردات وقطع الأنفاس.

كواليس الفيلم سرّبت أن التحاق نبلي كريم كان متأخرا أي أنه إضافة لاحقة لشخصيات العمل. يهتم بيتر ميمي بالنهايات المفتوحة غالبا سواء في المسلسلات أو الأفلام التي يخرجها، ولهذا بدا وكأنه قد بذر البذرة لغرض إنتاج جزء ثان وحتى ثالث من الفيلم ما دام قد حقق نجاحا تجاريا كبيرا. فقد كان موت رشيد ثم ظهور المكسيكي بعد اختفائه في موازاة مسعى عمر للعودة إلى مصر، كل تلك الخطوط المتشابكة هي كفيلة بتأسيس جزء آخر بسبب

ويتعلمون من بعضهم البعض، وعلى هذا لا يمكن مقارنة فيلم "كازابلانكا" بما احتواه من مطاردات وعنف بسلسلة "تاكسي" للمخرج الفرنسي لوك بيسون، مثلا.

أما على صعيد السينما الأميركية فهناك الكثير من مشاهد طيران السيارات وطيرانها في الهواء أو سقوطها في المياه أو من أعالي الجبال، والحاصل أن ذلك ليس اختراعا في فيلم "كازابلانكا".

نهايات مفتوحة

لكي نعيد الفيلم إلى نصابه، لا بد من القول إنه يعود بنا بالذاكرة إلى أفلام التسعينات، لكنه نسخة مصرية محسنة منها، وما عدا ذلك فقد بدت القصة السينمائية باهتة وتم التركيز على الشكليات والحركة والمطاردات في الأزقة الضيقة والشوارع في فيض من الحوارات التي لا تغير كثيرا في مسار الأحداث.

وحتى استضافة النجم التركي خالد أرجنش ليس من الواضح ما هو الدور العظيم والاستثنائي الذي أدّاه، إلا إذا أدرجناه في قائمة عناصر اجتذاب الجمهور لصالح الفيلم، لاسيما أن هذا الممثل يحظى بشعبية عريضة في العالم العربي وخاصة لبطولته لمسلسل "حريم السلطان" في دور السلطان سليمان ذائع الصيت، وأشيع أنه قد تقاضى مليون دولار عن دوره في "كازابلانكا" بحسب ما نشرته إحدى الصحف التركية.

فضلا عن ذلك لا بد من التوقف عند عنصر الجغرافيا المكانية، فبسبب الإيقاع الفيلمي السريع المرتبط بالمطاردات التي تتداخل مع بعضها البعض بشكل أثقل القصة الفيلمية، صار المخرج يتنقل بين مشاهد نفذت في مصر وأخرى نفذت بين مدينتي الدار البيضاء ومراكش المغربيين، ومن يعرف المدينتين جيدا وكذلك الجمهور المغربي سوف يدرك الخطأ في التتابع المكاني، إذ تظهر الشخصيات في مشهد في مراكش ثم تظهر في مشهد لاحق في الدار البيضاء وبالعكس، وكان الصواب هو الإشارة إلى مثل هذه الانتقالات المكانية الحادة والواضحة.

وقدّم الفيلم ثلاث شخصيات نسائية ذات شهرة وهن لبلبة وغادة عادل ونبلي كريم في الوقت الذي حفل فيه العمل بالمطاردات والعنف، ممّا أضعف فرصة زج أيا من الممثلات الثلاث في عمق الدراما الفيلمية، ولهذا بدت أدوارهن ثانوية تقريبا بل أنه بسبب الضرورات المرتبطة بالأكشن لم يجرم الممثلتين لبلبة وغادة عادل من ركوب الموتوربايك والدوران في أزقة مراكش وشوارعها.

وعلى هذا كان هناك دور مفقود لشخصية نسائية رئيسية بل إن

يدفعه إلى خوض صراع مع خصومه وفي مقدمتهم عمر، حيث تقع بينهم مواجهة دامية على حافة جبل مطل على بحر وتنتهي بتفوق عمر على خصمه.

من الملاحظ أن الجمهور الذي استقبل الفيلم باهتمام لم تغب عن باله مسحة فيلم الأكشن الأمريكي ومحاكاته بل أن هناك من وجّه اتهامات باستعارات واستنساخ مباشر من أفلام أكشن أميركية، وهنا يرد المخرج ميمي قائلا "فيلم كازابلانكا لا توجد فيه لقطة مأخوذة من فيلم أجنبي، ونحن لدينا مشكلة عظيمة هي أن بعض المتفرجين يقبلون أشياء من الخارج ولا يقبلونها منا، ففي بعض الأفلام الأميركية هناك مبالغت في أفلام الأكشن، فإذا قدّمنا في مشهد أكشن سيارة تطير من فوق مركب، يتحدث البعض عن أن هذا المشهد مبالغ فيه، رغم أنهم يشاهدون العشرات من المبالغت في أفلام الأكشن الأميركية ولا يتعجبون أبدا".

ويتحدّث المخرج ميمي عن فيلمه في مقابلة صحافية، قائلا "فيلم كازابلانكا ميزانيته مرتفعة جدا على مستوى الإنتاج، ويضم العديد من النجوم ولا يوجد مخرج شاطر لا يملك خلفية درامية، وبالنسبة لي قد أكتسب سيناريوهات بعض أعمالنا أحيانا عندما تكون لدي رؤية خاصة لا يستطيع أحد ترجمتها على الورق غيري أو لصيق الوقت".

ويضيف "كما أنني أؤمن تماما أن العمل الفني يحتوي على عنصرين أساسيين هما السيناريو والممثل، بقية العناصر تخدم هذين العنصرين". واقعبيا لا يمكن لمخرج أن يدعي أنه متفرد وأنه كمن أسس خطأ مبتكرا، سواء في أفلام الأكشن أو غيرها، فمسيره السينما التراكمية تجعل المخرجين يأخذون من بعضهم

كازابلانكا في عرض البحر، وخلال عملية التهريب يتم استخدام القدرات الفردية والحركة وصولا إلى النجاح في المهمة، لكن وصول السيارة إلى العصابة لم يكن كافيا حيث فقدت المجوهرات الثمينة التي كان قد سرقها عرابي ممّا أوقع عمر في قبضة الشرطة ليحال عقوبة السجن لثلاث سنوات. سرقة عرابي للمجوهرات الماسية سوف تدفعه للبحث عن بلد آخر يعيش فيه، فيذهب إلى المغرب، وهناك يغير شخصيته ويمتلك فندقا ظانا أنه قد تخلص من عمر نهائيا.



بيتر ميمي ينقل أبطاله وسيناريو الحركة والمطاردات والعنف من المسلسلات التلفزيونية إلى السينما

وخلال ذلك يبدو أن رشيد هو الضحية بين الاثنين. لكن عمر ما يلبث أن يعود ليخوض صراعات لا تنتهي ومطاردات في شوارع كازابلانكا.

ويبرز هنا دور الدراكون (الممثل التركي خالد أرجنش) الذي يمتلك تلك المجوهرات ويريد استرجاع ماله، ما

تشكّل أفلام الحركة والمطاردات تحديا حقيقيا لعموم التجارب السينمائية العربية. فليس هناك تراكم نوعي في تقديم مثل هذه الأفلام، وبالتالي لم تتشكل بعد خبرات ولا طواقم عمل قادرة على تنفيذ مشاهد الأكشن المعبرة والمصنوعة بعناية. فوجد الجمهور العربي ضالته بالطبع في الأفلام الغربية عموما والأميركية بشكل خاص، لاسيما وأن هذه الأفلام تقتزن مباشرة بالميزانيات الكبيرة والإنتاج كثير التكاليف.



يبدو أن المخرج المصري بيتر ميمي قرّر المضي في المسار الصعب، أفلام الأكشن، وعينه كما قال في مقابلة صحافية على اجتذاب جمهور عريض يتعطش لمثل هذه النوعية من الأفلام ويعشق مشاهد الحركة والمطاردات والعصابات والمفاتيح.

وفي موازاة منجزه في مجال الدراما التلفزيونية ابتداء من مسلسل "الأب الروحي" (2017) وانتهاء بمسلسلين ناجحين هما "كلبش" (2017 - 2019) و"سبوبة" (2012) أول أفلامه الروائية الطويلة وصولا إلى فيلم "كازابلانكا".

طابع تجاري

لا شك أن بيتر ميمي أراد أن يزج في فيلم "كازابلانكا" كل ما أمكنه من مهارات الإخراج ليضع بصمة ما في سياق أفلام الحركة والمطاردات، بل أن طموحه تعدّي إلى ما هو أكثر من ذلك بتأسيس نوع من أفلام الحركة عله يكون بديلا عن أفلام الأكشن الأميركية. وربما كان هذا سببا أساسيا في النجاح الذي أصابه هذا الفيلم تجاريا، حيث حقق إيرادات غير متوقعة، والتي أشاعت جوا من التفاؤل في نجاح هذا النوع الفيلمي.

ويقدم المخرج قصة سينمائية عن تشكيل عصابي مغامر يتكون من ثلاثة أشخاص الواجهة فيهم هو عمر المبر (الممثل أمير كرارة)، وهو الممثل المفضل لدى المخرج والذي ظهر في أهم مسلسلين أخرجهما هما "كلبش" و"الاختيار" ليطلقه إلى النجومية المطلقة.

شخصية عمر المبر هي امتداد لصناعة النموذج الضاروق والمتفوق في القتال الفردي والتصدّي لقوة الأعداء بشتى وسائل المواجهة والانتقام.

ويحاول ميمي الاتكاء على قدرات جسدية استثنائية لا تتوفر في كرامة ويحاول أن يقدمه نجما بظاهي النجوم مقتولي العظلات الأميركيين. ها هو يقوم بمهمة هو وزميله عرابي (الممثل عمرو عبدالجليل) ورشيد (إياد نصار) من أجل تهريب سيارة فخمة من سفينة اسمها



حضور باهت للعنصر النسائي في الفيلم

مهرجان مالمو للسينما العربية يحتفي بعشرية تأسيسه



مهرجان مالمو السينمائي، ليكون منصة للإنتاج السينمائي المشترك ساعدت منذ تأسيسها عددا كبيرا من المشروعات السينمائية العربية على إيجاد شراكات إنتاجية مع دول الشمال. ويعتبر مهرجان مالمو المهرجان السينمائي العربي الأكبر والأكثر شهرة في أوروبا والوحيد في الدول الإسكندنافية، حيث قطع منذ تأسيسه عام 2011 خطوات واسعة نحو تشكيل إطلالة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية العربية، وإدارة حوارات بناءة تهم الجمهور والمختصين بحكم موقع المهرجان في السويد التي تضم العديد من الثقافات المتنوعة والمتعايشة على أرضها، لتصبح وظيفة المهرجان بناء الجسور بين تلك الثقافات اعتمادا على الفيلم بصفته لغة بصرية عالمية، قادرة على محاكاة البعد الإنساني على تنوعه.

● مالمو (السويد) - أغلق مهرجان مالمو للسينما العربية في الحادي والثلاثين من مايو الماضي تسجيل المشاريع في مراحل التطوير، معلنا للسنة السادسة على التوالي استمرار تعاونه مع المعهد السويدي للأفلام لدعم المشاريع السينمائية الروائية والوثائقية في مراحل التطوير. وأعلن مهرجان مالمو للسينما العربية عن استمرار العمل على إقامة النسخة العاشرة منه في موعدها، وقالت إدارة المهرجان "تعمل حاليا على إقامة الدورة العاشرة من مهرجان مالمو للسينما العربية وسوق ومنندى مالمو 2020، كما هو مخطط له، والذي سيقام من 8 إلى 13 أكتوبر المقبل. بالطبع نتابع إرشادات السلطات الصحية والسياسية لحماية صحة المشاركين والضيوف والجمهور والموظفين وسنعمل على تطبيقها".

وكان مهرجان مالمو للسينما العربية أعلن عن مبادرة دعم الأفلام الطويلة الروائية والوثائقية في مرحلة ما بعد الإنتاج للعام 2020 بالتعاون مع مؤسسة السينما العربية السويد للعام السادس على التوالي، وسيواصل مهرجان مالمو للسينما العربية منصة منتدى سوق مالمو لمشروعات الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة في مرحلة ما بعد الإنتاج.

وسيعلم المهرجان في وقت لاحق عن قائمة الأفلام المرشحة لمسابقته الثلاث الرئيسية، وهي الأفلام الروائية الطويلة، الوثائقية الطويلة والأفلام القصيرة، بالإضافة إلى برنامج ليالي عربية الذي يحتفي بأكبر الإنتاجات السنوية في دورة عاشره استثنائية.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان، المخرج محمد قبلاوي "بناء على التطور الكبير والملاحظ، قام مهرجان مالمو للسينما العربية في دورته الخامسة عام 2015 بإطلاق الدورة الأولى من سوق

مغربي يكتب بالإزميل وينحت بالقلم

ماحي بينيين: الجوائز تمكن من استدامة العمل الفني



الحجر نعمة من السماء (لوحة للفنان ماحي بينيين)

يمكنني التحدّث عن الفن التشكيلي بحكم إمامي بهذا العالم. هناك كوكبة حقيقية من الفنانين الاستثنائيين في البلاد الذين عانوا كثيرا بسبب فايروس كوفيد-19. حيث تم إغلاق صالات العرض، ولكن سيبتعين استدراك الأمر. هنا نحن نقرب من النهاية، لذا يتعين علينا أن نشخر على سواعدنا ونتّجه قدما إلى الأمام".

وبخصوص الدبلوماسية الثقافية وحول ما إذا كان من أنصارها، يقول ماحي بينيين إنه يؤمن بها "بطبيعة الحال"، وذلك لأن "الإشباع لا يأتي بالضرورة من السياسة. فهو يأتي بلا شك من الفنان. فمادّا يتبقّى في الأخير؟ ما الذي يتبقّى في مجتمع ما؟ ما الذي يتحمل عامل الزمن؟ ما الذي ننظر إليه، نصب تذكاره، عمل فني.. إنه غنى البلد ويجب علينا أن نولي المزيد من الاهتمام والعناية للفنانين، الذين يعتبرون بمثابة رثتين للمجتمع".

ستمئج للكتاب حياة جديدة من خلال هذه الجائزة".

وبنبذة فلسفية، اعتبر ماحي بينيين أن الجوائز والاستحقاقات تمكن من استدامة العمل الفني، قائلا "تعلمون أن الكتب لديها الآن مدة صلاحية تصل إلى ثلاثة أشهر في المكتبات، ودون اعتراف من مجتمع الأدب، لن تكون لديها فرصة للبقاء. لذا، فإن هذا النمط من الجوائز يسمح باستدامة العمل، الأمر الذي دائما ما يسعد المؤلفين".

وبخصوص رؤيته للوضع الثقافي في المغرب قبل وبعد فايروس كورونا، يعتبر ماحي بينيين أن "الأمر تسير في المغرب على كل حال. هناك المزيد من المعارض، كما أن هناك نوعا من الحركة. من جهتي،

وتعدّ هذه الجائزة التي ستسلم له يوم 3 أكتوبر المقبل خلال حفل سيقام ببيربينيان، مرجعا في عالم النشر بفرنسا والحوض المتوسطي.

وتعتبر رواية "رو دو باردون"، التي صدرت السنة الماضية عن دار النشر "ستوك"، عملا مشرقا، حسيا، دافئا ومفعما بالإنسانية، فهي بمثابة احتفاء بأنوثة النساء المغربيات من خلال بورتريه حياة، الطفلة غير المحبوبة في حي فقير بمراتش، والتي ستكتشف دروب الحرية عبر رقص وغناء "الشيخات"، هؤلاء النسوة اللواتي يشكلن في أحيان كثيرة ضحايا الأحكام المسبقة.

ويؤكد ماحي بينيين المفعم بالأمل "إنه كتاب الفتة بحب كبير وأنا سعيد للغاية بحصوله على هذا الاعتراف الدولي. نحن بصدد ترجمته، حيث

ويقول "كما تعلمون، فإن الكتاب يخضعون للحجر الصحي طوال حياتهم. إنهم يعيشون إن صحّ القول كمناسك. فهم متواجدون دوما في فضاءات مغلقة لأن كل شيء يحدث بدواخلهم. ومن ثم فإن الحجر الصحي لا يغيّر الشيء الكثير بالنسبة إلى المؤلفين. لقد اشتغلت كثيرا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، حيث قمنا بالكتب من المبادرات لمساعدة أولئك الذين يعانون الحرمان في زمن تفشي الوباء".

احتفاء بالأنوثة

لأن المشاعر الإيجابية تكمل دوما بالاشياء الإيجابية، تلقى ماحي بينيين خيرا مفرحا خلال فترة خضوعه للحجر الصحي. إلا وهو الفوز بجائزة البحر الأبيض المتوسط للأدب 2020، وذلك عن روايته الأخيرة "رو دو باردون".

أعلن منظمو جائزة البحر الأبيض المتوسط في دورتها الخامسة والثلاثين لسنة 2020، مطلع هذا الأسبوع عن فوز الكاتب والفنان التشكيلي المغربي ماحي بينيين بالجائزة عن روايته الأخيرة "رو دو باردون"، حيث جرى ترشيح بينيين للجائزة إلى جانب سيلفان كوير بروايتيه "فانكر أ روم"، وياسمين خلاط عن روايتها "مصر 51". فيما يلي لقاء مع ماحي بينيين حول الحجر الصحي والفن والأدب والثقافة.

باريس – بالنسبة إلى البعض، يعد الحجر الصحي معاناة حقيقية اعتبارا للقيود العديدة التي يفرضها. وبالنسبة إلى البعض الآخر، فهو مرادف للحرية والإبداع. ولعل الرسام والنحات والكاتب المغربي ماحي بينيين هو خير مثال على ذلك، فهو يرى الحجر الصحي كـ"نعمة".

هكذا، فإن بينيين، الذي لازم منزله بمراتش منذ زهاء ثلاثة أشهر، والفائز مؤخرا بجائزة البحر الأبيض المتوسط للأدب 2020، والتي ستمنح له في أكتوبر المقبل في بيربينيان في جنوب فرنسا، يعتبر الحجر "نعمة حقيقية من السماء".



ففي الأوقات العادية، تكون لدى ماحي بينيين أجندة ممتلئة أو حتى مزدحمة إلى درجة فقدانه للأولويات. ومع هذا الوقت المعلق، الذي فرضه وباء ظهر على نحو مفاجئ وغير متوقع، مما أدى إلى بفترة حياة الملايين من الناس في جميع أرجاء المعمورة، اتاحت له الفرصة أخيرا لوضع قدميه على الأرض، علما أنه يقضي نصف وقت حياته في السفر. كما تمكن من تحديد أولوياته، والاستفادة بشكل كامل من أسرته الصغيرة، والتمكن قبل الموعد النهائي، من إكمال روايته التي سيقدمها في غضون أسبوعين لنشره. ما بعد إنجازا بالنسبة إلى هذا الكاتب الذي يتوفر على خزانة ممتلئة بالاستحقاقات.

مغم ثقافي

يقول ماحي بينيين "لديّ حياة مزدحمة للغاية، بصرف النظر عن المعطى الذي يفيد بانني اقضي نصف

«أمواج» من التجارب الفنية المعاصرة لعرب شمال أفريقيا في معرض لندني

من التقنيات كتجميع الصور والتلوين والمجسمات.

والأعمال التي يشارك فيها هنا تسلط الضوء على العلاقات المتداخلة بين الثقافة الشعبية والتأثير المفرط والمُزَيد لوسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي على تفاصيل الحياة اليومية. وتتسم أعمال راشد عادة بالسخرية والنقد اللاذع. فمن بين الأعمال لوحات عرضها راشد أثناء أحداث يناير عام 2011 منتقدا تعامل السلطة مع المحتجين.

ومن مصر أيضا تعرض الفنانة سعاد عبدالرسول جانبا من تجربتها المُستلهمة من الثقافة الأفريقية بعناصرها المختلفة من نبات وحيوانات وبشر. وتآثرت عبدالرسول برحلاتها المُتعددة إلى دول جنوب الصحراء الكبرى، وهي تعيد هنا صوغ العلاقات بين هذه العناصر التي عاينتها اعتمادا على المزج في ما بينها وتقاليده الفن المعاصر.

وفي أعمال الفنانة المصرية حضور لافت لمفردات الطبيعة النباتية، كمحاولة لمكافحة فكرة أن الإنسان هو الكائن الأكثر أهمية على هذا الكوكب.

تمتلك لوحات الفنانة المصرية الكثير من التفاصيل والعناصر المتشابكة والمُتداخلة على سطح اللوحة، وهي تضيف على عناصرها شيئا من الغرابة أحيانا، فتبدو كأنها كائنات أسطورية قادمة من عالم آخر. كما تبرز المرأة في أعمال عبدالرسول كأحد المكونات الرئيسية في التكوين، وفي استحضارها لصورة المرأة لا تركز الفنانة على المكونات الجمالية لها بقدر ما تسلط الضوء على قضاياها الخاصة، والرغبات المكبوتة أو تلك التي يتنمقها.

في أسلوب عفوي لا يخلو من الطرفة. الأعمال التي يشارك بها في هذا المعرض هي جزء من تجربة له تحت عنوان "الليلة 1001 لشهرزاد" وهي تمثل سلسلة من اللوحات التي تتسم بالوانها المُشرقة يجمع فيها مسعودي المانورات التونسية الشهيرة في معالجات مُعاصرة.

أما الفنان هاني راشد فهو يُعد واحدا من أبرز وجوه الفن المعاصر في مصر حاليا، وتعتمد أعماله على نوع من التوظيف الجيد للثقافة الشعبية المصرية اعتمادا على مجموعة متنوعة

بين الثقافات والدعوة إلى السلام ونبد الحروب. وغالبا ما يمزج كومبو أعماله باقتباسات نصية تدعو الناس إلى إعادة التفكير في المسلمات والقضايا التي لها علاقة بالحرية والحقوق المدنية.

أما إلياس مسعودي وهو فنان تونسي من مواليد عام 1990 فيعتمد في صوغ أعماله على عدد من التقنيات المختلفة والمتنوعة كالكولاج والرسم والتلوين، وهو يعيش ويعمل منتقلا بين تونس وفرنسا.

تراوح أعمال مسعودي بين مفردات الثقافة التونسية القديمة والمعاصرة

لأب لبناني وأم مغربية، يُمارس كومبو فن الجرافيتي، أو ما يُطلق عليه فن الشارع، وكومبو هو الاسم الذي يوقع به أعماله المرسومة على الجدران. عمل كومبو في عدد من وكالات الإعلان الفرنسية قبل أن يتفرغ بالكامل لشغفه بالرسم على الجدران بداية من عام 2012.

وتعتمد تجربة الفنان المغربي على إعادة تدوير الرموز الشعبية والثقافية المزوجة بالأساطير، وفي أسلوب أقرب إلى فن الكاريكاتير أو القصص المصورة. وتحمل الأعمال التي يقدّمها كومبو رسائل مختلفة عن التعايش

"أمواج" هو معرض افتراضي ينظمه غاليري "بول سولجر" في لندن لخمسـة من الفنانين العرب من شمال أفريقيا. يُتاح المعرض عبر موقع الغاليري حتى 30 يونيو الجاري، ويتناول المعرض الذي تشرف عليه القِمة الليبية نجلاء العجيلي مواضيع مختلفة مثل الشتات والعنصرية والهجرة وغيرها من الموضوعات الإقليمية والعالمية الأخرى.



يستكشف معرض "أمواج" الافتراضي الذي يحتضنه حاليا غاليري "بول سولجر" في لندن لخمسـة من الفنانين العرب من شمال أفريقيا، الانعكاسات البصرية للبيئة المحيطة والتاريخ وواقع الاستهلاك النهم في المجتمعات العربية. من خلال المزج بين الحقيقي والخائلي.

وتراوح الأعمال المُشاركة لكل من أمادو الفادني من السودان وسعاد عبدالرسول وهاني راشد من مصر وإلياس مسعودي من تونس وكومبو من المغرب بين وسائط مختلفة من الرسم والفوتوغرافيا والطباعة إلى المزج بين الوسائط المتعددة.

وفي أعماله المعروضة يُظهر الفادني مجموعة من صور الجنود الأفارقة الذين جندتهم بريطانيا في حروبها المختلفة فترة الاستعمار الأوروبي مع إشارات وعلامات مستوحاة من الثقافة الأفريقية. هو هنا يحاول إعادة الاعتبار إلى أرواح هؤلاء الجنود الأفارقة الذين تم الزج بهم في معارك وأحداث لا تخصهم، ونتم التعامل معهم في ما بعد بنوع من التهميش.

ومن أعمال الفادني إلى أعمال "كومبو" وهو فنان مغربي ولد في فرنسا

المعرض الافتراضي اللندني يقدم لمحة حول التغيرات التي طرأت على المجتمعات العربية في شمال أفريقيا

وتقول قيمة المعرض الليبية نجلاء العجيلي إنها أرادت التركيز على المشهد الفني المعاصر في منطقة شمال أفريقيا



تسليط الضوء على هوية شمال أفريقيا في أوروبا



تساؤلات حول الهوية والدور الأنثوي داخل المجتمع



إعادة الاعتبار إلى أرواح الجنود الأفارقة

كتاب إلكتروني بأفكار مجنونة تواجه الوباء

بمفرده بمراحل تجهيز كتابه الجديد، بداية من التوضيب والتصحيح اللغوي ثم إخراجها فنيا حتى إطلاق النسخة الإلكترونية على الإنترنت، مشيراً إلى أن صورة غلاف الكتاب مهداة من صديقه فنان الفوتوغرافيا محمد ربيع. والكتاب متاح مجاناً حتى نهاية شهر يونيو الحالي قبل أن يعرض (بسعر رمزي) على المواقع الإلكترونية المتخصصة في نشر الكتب.

«البرشامة في الكورنتينة»
كتاب إلكتروني نصوصه
لا تخضع لتصنيف أدبي
واضح لكنها تسعى
لمقاومة الوباء

ويبدأ أبوشامة كتابه بإهداء إلى الطبيب مصطفى سامي، الذي فقد بصره أثناء عمله بمستشفى العزل في بلطيم، وكذلك إلى أعضاء الهيئة الطبية في مختلف دول العالم، لمواقفهم الشجاعة في مواجهة وباء كورونا، ليتطرق لاحقاً إلى يوميات الحجر والوباء بشيء من الأمل في نصوص أقل ما يقال عنها إنها مجنونة وبلا تصنيف محدد عدا أنها محاولات لتجاوز الوباء عن طريق الكتابة.

القاهرة - «هذا المولود تجربة فريدة في النشر، تعلمت فيها وتعلمت منها»، بهذه الكلمات أعلن الكاتب الصحافي والسيناريست محمد مصطفى أبوشامة عن النسخة الإلكترونية من كتابه العاشر «البرشامة في الكورنتينة»، معبراً عن فخره بالتجربة واصفاً الكتاب بأنه «ابن اللحظة». وأضاف «على مستوى المضمون، هو مزيج بين كل فنون الكتابة النثرية والتدوين، وكتبت كل نصوصه في فترة 'خليك في البيت' التي أعقبت 'عاصفة التنين' في منتصف مارس الماضي مع ظهور الحالات الأولى المصابة بالفايروس المستجد، والممتدة حتى اليوم مع نجاح الحقن ببلانزا المتعافين وشائعات بيع البلازما في السوق السوداء. الكتاب تفوح منه رائحة الحياة والمقاومة رغم شيوع الوباء بين صفحاته، لكن الحروف والكلمات تقاوم الموت وتواجه الكورونا بشجاعة ورغبة أكيدة في النجاة».

ويوضح الكاتب أنه لجأ إلى إصدار الكتاب «أونلاين» للتغلب على الوضع القائم بعد جائحة «كورونا»، والتوقف التام في سوق النشر محلياً وعالمياً، وهو ما جعل فكرة إصدار كتاب (ورقي أو إلكتروني) نوعاً من الجنون. وسبقت كتاب «البرشامة في الكورنتينة» تسعة كتب للكاتب، منها 3 دواوين شعرية، وأربعة كتب سياسية ومسرحية بالإضافة إلى كتابه الأخير عن الصحافة، ويقول أبوشامة إنه قام



دون جوان جديد كما يراه بيتر هاندكه

تومان، الذي قدم دون جوان بطلا تراجيديا، وأسقط عنه نزعته الحسية الشهوانية.

بيتر هاندكه يكاد يجرّد
شخصية دون جوان
الشهيرة من الرغبات
الجسدية ويقدمه مطارداً
يتنقل بين البلدان

وكتب الناقد محمد عبد الرحيم أن الراوي في عمل هاندكه موزع "بين رجل مطارد وآخر وحيد وحيدة اختيارية أو قدرية، يتوارى خلف شخصية دون جوان - يسرد ما يسمعه - إلا أن الصوت هنا هو صوت الراوي، صاحب الحديقة والمطعم في الدبر، هذا الرجل الذي مل قراءة نصوص الأدب العالمي، يتخذ أخيراً صوت السارد ليحكي عن حقيقة دون جوان، راسماً صورة أخرى غير المعهودة في الأعمال الأدبية".

وأثارت كتب هاندكه من اللغظ في الأوساط الثقافية والفكرية، بسبب مساندته الصرب في حرب البلقان، ومعارضته لتدخل الناتو، وانشقاقه عن الكنيسة الكاثوليكية، وإعادته "جائزة بوشنر" لمنحيتها الألمان، الأمر الذي دفعه إلى الانزواء في بيته الباريسي بعيداً عن وسائل الإعلام التي تضعه في دائرة الحرج والارتباك.

دمشق - صدرت عن دارى نشر "سرد" و"ممدوح عدوان"، الترجمة العربية لرواية "دون جوان يحكي عن نفسه"، للروائي والكاتب النمساوي بيتر هاندكه. ونقلها من الألمانية إلى العربية المترجم المصري سمير جريس. وفي هذه الرواية، يستعيد هاندكه شخصية دون جوان الأسطورية، ويقدمها بطريقة مغايرة لما اعتدنا عليه في مسرحيات وروايات وقصائد وأعمال أوبرالية عالمية لكتاب وشعراء وفنانين معروفين أمثال تيرسو دي مولينا، وموليير، والكسندر بوشكين، اللورد بايرن، وبرتولد برشت، وماكس فريش، ومونتسارت، وغيرهم من المبدعين الذين قدموه عاشقاً ماجناً يغوي النساء ثم يولي الأدبار.

دون جوان شخصية أسطورية تحتل المخيلة الغربية منذ القرن السابع عشر، بداية من حكايات شفوية متداولة، حتى صياغتها أدبياً في نصوص عديدة، وينسب الكثيرون هذه الشخصية إلى الكاتب الإسباني تيرسو دي مولينا الذي ذكرها في مسرحية له عام 1630 بعنوان «ضيف من حجر»، وقد جعل من الرجل رمزاً للفساد والإغواء.

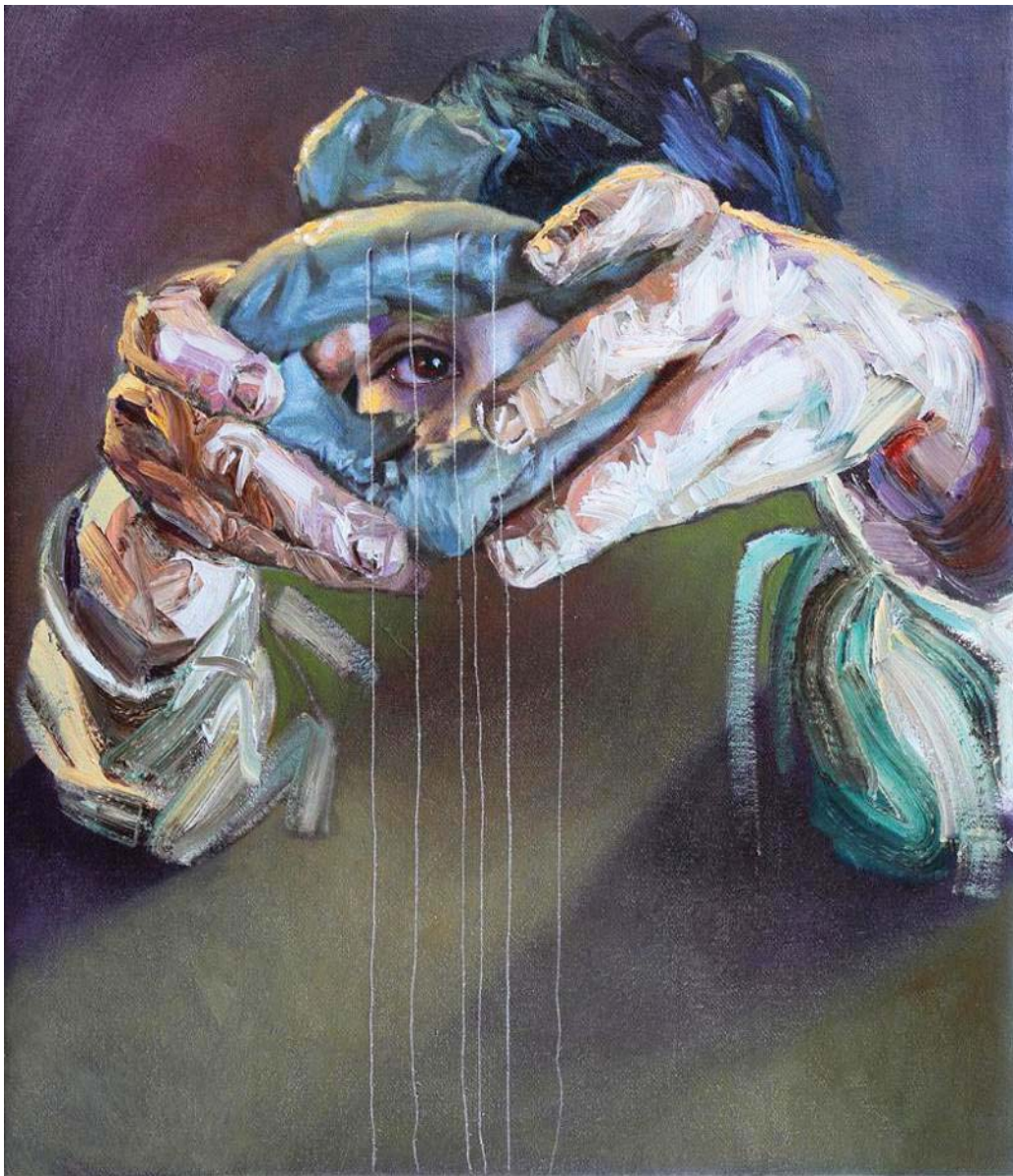
أما هاندكه، فيكاد يجرّد دون جوان من الرغبات الجسدية، ويقدمه مطارداً يتنقل بين البلدان، لكنه يبحث دائماً عن "الوصال والتواصل"، ولعل هاندكه يقترّب كثيراً من رؤية الكاتب التشيكي جوزيف



دون جوان شخصية أسطورية تحتل المخيلة الغربية منذ القرن السابع عشر

قصص إيرانية تفتح لآلئ في نفائس شرقية

«ربيع كتمانندو الأزرق» حكايا من الوجد الإيراني



عوالم حكاية بفضاءات تخيلية تعكس تنوع القضايا المعالجة وتشعبها

تواليا رواية «ملوكوت» التي ترجمتها إلى العربية تحت عنوان «جن إيراني» وصدرت عن منشورات الربيع عام 2018، ومجموعته القصصية «الخدق والاكواز الفارغة»، وانتقبت منها قصة «مع كامل الأسف» الموجودة بين قصص هذه المختارات.

أجيال لاحقة

ورأى موسى أنه مع عقد الستينات من القرن الماضي فتح باب جديد في وجه الأدب القصصي في إيران؛ وبرز نجم كُتّاب أضفوا على القصة القصيرة الإيرانية رونقا. من بينهم غلام حسين ساعدي أبدع في توصيف الفقر وتشريحه وكتب المسرح أيضا. أصدر آثارا خالدة، من أشهرها مجموعتا «أصحاب عزاء بيل»، و«سمر بهي» التي اخترت منها قصة «المفتش» المدرجة ضمن هذه النصوص المترجمة.

كما نجد جمال مير صادقي وهو من الكُتّاب البارزين الذين أوجدوا طيفا جديدا من القصص التي تتناول المنطقة الفاصلة في الحياة بين الأصالة والحداثة. شهرته غمت الآفاق وأعماله ترجمت إلى عدة لغات عالمية. خلف آثارا كثيرة من أبرزها رواية «طول الليل»، ومجموعة «الخوف» التي ترجمت منها قصة «طق» وكذلك ذكر أحمد محمود وهو الأخر الذي بصم هذه المرحلة بطابعه الخاص وساهم في إحداث التحول الذي شهدته القصة القصيرة في إيران. أعماله نالت رواجاً واسعاً نخص منها بالذكر روايته «الجران». أما مجموعته «الصبي البدي» فاخترت منها قصة «مدينتنا الصغيرة».

من رواد هذه المرحلة أيضا الكاتب المبرز القاص والروائي المعروف إسماعيل فصيح. كتاباته كانت دوما تحظى بقبول القراء والمثقفين في إيران رغم إهمال النقاد لأعماله. الكثير من قصصه تدور حول تجربته الخاصة في الحياة. عُرف بغزارة إنتاجه. من آثاره الجديرة بالذكر رواية «شناء 1984». اخترت له من هذه المجموعة قصة «عقد قرآن». من الوجوه البارزة أيضا في هذه المرحلة من تاريخ الأدب القصصي الإيراني الكاتب والقاص امتاز صادقي بالبحث في عمق الطبقات الذهنية لمجاليه. أثراء المشهوران هما

الفارسية وأقبل الكُتّاب والمترجمون على نقل هذه الإبداعات إلى لغتهم ما كان له عظيم الأثر على تحسين الأسلوب الفارسي وتخليص اللغة الفارسية من شكلها القديم وتحديثها وجعلها أكثر يسرا وسلاسة. وبلغت موسي أن بعض النقاد الإيرانيين يرون أن شروع الكتابة القصصية في إيران شكّل ثورة لغوية، حيث اتجهت اللغة الفارسية في هذه الأثناء إلى احضان الطبقة الشعبية واقتربت من ذوق عموم الناس وإدراكهم ولغتهم. لذلك شاعت الكتابة البسيطة والخالية من التكلّف والمترنجة باللغة العامية، ولعل الكاتب والقاص الرائد محمد علي جمال زادة كان نتويجا وخير مثال لهذا المسار، كيف لا وهو الذي يُؤرخ به للأدب القصصي الإيراني المعاصر، ويعتبر حدثاً مهماً في تاريخ الأدب الإيراني، وهو صاحب أول مجموعة قصصية إيرانية «يكي بود يكي نبود» (كان يا ما كان).

بعد جمال زادة، عُذّ صادق هدايت أبرز كتّاب قصصي وصاحب أسلوب في الكتابة القصصية. أولى قصصه الرائعة رأت النور في باريس: مادلن، حي بقبير، الأسير الفرنسي، حاجي مراد. وبعد عودته إلى إيران كتب مجموعة من القصص أبرزها قصة «داود الأحبد» التي ارتايت جعلها فاتحة هذه المختارات. إن يعتبر هدايت نقطة تحول في القصص الإيراني ومعه بدأت الحياة الأدبية الجديدة في إيران. وأوضح أنه بعد جمال زادة وهدايت جاءت كوكبة من الكُتّاب القصصيين امتاز كل منهم بأسلوبه المنفرد وسماته الخاصة. جلال آل أحمد أحد الكبار الذين جعلوا الأدب رسالة ومسؤولية، وتميّز عن سابقه برؤاه الاجتماعية والتزامه الكبير واقفه المتنور، وكل هذه الخصال انعكست في أعماله بوضوح. من أشهر أعماله القصصية مجموعة «ديد وبان ديد» (التزاور) التي اخترت منها قصة «تزاور العيد» وضمّنتها في هذه الأضومعة. بهرام صادقي هو الآخر يُصنّف ضمن الكبار رغم قلة آثاره. امتاز صادقي بالبحث في عمق الطبقات الذهنية لمجاليه. أثراء المشهوران هما



على غرار السينما نجد للقصة القصيرة الإيرانية بصمتها الخاصة التي خطها منذ عقود كتاب استثنائيون. وقد مهد الكاتبان الشهيران محمد علي جمال زادة وصادق هدايت لهذا الجنس الأدبي انتشاره الواسع لدى الكُتّاب اللاحقين خاصة من جيل الستينات وما تلاه، لتصبح القصة القصيرة الإيرانية علامة أدبية فارقة داخل البلاد وخارجها.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

تشكل المختارات القصصية القصيرة الموسومة بـ«ربيع كتمانندو الأزرق» إلى حد كبير مشهد القصة القصيرة في إيران ومن جانب آخر تستجلي كوامن الحياة الاجتماعية الإيرانية، بالأمها وأملها، على مدى عقود عدة، حيث تنبش في دقاتها المثقلة بعبق التاريخ وسحر التراث ويبدع الذاكرة، والغنية بالأبعاد الإنسانية والروحية، وتنبّط في أصداف القصص عن البهاء والكلّى والنفائس الشرقية ذائعة الصيت. تضم المختارات، الصادرة عن دار الربيع العربي بترجمة أحمد موسى، ثلاثة عشر نصاً أبدعها ثلاثة عشر قاصاً وقاصة من أبرز وأشهر الكُتّاب الإيرانيين، الذين لمع نجمهم وحاز الكثير منهم أرفع الجوائز، محلياً وعالمياً، تفتح نصوصها على عوالم حكاية لهذه النخبة من الأدباء الإيرانيين بفضاءات تخيلية عاكسة تنوعاً وتشعباً في القضايا المعالجة والأسئلة المطروحة.

رواد القصة

الأدباء ونصوصهم الذين ضمّتهم المختارات صادق هدايت ونصه «داود الأحبد»، جلال آل أحمد «تزاور العيد»، بهرام صادقي «مع كامل الأسف»، غلام حسين ساعدي «المفتش»، جمال مير صادقي «طق»، أحمد محمود «مدينتنا الصغيرة»، إسماعيل فصيح «عقد قرآن»، علي أشرف درويشيان «الحمام»، كلّي ترقي «سيدة روجي الكبيرة»، شهرنوش بارسي بور «ربيع كتمانندو الأزرق»، منيرو رواني بور «كنيزو»، زويا بيرزاد «بقعة»، وعباس معروف «حقل السامة».

يقول المترجم أحمد موسى إن «الأدب الإيراني في مساره الحديث يتجه صوب الرواية والقصة. ولأن الكتابة في قالب القصة والرواية تلقى إقبالا متزايدا في المجتمع الإيراني بات الكُتّاب والمبدعون يركزون في منجزاتهم على هذا الجنس الأدبي أكثر من ذي قبل».

انتشار الكتابة القصصية
في إيران شكّل ثورة
لغوية حيث اتجهت اللغة
الفارسية إلى أحضان
الطبقة الشعبية

ويضيف «لعل السبب في ذلك يعود إلى أن الناس يرون صورة حياتهم وأحوالهم وأحداث مجتمعهم منعكسة بجلاء أكثر في مرآة الأدب القصصي، وأن الرواية والقصة القصيرة أضحتا من أكثر القوالب الأدبية واقعية وقدره على وصف التحولات المجتمعية ورسمها. ومن المؤكد أن هذا الجنس الأدبي الاجتماعي الذي لم يمر وقت طويل على ظهوره في إيران سوف يواصل مسيرة نضجه وتكامله. يعتقد النقاد في إيران أن مرحلة ما بعد الثورة الدستورية سنة 1906 هي مرحلة الرواية والقصة بامتياز، والدليل على ذلك هو كثرة الآثار القصصية المشهورة».

ويرى المترجم أن الرواية والقصة القصيرة بشكلهما الغربي وأسلوبهما المعاصر دخلت على إيران من الثقافة الغربية، ولا يتعدى عمرهما المئة عام. في البدء كانت الأعمال الروائية ترد إلى إيران باللغات الفرنسية والإنجليزية والروسية والتركية والعربية ويطلع عليها فقط من لهم دراية بهذه اللغات، ثم في مرحلة لاحقة نشطت الترجمة

شهادة أسير ألماني على حكم المهديّة في السودان

«سجين الخليفة» كتاب يكشف انتهازية أصحاب الخطاب الديني



القوات البريطانية تهزم دراويش المهدي في معركة أبو طليح

سيطول، لكنه سيحظى بالخروج بعد سنوات بسبب خادمتـه حسينة التي ستحمل من السجان إدريس السابر، ويُحَقَّق الخليفة في الأمر ليعرض البعض على تشارلز نيوفيلد الإقرار بأن حسينة حامل منه حتّى لا يخضع السابر لتطبيق الحد.

وهنا سيقومون بإخراجه من السجن وتحديد إقامته داخل أم درمان، وبالفعل يوافق على الزواج بحسينة ويعمل طبيباً لأسرة الخليفة عبدالله التعايشي لبقـي محدد الإقامة داخل أم درمان، ثم يتابع الشاهد قصص هروب الكثير من السجناء ومنهم رولف سلاطين.



روديارد كيبـلنـج: أيها الفارس اللعين والمقاتل المصطفى، إليك يا ذا الشعر الثائر، تهانينا فقد كسرت المربع البريطاني

ويحكي بعد ذلك عن بدء إرسال رسائله إلى قادة القوات البريطانية والقنصل الألماني في القاهرة يخبرهم فيها بأنه حي، بعد أن قُتل في الحرب، ثم تنتصر القوات على المهديين في عدة معارك وتقبض على الخليفة وتعدمه لتنتهي الحركة المهديّة تماماً، وتحرر السجناء، ويعود بعدها الأسير الأوروبي إلى حريته.

يستعرض الشاهد آراءه بشأن السودان، قبائله، عادات أهله، سماتهم الإنسانية، وتصوره للناحية الدينية في تسيير وتوجيه الناس، مع قراءة سريعة المهديّة لم يقيموا حكماً أفضل وأعدل من الحكم الذي اطلّحوا به، وأنهى الرجل شهادته بأنه أن الألوان لنرى السودان بنظرات واضحة، وشقيفة، وأن ننظر إليه نظرة مختلفة عن النظرة السابقة.

لدولته، فمثلاً كان من بين السجناء ثلاثة من أبناء زعيم قبيلة الشكرية، وبعد فترة طويلة في السجن عرض الخليفة عليهم الحرية مقابل إعلان القبيلة تأييدها والولاء التام له باعتباره الخليفة الأحق بالطاعة، وهو ما حصل بالفعل. وبدت شخصية التعايشي المصدرة من خلال شهادة نيوفيلد، انتهازية، وشديدة المكر والدهاء، وتعتمد القوة أساساً للحكم.

حكايات كاشفة

قدم الكاتب ذلك من خلال حكايات شهدها خلال فترة السجن، منها مثلاً حكاية شيخ دين سوداني اسمه حمد النيل، لم يكن قد شارك في الحرب المهديّة ولم ينضم إلى أي طرف، لكنه كان يحظى بشعبية كبيرة، ويقول للناس إن المهدي ومن معه كاذبون، ما دفع الخليفة إلى أن يُلَقِّق له تهمة حيازة تمباك (دخان) في بيته، وكان محرمًا بامر المهدي ثم حكم عليه بالسجن ومصادرة أمواله. وبقـي حمد النيل مسجوناً إلى أن اعتلت صحته وقارب على الهلاك، فقام الخليفة بإطلاق سراحه، لكن تحسّن صحته دفع الخليفة إلى أن يامر بالقبض عليه مرة أخرى ليسجنه حتّى الموت.

وحتى قرار الخليفة بالإبقاء على نيوفيلد حياً استهدف إقناع أنصاره بأنه فعل ذلك ليثبت للناس أن ملك ألمانيا يخاف أن يرسل جيشاً لتحرير الأسير الألماني، لأنه يخشى باسه وقوته. في يوم من الأيام حضر شخصان إلى السجن وطلبا تشارلز نيوفيلد الذي تحول اسمه إلى عبدالله المسلماني، وقالـا له إن الخليفة يريدـه، وتوقع الحاكي نهايته، فودع زملاءه ومضى معهم ببسلاسله الثقيلة التي أصابت قدميه بالورم والقروح، غير أنه فوجئ بالخليفة يطلب منه أن يستعرض جيشه، ليرى صفوفاً من الرجال والخيل والعناد، وسالـه أحدهم عن رايـه، فقال "إن لديكم الرجال والخيل لكن يتقصكم التدريب".

أعادوه إلى السجن مرة أخرى ليتم تخفيف القيود عنه ويسمح له بالخروج كل صباح مع السجناء إلى شاطئ النيل للوضوء ثم الاصطاف في الصلاة والجلوس بعدها لسماع القرآن وتفسيرات المهدي لها.

كان الحرس يقبلون بخروج البعض إلى النهر للاستحمام خارج الأوقات المقررة مقابل "بقشيش" يحصلون عليه من هم لديهم أموال، لكن تكرار عمليات الهروب من خلال النهر دفع الخليفة إلى أن يامر بحفر بئر يوصل ماء النيل دون أن يسمح لأحد بالوصول إلى النهر نفسه. المهم أن مقام نيوفيلد بالسجن

الأجساد، وممتلئ بالقاذورات والحشرات، تنتشر فيه الأمراض، ويكثر العراك ليلاً حتّى أنهم كانوا يجدون جثثاً كل صباح لمن لا يحتملون البقاء.

يتذكر المؤلف كيف كان السجناء لا يجدون طعاماً إلا الذي يرسل إليهم من أقاربهم ومعارفهم، وكانوا يأكلون منه الفتات، أما معظم الطعام فقد كان من نصيب الحراس. وكان مما لفت نظره أن السجناء يتكافلون في ما بينهم فيأكلون معاً، وحتى أولئك الذين لا يجدون من يرسل إليهم طعاماً لا يموتون جوعاً.

ثم يعتقد السجين على عالمه الجديد ويتحدث مع زملائه ومعظمهم من المصريين الذين سقطوا في الأسر خلال معارك سابقة عن احتمالات خروجهم أحياء من ذلك القبر.

يقول الشاهد في كتابه "كان بعض السجناء من قدامى عساكر الجيش المصري الذين أسروا عند سقوط الخرطوم وغيرها من المناطق كانوا ينتظرون يوماً وراء يوم، وأسيبوعاً وراء أسبوع، وسنة وراء أخرى، ولديهم أمل كبيرة في أن ترسل الحكومة التي حاربوا من أجلها إليهم قوات لتحريرهم، لكن مع الوقت خبت الأمل تماماً".

كان النظام المتبع مع السجناء الأصحاء الخضوع لفترة تعليم وتلقين لمبادئ المهديّة، على أن يتم تحرير من وراء أخرى، ولديهم أمل كبيرة في أن يخلصهم سيجلعوني مسؤولاً عن بعض طرق الحق الأول، وساعتها يتم تعيينه ضمن جيشها لقتال الأعداء.

خضع السجين الأوروبي لدروس تلقين من أحد أقارب الخليفة، ليخبره بأن الملائكة كانت تحارب مع جيوش المهديين، وساهمت في قتل الجنرال غوردون، وبعد فترة عرضوا عليه اعتناق الإسلام وقبول الطريقة المهديّة، فقرر اعتناق الإسلام، لكنه رفض الطريقة المهديّة. وكتب عن ذلك "كنت أعرف جيداً ما يعنيه قبولي التام وإيماني بالمهديّة، سيطلقون سراحي لكنهم سيجعلوني مسؤولاً عن بعض القوات، بالطبع لم تكن لدي رغبة في أن يعثر علي في الميدان بعد القتال بجبة المهديّة، وأنا مقتول برصاصة بريطانيّة". خلال محاولات التجنيد تم عمل جولة للسجين الأوروبي وسط سجناء آخرين إلى قصر غوردون، وبقايا هياكل عظمية لجنوده ليخبره رجال الخليفة أنهم سيفتحون القاهرة وسيكون مصير البريطانيين فيها مثل مصير غوردون ورجاله، لكنه لم يجذب ويقل الانضمام إليهم، ولما شعروا بالفشل في إقناعه أعادوه إلى السجن مرة أخرى.

يحكي الشاهد عن بعض السجناء معه وكيف كان الخليفة عبدالله التعايشي يوظفهم لتحقيق انتصارات جديدة

مصر لتيسير نقل بضائعهم. المهم أن نيوفيلد حصل بالفعل على إذن من الجنرال سيتفنتسون القائد العام للقوات البريطانية في مصر، لكن القائد البريطاني طلب منه أن ينقل مع قافلته المنجّهة إلى كردفان رسائل إلى الشيخ صالح ولد سالم شيخ كبابيش، دعاه فيها إلى جمع الرجال لقتال من يسمون بـ"الدراويش"، أي المهديين.

ما جرى بعدها لم يكن غريباً في مثل هذه الأثناء، إذ وشى الدليل الذي استأجره نيوفيلد به إلى أحد قادة المهديين، وهو ولد النجمي في دنقلة، حيث دير كميناً للقافلة وقام بمصادرة كافة ما تحمله من بضائع وقرر إعدام الحرس وأسر نيوفيلد وخادمتـه ثم أرسله مكبلاً بالسلاسل إلى سجن أم درمان.

وضّع الأوروبي المرفه في عنبر مزدحم بسودانيين ومصريين مربوطة أقدامهم بسلاسل حديدية. كانت الوجوه حوله بائسة وتحمل مزيجاً من الخوف والانكسار، وبدا الكثير من السجناء متوعكين وكان هناك من يعانون من مرض الجبري إلى درجة الاحتضار. وشاعت في المكان روائـح كريهة، ما جعل الأسير يؤمن بأن نهايته اقتربت، ولم يطق الثري المكان فأغمى عليه وإفاق ثم أغـمى عليه مرات حتّى شعر بالحمى تغزو جسده، ولم تفارقه الكوابيس.

وبعد أيام جاءه رجل مصري اسمه حسن جمال ليسأل عن حاله، ثم سمحوا له بإحضار خادمتـه الإثيوبية حسينة، وتم إحضارها بخدم حريم الخليفة لتُعد له الطعام وتساعدـه.

يتذكر السجين اسم سجانـه، إدريس السابر، ويصفه بأنه غليظ وقوي البنية يحمل في يده سوطاً، ويهابـه الجميع، ويقلت في شأنه أساطير عديدة، منها أنه كان أحد اللصوص وقطاع الطرق قبل أن يلتحق بالمهدي ويجعله حارساً لسجن يضم الأشقياء واللصوص.

رغم ذلك فقد كانت صفات اللصوصية والسلب مغروسة في شخصيته إلى درجة أنه كان يعذب بسوطه أي شخص يعتقد أن لديه شيئاً له قيمة. وكثيراً ما كان السابر يجمع المساجين ليلقي عليهم خطبة دينية أو يبلغهم أوامر الخليفة أو يحذرهم من الهرب.

مشهد السجن نفسه لا يغيب عن ذهن نيوفيلد، فهو مكان مزدحم بمئات

يمتاز الكتاب عن غيره من شهادات متنوعة بشأن السودان في زمن الخليفة بعدة سمات تجعله مرجعاً مهماً، أولاً أنه شهادة رجل مدني غير بريطاني، ما يجعله أكثر حياداً تجاه الأحداث. كما أن مؤلف الكتاب هو نفسه شاهد العيان المباشر على الأحداث، إذ يحكي ما رآه وعاشـه، لا ما نُقِل إليه أو استنبطـه، ما يرجح مصداقية الشهادة. فضلاً عن ذلك ضـم الكتاب صوراً فوتوغرافية قديمة ونادرة تم تصويرها آنذاك بإتقان، رغم بدائية فن التصوير الفوتوغرافي، وتوزعت على فصول الكتاب المختلفة.

جاءت مقدمة الكتاب تقليدية، وفيها ركز الشاهد على ما دعاه إلى الكتابة، مشيراً إلى رغبته في توضيح ما جرى له بالفعل وسرده بعد أن شاعت روايات خيالية بشأن أسره، ووصل الأمر إلى حكايات نشرتها بعض الصحف الأوروبية بتعرضه للقتل سنة 1887 ما سبب ألماً بالغاً لأقاربه ومعارفه. ونشر البعض الآخر قصصاً مختلفة تشير إلى أنه كان آخر شخص تحدث إلى غوردون قبل مقتله، علاوة على اتهامات له بتجسسه لصالح الإنجليز، وغيرها من الاجتهادات التي دفعتـه إلى ضرورة تقديم شهادته الشخصية مباشرة.

بداية الحكاية

حكاية الرجل تبدأ في مطلع سنة 1887عندما كان في مدينة أسوان، جنوب مصر، والتقى بشخص اسمه حجال ضيف الله، شقيق إلياس باشا محافظ كردفان بجنوب السودان، وعرض عليه مشاركته في صفقة صمغ عربي ضخمة تزيد عن ألف قنطار بسعر مُفرّ، وقال له إن مالك الصمغ خائف من أن تتم مصادرة بضاعته عند نقلها إلى الحدود المصرية.

كان كل ما يحتاج إليه ضيف الله الوصول إلى رجل أعمال أوروبي على علاقة جيدة بالسلطة البريطانية الحاكمة في مصر لتسمح له بإدخال الصمغ. وبالطبع لم تكن قصة المهديين في حسابان رجال الأعمال الأجانب العاملين بين السودان ومصر، إذ كانوا يعتمدون على شيوخ القبائل داخل السودان، والسلطات البريطانية داخل

لم تتم حكاية الثورة المهديّة في السودان فصولها كما يقولون، فما زالت بحاجة إلى دراسات وافية، ويمثل كتاب "سجين الخليفة" لتشارلز نيوفيلد إطلالة جانبية مهمة على أحداث الثورة، ويكشف بذلك انتهازية أصحاب الخطاب الديني للوصول إلى السلطة.



ثورة المهديّة بالنسبة إلى البريطانيين حدث استثنائي انغرس في وجدانهم سجن عدا. وليس أدل على ذلك من أن الشاعر البريطاني الكبير روديارد كيبـلنـج (1865 – 1936) كتب في إحدى قصائده عن الثائر السوداني محمد المهدي الذي قلب السودان رأساً على عقب، وسماه الأنثى، ووصفه بأنه يقفز بين الأحراش حاملاً ترساً وحريّة. وقال له "أيها الفارس اللعين والمقاتل المصطفى، إليك يا ذا الشعر الثائر، تهانينا فقد كسرت المربع البريطاني".

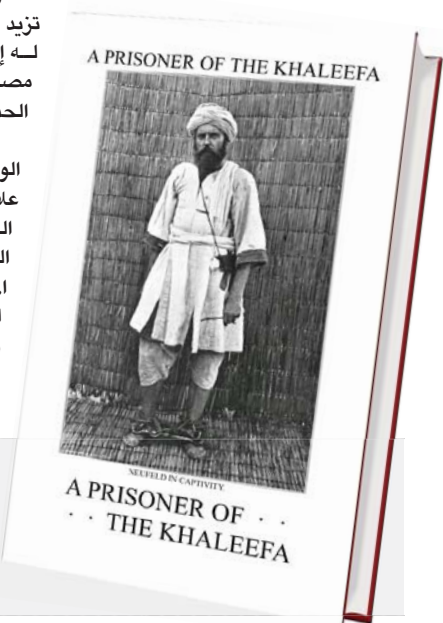
مثلت الثورة منذ قامت في مارس 1881 انطلاقة مبكراً لرجال الدين لانتزاع السلطة، إذ دعا محمد أحمد المهدي زعماء القبائل لمبايعته بعد أن رأى النبي محمد في المنام وأخبره أن يبدأ دعوته ويستولي على السلطة.

بالفعل ثارت القبائل معه وطردوا الإدارة المصرية، ثم حققوا انتصارات متوالية على القوات البريطانية التي ذهبت إلى هناك بقيادة تشارلز غوردون، ومعها فلول الجيش المصري المنهزم مع أحمد عرابي، وانتهى الأمر بحصار قوات المهدي للخرطوم واقتحامها وقتل غوردون نفسه، ثم توفي المهدي لاحقاً وخلفه عبدالله التعايشي الذي حمل لقب الخليفة.

يحكي الشاهد عن سجنائه معه وكيف كان الخليفة عبدالله التعايشي يوظفهم لتحقيق انتصارات جديدة لدولته

من هنا تكتسب أي شهادة بشأن تلك الأحداث أهمية قصوى لتفتح لنا نافذة على أحداث غرائبية مثيرة، ربما مثلت استثناءً في تاريخ الاستعمار للمنطقة العربية، ويمثل كتاب "سجين الخليفة" لتشارلز نيوفيلد شهادات لم تطلع عليها الأجيال الحديثة. لقد كان من المفيد أن يتيح مشروع "غوكتنبرغ" البريطاني لنشر الكتب القديمة والنادرة ذلك الكتاب للباحثين للاستفادة من شهادات لم تطلع عليها الأجيال الحديثة.

صدر الكتاب سنة 1899 في لندن عن دار شابمان ـ هال، في 25 فصلاً ونحو 330 صفحة، ويحكي تجربة ذاتية لرجل أعمال ألماني الجنسية هو تشارلز نيوفيلد كان على اتصال بالجيش البريطاني، وحصل على إذن للدخول لشراء صفقة صمغ عربي مُفرّية، لكنه وقع في الأسر لدى قوات المهدي، وظل سجيناً اثني عشر عاماً في أم درمان خلال فترة التعايشي.



يمتاز الكتاب عن غيره من الكتب بعدة سمات تجعل منه مرجعاً مهماً أولاً أنه شهادة رجل مدني غير بريطاني

وصفات عشوائية لعلاج كورونا تخفي عدد المصابين في مصر

مصريون يهربون من مستشفيات العزل إلى عيادات افتراضية وهمية



لا بد من مواجهة الوباء بدل إخفائه

للحكومة في إدارة أزمة كورونا، ما يفرض عليها إعادة النظر في وعي الناس لمساعدتها على التصدي للجائحة، ويكفي أن يتناول أحد الأفراد أدوية غير مناسبة لظروفه الصحية سراً، أو عن طريق بروتوكول منشور على منصات التواصل خشية إحساس جيرانه بأنه مصاب. ومعروف أن هناك أكثر من بروتوكول علاج لكورونا، حسب حالة المصاب، بسيطة أو متوسطة أو شديدة، وبالتالي فإن الإرشادات التي يقدمها من تعافى وكانت حالته بسيطة، لأخر في مرحلة خطيرة حتى لا يرهق نفسه بالذهاب إلى المستشفى، تعد مشاركة في الوفاة. غير أن ثمة ملامح تشير إلى أن الأزمة أكبر من مسألة الوعي، فهناك أطباء على درجة كبيرة من العلم، ورغم ذلك ينشرون بروتوكولات قديمة تم تحديثها أكثر من مرة، لأنها تتضمن عقارات قاتلة لبعض الحالات، مثل "هيدروكسي كلوروكين"، وهذا يتسبب في توقف عضلة القلب لبعض كبار السن والأمراض المزمنة، أي أن مستشفيات العزل نفسها لا تعمم العلاج على كل الحالات.

وإذا كان بعض الأطباء يبررون هذا الفعل بالمساهمة في إنقاذ حياة مرضى تزدحم بهم المستشفيات، فقد طالتهم الاتهامات بخيانة أمانة الطب في تسريب بروتوكول يفترض توزيعه على المصابين وليس على عموم الناس، وهناك من اتهم فئة منهم بأنها تخدم تيارات مناهضة للحكومة، بعدما تسببت في شح الأدوية وإرباك إستراتيجية الدولة في مواجهة الأزمة.

وأرادت الحكومة من خلال هذه الخطوة، إظهار جديتها في مواجهة الوباء، وإبعاد تهمة التقصير عنها، باستعدادها لإبصال العلاج إلى باب البيت، وتظل المعضلة كامنة في أصحاب الصيدليات الذين يبيعون الأدوية دون وصفات طبية رسمية لتحقيق أعلى معدلات الأرباح خلال هذه الفترة. وتمكن الخطوة في أن أغلب الذين تعافوا من كورونا وخرجوا من المستشفيات، يدلون بوصفات علاجية لمعارفهم وجيرانهم من المصابين، بحكم أنهم خاضوا التجربة ولديهم من الخبرة ما يكفي لأن يتعامل معهم قليلو الوعي على أنهم استشاريون في مكافحة الأوبئة.

ولا يتوقف الأمر عند حد إفصاح المتعافى عن الأدوية التي تعاطاها بمستشفى العزل، وكثيرا ما يتجاوز ذلك بتقديم خلطة شعبية لبعض الحالات، مثل تناول الماء والملح والليمون بزريرة أن هذا مشروب مركب كان يتناوله تحت إشراف طبي لمنع وصول الفايروس إلى الرئة.

ويرى عادل السيد، وهو باحث في علم الاجتماع، أن خطورة الوصفات الشعبية والعشوائية لوباء كورونا، تتعاظم داخل أي مجتمع معروف بأن الكثير من أفرادهم يصدقون الخرافات، وهو ميراث طويل من الجهل، تراخت الحكومات المتعاقبة في مواجهته بالوعي والتثقيف. وأشار في حديثه لـ "العرب" إلى أن استمرار التعاطي مع الوصفات الشعبية أكثر من العلم والطب، أحدث أزمة حقيقية

كورونا، حتى بدت عاجزة عن الدفاع عن نفسها في مواجهة الانتقادات التي تتعرض لها، لأنها تمسكت بالاعتماد على وعي مجتمع يصير الكثير من أفرادهم على تناول أدوية الفايروس حتى لو كانوا أصحاء. وأوضح محمد عز العرب، استاذ الأمراض المعدية والأوبئة بالمعهد القومي للكبد في القاهرة، أن تناول أدوية بشكل خاطئ لعلاج كورونا يتسبب في انهيار الجهاز المناعي المسؤول عن المواجهة، ما يزيد الوضع الصحي تعكرا، ويضرب خطة الحكومة للسيطرة على الموقف. وأضاف عز العرب لـ "العرب"، وهو أيضا مستشار المركز المصري للحق في الدواء، أن هناك أدوية تم حذفها من بروتوكولات العلاج لخطورتها على بعض الفئات، وبالتالي يعتبر تعامل الناس مع ما يُنشر من وصفات طبية على أنه يصلح لكل الفئات كارثة حقيقية، لذلك نتحدث عن أن مواجهة الوباء يجب أن تكون اجتماعية قبل أن تصبح صحية.

أرباح مادية

عملت الحكومة على إبصال الأدوية إلى الحالات التي يتم علاجها منزليا حتى مقر سكن الأسرة من خلال مراكز صحية بالقرى والمدن، كأحد حلول مواجهة الوصفات العشوائية، لكن ذلك لم يمنع تهافت الكثير من المصابين وبعض الأصحاء على شراء الأدوية دون التواصل مع وزارة الصحة المسؤولة رسميا عن البروتوكولات.

المستشفيات. ولأن الأطباء لديهم مكانة استثنائية داخل المجتمع، ويتم وصفهم بـ "الجيش الأبيض"، ويقدمون تضحيات يومية، فلا تملك الحكومة معاقبة أي منهم على تسريب بروتوكول علاج يفترض أنه مخصص للمصابين، حسب كل حالة وظروفها الصحية. وعكس التعاطي العام مع الوصفات العشوائية لعلاج كورونا، الحالة الرائجة بشأن الحكومة خسرت رهانها على وعي الشارع في مواجهة تفشي الوباء، ويكفي أن الأدوية التي يتردد أنها تُستخدم في مستشفيات العزل لم تعد موجودة في أغلب الصيدليات، أو تباع بأسعار مرتفعة.

واستمر معارضون للحكومة، شح الأدوية لإظهار إخفاقها في إدارة أزمة



وأكد مصطفى غنيمه، رئيس قطاع الطب العلاجي بوزارة الصحة المصرية، أن أعدادا كبيرة من حالات الوفيات بسبب فايروس كورونا في البلاد نتيجة لجوء الأفراد إلى المعالجة ببروتوكول علاج متداول إلكترونيا، كبديل عن الذهاب إلى

وأكد مصطفى غنيمه، رئيس قطاع الطب العلاجي بوزارة الصحة المصرية، أن أعدادا كبيرة من حالات الوفيات بسبب فايروس كورونا في البلاد نتيجة لجوء الأفراد إلى المعالجة ببروتوكول علاج متداول إلكترونيا، كبديل عن الذهاب إلى

وأكد مصطفى غنيمه، رئيس قطاع الطب العلاجي بوزارة الصحة المصرية، أن أعدادا كبيرة من حالات الوفيات بسبب فايروس كورونا في البلاد نتيجة لجوء الأفراد إلى المعالجة ببروتوكول علاج متداول إلكترونيا، كبديل عن الذهاب إلى

وأكد مصطفى غنيمه، رئيس قطاع الطب العلاجي بوزارة الصحة المصرية، أن أعدادا كبيرة من حالات الوفيات بسبب فايروس كورونا في البلاد نتيجة لجوء الأفراد إلى المعالجة ببروتوكول علاج متداول إلكترونيا، كبديل عن الذهاب إلى



أحمد حافظ
كاتب مصري

أربكت الوصفات الطبية العشوائية لعلاج فايروس كورونا حسابات الحكومة المصرية في تتبع المعدلات الحقيقية لانتشار الوباء، والقدرة على تقييم الموقف الصحي بشكل دقيق، بحيث تتبنى قراراتها وسياستها انطلاقا من المستندات الحاصلة والمدونة في السجلات الرسمية.

ولم تغلح تحذيرات وزارة الصحة من تناول الأدوية التي يتم نشرها على منصات التواصل الاجتماعي كبروتوكولات رسمية للعلاج، فذهب كثيرون للتعامل معها على أنها بديل أمثل للعلاج المنزلي بعيدا عن ازدحام المستشفيات بالمصابين والرونتين في إجراء المسحة الطبية.

ومن بين هؤلاء مجدي رزق، وزوجته، اللذان بمجرد أن ظهرت عليهما أعراض كورونا بحثا عن طبيب مجهول كان قد قام بنشر بروتوكول علاج للفايروس زاعما أنه يتم استخدامه في مستشفيات العزل، ووبر الزوجان موقفهما بأنهما "لا يريدان أن يعرف الجيران أنهما ذهبا إلى المستشفى ويتم التهمر عليهما".

وتتألف أسرة مجدي من 5 أفراد، بينهم ثلاثة أبناء، ولا تعرف وزارة الصحة عن العائلة شيئا، ولا تضع الزوجين ضمن قوائم المصابين الذين يستحقون الرعاية الطبية، ومثل هؤلاء الكثير، الذين سقطوا من حسابات الحكومة لقلة الوعي والخوف من تبعات الحجر الصحي. وتمكن الخطوة في إمكانية تعامل المؤسسات الرسمية مع أعداد المصابين المسجلين لديها، على أنهم الوحيدون الذين طالهم الوباء وتقرر على هذا الأساس تخفيف إجراءاتها الوقائية، ولا تسدك أن هناك من يحملون الفايروس ويعالجون أنفسهم بطريقة عشوائية. ومعضلة هذه الفكرة، أنها تتعامل مع بروتوكول العلاج على أنه السلاح الوحيد في مواجهة الوباء، ولا تعبا بأنه لا توجد دولة في العالم توصلت إلى علاج رسمي لكورونا، والبروتوكول مجرد تركيبة دوائية

مدرسون إندونيسيون يجوبون الطرقات على دراجات لتعليم الأطفال

وهو وضع يتكرر كثيرا وفقا لمدرسة فينا في جزيرة بورنيو، ف"الكثير من الأهالي وصلوا في تعليمهم إلى المرحلة الابتدائية أو التكميلية فقط، وبعضهم لم يذهب إلى المدرسة بتاتا". ولم تعلن السلطات موعدا لاستئناف المدارس عملها فيما يحذر علماء أوبئة من أن الوباء لم يصل بعد إلى ذروته في البلاد.

وحذرت جمعية أطباء الأطفال الإندونيسيين من أن كوفيد - 19 قد يكون أكثر خطرا على أطفال إندونيسيا من غيرهم، إذ يعاني 18 في المئة ممن هم دون سن الخامسة من سوء التغذية فيما نحو نصف المرضى المصابين بحمى الضنك من الأطفال، ما يساهم في إضعاف مناعتهم. وفي أبريل توفيت فتاة في سن الحادية عشرة مصابة بحمى الضنك، جراء كوفيد - 19.

إلا أن الأطفال يتشوقون للعودة إلى المدرسة. وقالت غراسيا راتنا فيبرياني التلميذة في بلدة كينالان "أشعر بالمل في المنزل. أشتقت إلى المدرسة وإلى أصدقائي والمدرسين".



الإغلاق لا يقف في طريق التعليم

تقنية الفيديو ممكنة إلا أنها تكلف كثيرا جدا في المناطق الريفية". وعلاوة على ذلك، ينبغي على عائلات كثيرة التوفيق بين وظائف زهيدة الأجر ورعاية أطفال المحرومين من المدرسة. وأفادت أورلني جيرري، وهي ربة عائلة

في اليوم على جزيرة مادورا شرق جاوة، ويقدم وصفا لتجربته في منشورات عبر فيسبوك بتشاركها كثيرون. وأقر بأنه يخشى أحيانا أن يمرض "إلا أن دعوة التعليم أقوى من ذلك. لا يسعني أن أبقى في منزلي مع علمي بأن تلاميذي لا يمكنهم أن يدرسوا بشكل سليم".

ووضعت الحكومة برامج تربوية عبر التلفزيون الوطني وعبر الإذاعة حتى في بعض المناطق. وقال وزير التربية نديم مكارم، أحد مؤسسي الشركة الإندونيسية الناشئة "غوجيك"، إن التعليم عن بعد بشكل تحديا. واستغرب علنا عدد الإندونيسيين المقيمين في الأرياف الذين لا تصلهم خدمة الإنترنت.

وصرح الشهر الماضي "يجب أن نستند إلى المدرسين الذي يرضون الصفوف لتوفير التعليم المنزلي". وأكدت كريستينا كريستيانتي، الخبيرة في التربية بجامعة سانانا دارما، "على صعيد البنى التحتية إندونيسيا غير قادرة على توفير التعليم عن بعد. حتى لو كانت الدراسة عبر

وأوضح أنه يشعر "ببعض الذنب" لعدم احترامه التعليمات الرسمية التي تدعو إلى تقديم الدروس عبر الإنترنت وتمنع توفيرها بحضور التلاميذ، لكن "الواقع هنا يجعل المهمة صعبة". وأضاف "الحل الوحيد هو التواجد إلى جانب التلاميذ وتوفير التعليم في منزل تلو آخر".

وانطلق مدرّسون آخرون أيضا على الطرقات متحدين الفايروس والأمطار الغزيرة أحيانا والدروب الموحلة لتوفير التعليم المنزلي في أرجاء هذا الأرخبيل المترامي الأطراف والواقع في جنوب شرق آسيا.

فثلث الإندونيسيين البالغ عددهم 260 مليونا يفتقرون إلى خدمة الإنترنت، بل بعض البلدات لا تحظى بالتيار الكهربائي. وقد اضطر نحو 70 مليون طفل وشاب في البلاد إلى ملازمة المنزل منذ إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي في مارس الماضي لتجنب انتشار الفايروس. ويزور آفان فتش الرحمن، وهو مدرس في المرحلة الابتدائية، 11 تلميذا

جاكرتا - يرفض انريكوس سوروتو أن يحرم تلاميذه من التعليم بسبب جائحة كورونا التي أرغمت إندونيسيا على إغلاق المدارس، فيركب المدرس دراجته النارية كل أسبوع للتوجه إلى بلدتهم النائية في كينلان.

ويمر عبر دروب جبلية متعرجة ليعطي دروسا لبناء عائلات فلاحين فقراء في وسط جزيرة جاوة حيث لا تشكل الخصاص الإلكترونية خيارا بسبب غياب خدمة الإنترنت.

ثلث الإندونيسيين يفتقرون إلى خدمة الإنترنت، بل بعض البلدات لا تحظى بالتيار الكهربائي

ويقول سوروتو البالغ من العمر 57 عاما "ما من أحد يرغمني على ذلك لكن شيئا في داخلي يدفعني إلى القيام بذلك".

تركيا على خط الإعلام اللبناني.. يُمنع التعرّض لأردوغان

هجمة شرسة على نيشان تهدف إلى كتم أصوات الإعلاميين المنتقدين للرئيس التركي



نيشان دخل عش الدبابير

شكلت إساءات لدولة شقيقة (تركيا)، وتمس بالوحدة الوطنية، وتثير النعرات الطائفية والعنصرية". ولم يوضح جعفريل مصير البلاغ الذي تقدم به، في حين أكد عدد من المحامين اللبنانيين لوكالة الأنباء التركية "الأناضول"، أنهم يستعدون لتقديم بلاغات مماثلة ضد الإعلامى المذكور والقناة. وقالت الإعلامية اللبنانية ديمى صادق في معرض دفاعها عن نيشان "الموارنة هربوا من البينظتين ولجأوا إلى لبنان. الشيعة نزحوا من كسروان ولجأوا إلى الجنوب والباق بعد بطش المالك والعثمانيين. كلنا في جزء من تاريخنا لإجئون ونازحون. الأرم هم فصل لبناني لجا بدوره إلى لبنان. وعلى فكرة، نيشان يتحدث العربية أفضل من منتقديه". وقالت الإعلامية زينة يازجي "نيشان اللبناني مثل لبنان كنجم اعلامي محترف ومحترم في المحافل وفي بيوت الناس".

وطالب تيكين برد "من مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان على نيشان". وأضاف "مفتي لبنان مطالب بإصدار تعليق على هذا الهجوم الحقيقى". وقال مراقبون إن الهجمة على نيشان "تتبنها وجوه محسوبة على جماعة الإخوان من كل البلدان وهي رسالة لكل إعلامى تسول له نفسه انتقاد أردوغان مستقبلاً". وتزامن التحركان الإلكتروني والميدانى مع آخر قانونى، إذ تقدم المحامى محمد زياد جعفريل بإخبار من جانب النيابة العامة التمييزية في بيروت، ضد نيشان وقناة الجديد "وكل من يظهره التحقيق شريكاً أو متدخلا أو محرزا، بجرم المواد 317 و288 عقوبات وإنزال أشد العقوبات بحق كل من تثبت إدانته". وقال المحامى عبر صفحته في فيسبوك، إنه تقدم "بدعوى قضائية بعد تصريحات من نيشان، خلال برنامجه 'أنا هيك' على قناة الجديد (لبنانية)،

وتدحرجت الحملة ضده حتى بلغت مستويات كبيرة في مواقع التواصل. أظهرت انقساماً طائفيًا لبنانيًا على محاكمة الحقبة العثمانية. كان لافتاً دخول صحفيين وناشطين أترك يتحدثون العربية على خط الجدل. وقال الناشط السياسى التركى محمد اردوغان "قالوا نيشان فيحتل لأعرافه وأعرف سبب شهرته فوجدته أرمينيا مسيحياً لا عالماً ولا سياسياً محكماً ولا بطلاً أولمياً كل ما فى الأمر مقدم برامج 'الهشكت بشتك' فعلت أن الحقد يسكن النفوس الناقصة ولا يتناول على الأسياء إلا الأوغاد". وقال الكاتب التركى حمزة تيكين "الإعلامى اللبنانى الأرمينى نيشان مضغوط من أردوغان ونجاحه بقيادة تركيا نحو مصافى الدول الكبرى بالعالم وكل ما وجده هذا الإعلامى ليرد على أردوغان أن يقول قبل قليل 'أردوغان عثمانى خبيث'".

هانى شميظلي بيان موجه إلى وزارة الإعلام اللبنانية عن الموضوع وختم "للتفضل بالإطلاع، وإجراء ما ترونه مناسباً وفق القوانين المرعية، علماً أن من شأن هكذا خروج عن الأصول المهنية، تعكير علاقات لبنان بدولة أو دول تجمعها بها مصالح مشتركة".

جمعية «إعلاميون من أجل الحرية» رفضت تهريب الإعلاميين، معتبرة أن القضاء المرجع الوحيد، في حال حصول تجاوزات

من جانب آخر، انقسم مراقبون بين من اعتبر أن ما ذهب إليه نيشان "سقطه إعلامية"، وبين من رأى الموضوع "رد فعل مبرراً" أو "رد فعل مبالغ فيه".

ودخلت السفارة التركية في لبنان على الخط وأعلنت تقديمها ببلاغ ضد المذيع نيشان بسبب مهاجمته أردوغان على الهواء. وأصدرت السفارة التركية في لبنان بياناً قالت فيه "في 2020/6/10 استضاف الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان الوزير السابق وثام وهاب في برنامج 'أنا هيك' الذي بثه تلفزيون الجديد. خلال هذا البرنامج، أهان كلاهما علانية ومباشرة رئيس جمهورية تركيا رجب طيب اردوغان وكذلك الشعب التركى. لا يمكن باي حال الدفاع عن هذه الإهانات بحجة حرية التعبير". وأضافت البيان "تدين السفارة بشدة الإهانات اللفظية ضد الرئيس اردوغان وتطلب تدخل الوزارة مع السلطات اللبنانية المختصة لضمان الاحترام الواجب لرئيس تركيا في وسائل الإعلام كافة". وصدر لاحقاً عن الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير

تحوّلت حلقة حوار الإعلامى اللبنانى نيشان ديرهاروتيونيان في برنامجه "أنا هيك" ليل الأربعاء، على قناة "الجديد"، مع رئيس حزب "التوحيد العربى" وثام وهاب إلى مشار جدل إعلامى واسع كان موضوعه الحقبة العثمانية في لبنان وهو ما فضح انتماءات كثيرين.

● بيروت – أدانت جمعية «إعلاميون من أجل الحرية» اللبنانية الجمعة، "التعرض لتلفزيون 'الجديد'، على خلفية برنامج إعلامى تطرق إلى الرئيس التركى رجب طيب أردوغان".

وكان الإعلامى اللبنانى نيشان ديرهاروتيونيان استضاف الوزير الأسبق وثام وهاب، في برنامج "أنا هيك" الذى يبث على فضائية "الجديد". وقال وهاب في معرض حديثه إن الرئيس التركى "خبيث"، قبل أن تخرج الحملة على نيشان نفسه.

ورداً على ما قاله وهاب توجه لبناني إلى نيشان بالقول إن "نيشان اللاجئ أظهر عنصريته"، في إشارة إلى أصوله الأرمنية، انفلج نيشان ودفع إلى الرد بهجوم كاسح، تبث في ما قاله وهاب، وقال "ابن مليون خبيث.. أردوغان والنظام والعثمانيين والأترك"، وأضاف "إذا بتعتبرني لاجئ أنا لبناني أكثر منك، وفخور بلبنانيتي أكثر منك".

من جانبها، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، أن عشرات المحتجين نفذوا اعتصاماً أمام مبنى قناة "الجديد" في وطى المصيطبة، احتجاجاً على ما أسماه "التعرض للدولة العثمانية وشخص الرئيس التركى رجب طيب أردوغان" خلال برنامج تلفزيونى بثته المحطة ليل الأربعاء. ورفع المشاركون "الأعلام التركية، مرددين هتافات داعمة للدولة العثمانية وأردوغان"، مطالبين المحطة والقيمين على البرنامج بـ"الاعتذار مما حصل".

وتحت عنوان "العثمانيون الجدد"، نشر مستخدمو فيسبوك مقاطع فيديو تظهر محتجين يحملون الأعلام التركية يتظاهرون أمام مبنى قناة "الجديد". واعتبرت جمعية "إعلاميون من أجل الحرية" أن "أي اعتداء على مؤسسة إعلامية هو اعتداء على كل وسائل الإعلام"، ودعت القوى الأمنية لحماية مبنى المحطة والعاملين فيها من إعلاميين وتقنيين وإداريين.

وأكدت على رفض أسلوب تهريب الإعلام، وحقوق إبداء الرأي، وعلى اعتبار القضاء المرجع الوحيد، في حال حصل أي تجاوز أو خرق للقانون.

ليس ترامب وحده من لا يشكر السماء على وجود الصحافة

في خط المواجهة الأول على الأرض بين المحتجين والمراسلين الذين يتعرضون للرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والإطلاق الحي من قبل الميليشيات و"الطرف الثالث" المرتبط بها، لكنها لا تتردد عن المضي قدماً بإيمانها بالصحافة المثالية والقول "شكراً للسماء على وجود الصحافة" مطالبة بالوقوف بوجه الحكومات والزعماء الذين يشوهون سمعة الصحافة وشيبتناتها، لأن هناك ما هو أسوأ مستقبلاً إن لم يتم الوقوف بوجه هذه المحاولات، مثلما تبدو حاجة الصحافة نفسها إلى مراجعة أدائها بشكل دائم من أجل أن تبقى جديرة بهذا الشكر الذي يقدمه البشر للسماء. وتعبر مور الكاتبة في صحيفة الغارديان البريطانية عن شكرها وامتنانها لكل تلك "الأرواح الشجاعة التي تسير في مواقف مرعبة، سواء كانت مناطق النزاعات والإحتجاجات والمستشفيات التي تواجه الوباء". قد لا تعرف هذه الصحافة الشجاعة تفاصيل تآكل الصحافة في بلدانها العربية بسبب الحكومات، لكن شكرها يصل من دون شك لكل الصحفيين العرب المخلصين لجوهر إيمانهم بالصحافة.

فمن قال بعد الذي يجري من عمليات القتل للصحافيين بأن "الناس لم تعد تبالي بالأخبار ولا تهتم بشرائها".

إليها أكثر من أي وقت مضى، وأنها الوسيلة الوحيدة التي ينبغي التعويل عليها في ربط المجتمعات بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات.

نحتاج إلى الصحافة أكثر من أي وقت مضى مع استمرار إطلاق النار عن قرب على المخلصين لجوهرها من قبل الحكومات والميليشيات والمتطرفين

ذلك يؤكد أيضاً أن مواقع التواصل الاجتماعي والقصص السائدة على الإنترنت التي يبثها "المواطن الصحافي" ليست بديلاً مقبولاً عن التقارير الصحافية المحترفة وعالية الحساسية، وإلا ما كان يتم استهداف مصادرها في الدول الديمقراطية الحرة كالولايات المتحدة وحكومات الدول الفاشلة في العراق واليمن وليبيا وإيران.

ومع أن لا أحد يشك بجرأة الصحافة البريطانية سوزان مور، وهي تكتب من دون تردد ضد الفساد والصلف السياسي، من دون أن تكون

آخر وقبل ذلك بأيام اقرب "أحدهم" من المصور اليمنى المتعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية ذليل القعيطي، أثناء خروجه من منزله بمدينة عدن وأطلق النار عليه، في رسالة ممينة لا تحمل غير تفسير واحد متعلق بجوهر الصحافة والدور الذي يجب ألا يتنازل عنه الصحافي، لكن سوء الحظ صار هذا الدور يهدد حياته، مما دفع فيل تشتويند مدير الأخبار في الصحافة الفرنسية إلى التعبير عن صدمته من جريمة قتل صحافي شجاع يقوم بعمله على الرغم من كل التهديدات والتهريب. وقال تشتويند "ساعد ذليل، من خلال عمله مع وكالة فرانس برس خلال السنوات الماضية، على إظهار حقيقة النزاع اليمنى المروع. وكانت نوعية عمله مقدرة على نطاق واسع". واليمن في المركز 167 من أصل 180، وفق التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تصدره منظمة "مراسلون بلا حدود". والحال المرير هو استمرار سلسلة تهريب الصحافيين من العراق إلى إيران وتركيا ومصر وسوريا وليبيا... من قبل الحكومات والميليشيات والمتطرفين من لوبيات الفساد والرافضين لفكرة تداول المعلومات بحرية. وكل الذي يحدث في عملية قتل مستمرة لـ"الصحافة" يؤكد على أهميتها في العالم اليوم وحاجة الناس

بينما يقابلون سؤاله المكرر "لماذا يتم اعتقالى وأنا صحافي ولست متظاهراً" بالتجاهل المثير للغضب، الأمر الذي دفع دبلوماسياً أميركياً إلى القول "استخدام أساليب استبدادية يشجع ادعاءنا ويجعل حلفاءنا يشعرون بالإستياء... يجعلنا نبذو مثل المناققين ويقوض مكانة أميركا وقوتها وينال من أمن جميع الأميركيين". أو بتعبير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "عندما يتعرض الصحافيون للهجوم، فإن المجتمعات تتعرض للهجوم، ولا يمكن لأي ديمقراطية أن تعمل بدون حرية الصحافة، ولا يمكن أن يتحقق العدل في أي مجتمع بدون الصحفيين الذين يكشفون الحقيقة ويحققون في المخالفات التي تقع من السلطة". على مستوى

مهاجمات ترامب المستمرة "كانت السبب في هذا الشعور الفاضح بأن الصحافيين هم ضدنا وليسوا معنا". كما ترد بشكل مباشر مراسلة تلفزيونية بعد أن حاصرها المحتجون الأميركيون لسبب غير معروف وحالوا دون أن تكمل تغطيتها الإخبارية المباشرة، بأنها "غير خائفة". كانت تتحدث مع المحتجين المحيطين بها وليس مع الجمهور الذي يتابعها على الشاشة، أو ترد على أسئلة المذيع في مركز القناة. في مشهد آخر من نفس الاحتجاجات الأميركية، يرفع مراسل صحافي بطاقةته المعروفة لرجال الشرطة ليؤكد لهم طبيعة مهنته التي يحميها القانون وتتطلب منه نقل الأحداث، لكن رجال الشرطة يتصرفون بلا مبالاة ويستمررون في اعتقاله،

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

من مدن أكثر بلد في العالم يقدر حرية الصحافة حيث يتعرض الصحافيون في الولايات المتحدة إلى الهجوم، حتى أسوأ بلد في العالم العربى يمارس القتل على الكلمة في العراق واليمن... نحتاج الصحافة اليوم أكثر من أي وقت مضى مع استمرار إطلاق النار من قريب على جسدها. هذا يعني أنه ليس الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وحده من لا يشكر السماء على وجود الصحافة. ثمة من يشعر بالتفوق الجماعى ويقطع صوت الصحافة بضمير متغطرس.

فترامب أراد ترسيخ شعور مغلوط في الذاكرة الجمعية بأن الصحافة مجرد مؤسسة خبوية أخرى تعتقد فئات من المجتمع أنها لا تمثل مصالحها أو تشاركها قيمها.

وترد سوزان نوسيل رئيسة مجلس إدارة منظمة الإلم الأميركية المهتمة بحرية الكتابة، بطريقة غير مباشرة على الذين لم يعودوا يؤمنون بالدور التاريخي الجليل للصحافة "من خلال تشويه سمعة الصحافيين في كثير من الأحيان، نقل من احترامهم وتجاهل ما يقومون به والدور الحاسم الذي يلعبونه في الديمقراطية"، مؤكدة أن



هل يتحول تويتر إلى نسخة مقلدة من فيسبوك

أقوى مع التغريدات العامة. وأوضحت باحثة التطبيقات جين مانشون وونغ أن تويتر اعتمدت تلك التقنية الشبيهة بتلك الموجودة في فيسبوك والمعتمدة منذ شهر يناير. ومن المقرر أن توجد التقنية الجديدة في تويتر بجوار أزرار إعادة التغريد أو التعليق.

التعبيرية" على تغريدات الأشخاص. وستكون تلك الرموز التعبيرية بديلة لرد "الإعجاب" التقليدي، ليصبح مرفقا برموز تعبيرية مثل الضحك أو الدعاء أو الصدمة أو التأييد.

ومن المتوقع أن تمنح منصة تويتر من خلال التقنية القدرة على التفاعل بشكل

واشنطن- كشفت تقارير صحافية عالمية أن منصة تويتر في طريقها إلى أن تتحول تدريجيا إلى مجرد نسخة "مقلدة" من فيسبوك.

وأوضح التقرير المنشور في موقع "إنغادجست" التقني أن موقع تويتر يختبر حاليا تقنية "ردود فعل الرموز

مؤامرة «سرية» ضد عبير موسي بثت مباشرة على يوتيوب

ومنذ دخولها إلى البرلمان التونسي، مثلت موسي حجر عثرة أمام أجندات حركة النهضة الإسلامية داخل البرلمان وخارجه.

وزادت مواقفها من شعبيتها وشعبية حزبها في الشارع التونسي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ويركز الجيش الإلكتروني لحزب حركة النهضة المعروف باسم "الذباب الأزرق" هجماته في الفترة الأخيرة على موسي.

وأعلنت استطلاعات الرأي لمؤسسة "سيغما كونساي" لشهر مايو، أن موسي من بين أكثر الأسماء التي تحظى بثقة التونسيين بنسبة 19 في المئة. وأصبحت موسي السياسية الأولى التي تحظى بثقة التونسيين بعد أن كانت عبو مسيطرة.

وكانت رئيسة كتلة الدستوري الحر، عبير موسي، أكدت أن العريضة التي أطلقها حزبها لسحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، تحصلت على 80 ألف توقيع في أربعة أيام.

وتعرض نائب حركة النهضة إلى سخيرية لاذعة على فيسبوك، وقال عنه ناشطون إنه "سارق في يده شمعنة" و"غبي".

وقالت معلقة متوجهة إلى عبو والشاب:

وكشفت دراسة حديثة أعدتها مؤسسة "اتصالات"، أن عدد التونسيين الذين يستعملون فيسبوك يبلغ 7.6 مليون شخص. ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 في المئة من جملة مستعملي الإنترنت.



حزب عبير موسي يسبب صداعا لمنافسيه



صفر حتى يأتوا

37 مليون تغريدة تمجد أردوغان على تويتر

الرئيس فشل في إخضاع الموقع فسخره للتضليل

الخارجية في العالم العربي من خلال التقدم العسكري أو الغزو الاقتصادي أو الثقافي.

وتركيا التي تعثرت إمكانية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي طوال السنوات الماضية، اقتنعت منذ فترة بالبحث عن عمق ثقافي/ سياسي جديد لها، وباتت تبحث عن تزعم العالم الإسلامي وتريد أن يكون لها دور أوسع في منطقة الشرق الأوسط.

وتتفرغ حسابات كتائب إلكترونية للدفاع عن نظام أردوغان. وينعت الرئيس التركي بـ"الشعوي جدا"، مع تبنيه خطابات ذات صبغة دينية قومية تسوقه كزعيم منقذ للأمة.

ولأردوغان حسابات بالعربية على الشبكات الاجتماعية، يحاور من خلالها الشباب العربي بطريقة "تتوافق مع رؤيته للدور التركي القائد". ويؤكد كريستيان براكل، رئيس فرع أردوغان يقدم نفسه في بعض الأحيان كممثل للمسلمين الذين يعانون من الاضطهاد والإساءة.

ويذكر أن شركة تويتر أعلنت أيضا إغلاق عشرات الآلاف من الحسابات "المرتبطة بالدول" الصينية والروسية. وقالت شبكة التواصل الاجتماعي إنها عطلت "نواة" 23 ألفا و750 حسابا مرتبطا بالصين ينقلها نحو 150 ألف حساب آخر لتوسيع انتشارها. كما أغلقت حوالي 1152 حسابا مرتبطا بروسيا.

وأوضحت المجموعة الأميركية العلاقة أن شبكة الحسابات الصينية اكتشفت بمساعدة أدوات وضعت في أغسطس الماضي لمحو الحسابات المرتبطة بكين خلال التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ.

وكتب تويتر في مذكرة تحليلية أن هذه الشبكة كانت تنشر تغريدات باللغة الصينية موجبة على ما يبدو للمقيمين في الخارج "تبث نظريات جيوسياسية مؤيدة للحزب الشيوعي الصيني مع دعم نظريات خادعة حول الحراك السياسي في هونغ كونغ".

واستخدمت الآلاف من الحسابات أيضا في الترويج لوجهات نظر كين حول مكافحة فايروس كورونا المستجد ثم التظاهرات المناهضة للعنصرية في الولايات المتحدة، حسما ذكرت المجموعة الفكرية الأسترالية "المعهد الأسترالي للاستراتيجية السياسية" (إيه.إس.بي.أي) التي قامت بتحليل تدفق التغريدات.

وقال فيرغوس هانسون أحد مسؤولي المجموعة الفكرية في المذكرة التحليلية "بينما لا يسمح الحزب الشيوعي الصيني للشعب الصيني باستخدام تويتر، تحليلنا هو أنه لا يتردد في استخدامه لنشر الدعاية والتضليل الإعلامي على المستوى الدولي".

وأوضح أن الحسابات الروسية أيضا تستخدم للترويج للحزب الحاكم ومهاجمة معارضيه.

37 مليون تغريدة أرسلتها شبكة ومنسقة قوامها 7340 حسابا على تويتر لتجديد سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

زمان ومعروف عن أردوغان كيف يهاجم معارضيه في تركيا وخارجها ويحب صورته تكون أحيان صورة وخاصة عن طريق جناح الشباب في حزب العدالة والتنمية، وفي نفس الوقت تطلع هذي الحسابات هي التي تهاجم السعودية! تويتر فضح دورودغان.

وأعتبر معلقون أن الحسابات هدفها النفع في شعبية "فارغة". وكتب مغرد:

@ahmad_alk2

تويتر وقف حسابات عديدة كانت تدار من تركيا وتدعم أردوغان وحزب العدالة والتنمية وهذا أكبر دليل على أن أردوغان فقد شعبيته بين الشعب التركي وصار يعتمد على الكذب والخداع.

وكتب آخر:

@Ali29870

استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في تركيا أصبح هدف أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي جعل من تويتر منطلقا للهجمات على دول مختلفة تعارض سياسات أردوغان التسفيفية.

وسبق لأردوغان أن دخل في معارك مع تويتر لإخضاعه خسرها كلها. وقضت محكمة تركية في يوليو 2015 بحجب الوصول إلى موقع تويتر في تركيا على إثر تفجير هز البلاد. وطلبت المحكمة من تويتر إزالة 107 مواد إعلامية، وسرعان ما امتثلت الشبكة الاجتماعية للأوامر، لكنها لم تزل سوى 50 مادة، وفشلت في إزالة المواد المتبقية قبل انقضاء الأربع ساعات، وهي المهلة المحددة من قبل المحكمة، ما أدى إلى حجب الموقع في تركيا.

وقال مراقبون حينها إن الحكم وفي أبريل من نفس العام منعت الحكومة الوصول إلى موقعي تويتر ويوتيوب لفترة وجيزة، و كانت تركيا قد منعت مؤقتا الوصول إلى تويتر ويوتيوب خلال التحضير للانتخابات المحلية في شهر

مارس 2014.

ويبدو أن أردوغان قرر إخضاع تويتر بطريقة.

وتستعر حرب إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وقودها تغريدات وهاشتاغات تنزل فيها تركيا بنقلها عربيا من أجل الترويج للوجهة التركية كـ"مركز جديد للخلافة"، مع إصرار أردوغان على سياساته التوسعية

أنقرة - أعلنت شركة تويتر عن إيقاف حسابات في تركيا، ضمن حملة منسقة لدعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم.

وقالت الشركة، التي تمثل أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، الخميس، إن الشبكة تتكون من 7340 حسابا نشرت تغريدات ومواد تصب في صالح الرئيس التركي وحزب العدالة والتنمية وتستخدم لأغراض الدعاية وتضليل الإعلاميين.

وأضافت في بيان لها "الإشارات التقنية تشير إلى شبكة مرتبطة بجناح الشباب بحزب العدالة والتنمية الحاكم بتركيا".

وفي ما يتعلق بالحسابات التركية، أوضحت الشركة أنها كانت تستخدم نشاطا اقتراضيا منسقا، يستهدف بشكل أساسي الجماهير المحلية داخل تركيا. واستنادا إلى تحليل المؤشرات الفنية للشبكة وسلوكيات الحسابات، فقد تم استخدام مجموعة الحسابات المزيفة تلك والمعروفة بتضخيم الروايات السياسية المؤاتية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، من أجل إظهار دعم قوي لأردوغان.

وتشير الإشارات الفنية التي درستها تويتر إلى ارتباط الشبكة بجناح الشباب في الحزب، وشبكة مركزية تحتفظ بعدد كبير من الحسابات المخترقة. ونتيجة لذلك، تستهدف الشبكة التي تم الكشف عنها اليوم العديد من الحسابات المرتبطة بمنظمات تنتقد أردوغان والحكومة التركية حيث كانت مستهدفة من هذه الشبكة المزيفة.

وفي السياق، أوضحت تويتر أن هذه الحسابات المعارضة كانت أهدافا متكررة لقرصنة الحسابات وجهود الاستحواذ من قبل الجهات الحكومية التركية، يأتي هذا في وقت يعاني فيه الرئيس التركي من تراجع في شعبيته، تمثل في خسارته العام الماضي

مدنا كبيرة في الانتخابات البلدية. وتجدر الإشارة إلى أن باحثين في ستانفورد قالوا إن شبكة الحسابات هذه نشرت 37 مليون تغريدة.

وأوضحت تويتر أن كل هذه الحسابات أغلقت لكن تم حفظ مضمونها في قاعدة بيانات لأهداف البحث العلمي.

ومن جانب آخر، لم يبد مستخدمو موقع تويتر دهشتهم من الأمر إذ اعتبر مغربون أن الدعاية التركية تبدو "مفضوحة جدا".

وقال مغرد في هذا السياق:

@fdfg6d7

أنا عن نفسي ما استغريت هذا الكلام لأن واضح من



الرياضيون يخوضون حروبا رمزية على حلبة المجتمع

الرياضة كلمة السر لتقليل الفوارق الطبقية والعرقية



على موعد مع الأمل

وعد التاهل لمونديال المانيا 2006. ولأول مرة، وضع القوم السلاح وعلنوا هدنة عمرها 90 دقيقة، يوم 8 من أكتوبر 2005، كان تاريخياً، حيث جلست ساحل العاج بكل أطيافها لمشاهدة منتخب بلادها يتأهل للمونديال لأول مرة.

ومحاطاً بزملائه بالفريق وأمام الكاميرا جثا دروغبا على ركبتيه وبقيّة لاعبي الفريق ويقول "يا رجال ونساء ساحل العاج، في الشمال والجنوب والوسط والغرب، أثبتنا اليوم أن بإمكان العاجيين أن يتعايشوا في سبيل هدف مشترك، وعدناكم بأن الاحتفالات ستوحد الشعب، واليوم نلتصمك: يجب ألا ينحدر بلدنا الإفريقي الغني إلى الحرب. أرجوكم، ألقوا أسلحتكم وأجروا انتخابات، انتشرت تسجيل لخطبة دروغبا على نطاق واسع.

لم يتغير الوضع في ساحل العاج بين ليلة وضحاها، ولكن الأسابيع والأشهر التالية شهدت تغيرا دراماتيكيا، إذ اقترب جانباً الصراع من طائفة المفاوضات ووقع في نهاية المطاف على اتفاق لوقف إطلاق النار.

التقري الاجتماعي

لم يكن لبيليه موقف في مقاومة العنصرية، لكنه مثل في بلاده أيقونة ومثالا للثورة الفقراء من خلال الرياضة. وطبقا للأبحاث، فالكثير من الرياضات تمثل للفقراء، أملا في الثراء السريع، وتغير حال أسر بأكملها إذا بزغ فيها نجم، كما أن الفقراء يجدون في النجم الصاعد من القاع شيئا الأمل. نجاحاته تجعل الحياة الصعبة أكثر قبولا.

يمكن فهم هذا المعنى في أميركا اللاتينية، من خلال جنون الناس بكرة القدم، وخصوصا بنجمين هما مارادونا وبيليه.

وحسب التقارير فالبرازيل بها مليوني لاعب كرة قدم محترف، غير الهواة واللاعبين غير المسجلين. كل واحد من هؤلاء يطمح أن يكون بيليه. هذا العشق للاعبين، لا يبدو أنه يتعلق بمهاراتهم الأسطورية، ولا بحب كرة القدم فحسب. ففي حوار مع جريدة الدايلي ميل، يقول الصحافي الأرجنتيني هوراشيو غارسيا عن الفرق بين ميسي ومارادونا "ميسي لاعب كرة قدم رائع، ومحبوب في كل العالم، إلا أن الأرجنتينيين يجدون صعوبة في حبه، لأنه عاش أغلب حياته في إسبانيا، وليس له علاقة بفقراء الأرجنتين كارادونا".

ويضيف غارسيا "أما مارادونا فهو أيقونة، والكل يعبدونه هنا، مارادونا هو الأرجنتيني، ويحبه الناس أكثر عندما يحكي قصة أبيه الذي كان يجبره على العمل الشاق وهو طفل، ليأخذ ما يكسبه الابن ويسكر به".

التاريخية بمقابلة الأنبياء لأوطانهم يمكن للرياضة أن تهب السلام للأوطان، إذ تقف الرياضة على الضد من الاقتتال، ونشوب الحرب بين الأمم والشعوب، وتعتبر وسيلة تعبر عن رغبة أبناء الأرض في أن يسود السلام في ما بينهم، وفي توقف الحروب والصراعات التي تستنزف طاقاتهم، وتحطم أعلامهم بشكل لا نظير له.

فلم يمكن لأحد أن يعتبر ستاد المريخ في أم درمان في السودان واحدا من أعظم ملاعب كرة القدم في العالم. ولكن هذا الملعب الصغير – المعروف بالقصر الأحمر – شهد واحدة من أكثر القصص إثارة في تاريخ الكرة.

التاريخ: 8 أكتوبر 2005. كانت حسابات التاهل لنهائيات بطولة كأس العالم 2006 بسيطة وواضحة. فإذا فازت الكامبيرون في مصر، ستتاحل لنهائيات البطولة للمرة السادسة. أي نتيجة أقل ستسمح لساحل العاج – التي كانت تواجه السودان والتي كان الفرق بينهما وبين الكامبيرون نقطة واحدة فقط – بتخطي الكامبيرون والتاهل للمرة الأولى.

كان المنتخب العاجي آنذاك يمثل الجيل الذهبي للكرة في البلاد. كان يقود المنتخب ديديه دروغبا وكان يضم في صفوفه لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز كولو تورييه وإيمانويل إيبوي وديديه زوكورا، أما يايسا تورييه، الذي كان في بداية مشواره الدولي، فقد كان من دكة الاحتياط.

كان منتخب ساحل العاج شعلة الأمل الوحيدة بوجود فريق لم تمنعه أعرافه المختلفة عن عشق قميص المنتخب، ليقطع

وكان النجم الإنجليزي رحيم ستيرلينغ، مهاجم فريق مانشستر سيتي، أعرب من جانبه عن تضامنه مع المحتجين ضد العنصرية في بلاده.

وقال ستيرلينغ "المرض الوحيد في الوقت الحالي هو العنصرية التي نكافحها، فهو مستمر منذ زمن طويل". وشدد اللاعب الإنجليزي (25 عاما)، على ضرورة بذل جهود كبيرة لإيجاد حل لظاهرة العنصرية، مثل الجهود المبذولة لإيقاف جائحة كورونا. وتابع قائلا "هذا ما يفعله المتظاهرون، هم يحاولون الوصول إلى حل لإيقاف الظلم الذي يرونه، وسيستمرون في مظاهراتهم بشكل سلمي ودون إحراق أضرار بالممتلكات العامة والخاصة". ومنذ أيام تشهد المدن البريطانية مظاهرات ضد العنصرية.

فرصة للسلام

بغض النظر عن جنسهم، لونهم، أعمارهم، جنسياتهم أو دينهم، في أيامنا هذه تعتبر الرياضة طريقة يستخدمها الناس للتعبير وهي وسيلة هامة لهزيمة كل شكل من أشكال العنصرية والتمييز بين الجنسين، وبالتالي لها القدرة على لعب دور هام في خلق مجتمع شامل ومستدام. الرياضة تتجاوز المسائل السياسية، الحروب، والخلافات، أو على الأقل هذا ما ينبغي عليها القيام به. يمكن للرياضة أن تحمل رسائل؛ وبالإضافة إلى صنع المشاهير والأساطير الذين كانوا في بعض الحالات

احتراماً للنشيد الوطني الأمريكي قبل إحدى المباريات، احتجاجا على إطلاق الشرطة النار على رجال سود غير مسلحين.

ويبرز اللاعب آنذاك عدم وقوفه احتراما للنشيد قائلاً "إن ما قام به نوع من الاحتجاج على الظلم الذي يطل الأمريكيين من ذوي البشرة السوداء"، مضيفا "هناك أصوات في الشوارع الأمريكية والجنّة أحرار".

وبعد حادثة مقتل جورج فلويد أعيد على نطاق واسع تداول صورة كابرينك الشهيرة، بينما نشر نجم كرة السلة الشهير لىبرون جيمس الصورة عبر حسابه في تطبيق إنستغرام وقد تم تركيبتها إلى جانب صورة الشرطي الأمريكي لحظة دوسه بركبته على رأس جورج فلويد. وأرفق جيمس نجم لوس أنجلوس ليكرز، مع الصورة تعليقاً أكد فيه أن السود يتعرضون على الدوام لاضطهادات وتصرفات غير مقبولة. مضيفا أنهم مطاردون كل يوم، ولا يمكن أن يتحرك أحد بحرية.

يذكر أن ماركوس تورام هو نجل نجم منتخب فرنسا السابق ليليان تورام، الذي يعتبر أحد أبرز الناشطين المعروفين في مجال مكافحة العنصرية على مستوى العالم، وقد أنشأ بعد انتهاء مشواره مؤسسة تحمل اسمه لمكافحة العنصرية والتمييز. ووجه تورام انتقادات لاذعة لنجوم الرياضة الذين لا يحاربون العنصرية ضد السود بشكل واضح، واختص أسطورة الكرة البرازيلية بيليه، متهما إياه بالتقاعس عن الوقوف ضد العنصرية.

إذا كان يجب أن نعيد التفكير في ماهية الرياضة فتجب العودة إلى رسالة مؤسس الألعاب الأولمبية بيير دي كوبرتين الذي تبني أسلوب الرياضة الإنساني. فقيم كوبرتين تكونت على أساس خلق بيئة عادلة حيث يقوم العديد من الرياضيين باختلاف خلفياتهم بتحدي بعضهم بعضا تبعا لنفس القواعد ونفس الرغبة بالمشاركة في مجتمع الرياضة المتناسك. وعلاوة على ذلك، يجب ترك الكراهية والمسائل السياسية والعرقية في غرف خلع الملابس قبل الدخول إلى حلبة التنافس. في الواقع، ينبغي أن تكون هذه هي الروح الحقيقية حتى لو كان الأمر يبدو مثاليا.

لندن - تسمح الاحتفالات الرياضية لكل مجتمع تمجيد نفسه من خلال تعزيز الهوية المشتركة من قبل المشاركين والمتفرجين.

وإن كان الرياضيون يتنافسون من أجل شرفهم وسمعتهم، فهم في الوقت نفسه، يمثلون أعلامهم وبلدانهم ليضمنوا أن الناس سوف يتذكرون جنسياتهم بعد عدة سنوات.

مقاومة العنصرية

حرص الفرنسي ماركوس تورام، مهاجم بوروسيا مونشنغلادباخ على التضامن مع المواطن الأمريكي جورج فلويد، الذي توفي خنقا تحت أقدام شرطي في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا الأمريكية، وذلك عقب تسجيله هدفا ضد يونيون برلين، ضمن منافسات الجولة 29 لبطولة الدوري الألماني لكرة القدم.

واحتفل نجل الظهير الأيمن الفرنسي السابق ليليان تورام، بالهدف برسالة التضامن مع مواجعة العنصرية، حيث ركع على رجل واحدة واحتن رأسه دعماً لحملة حركة Blacklivesmatter (أرواح السود مهمة)، التي انطلقت مجددا إثر مقتل جورج

قلم تورام (22 عاماً) حركة لاعب كرة القدم الأمريكية كولين كابرينك في عام 2016، حينما كان يلعب مع فريق سان فرانسيسكو، حيث فضل الركوع أثناء عزف النشيد الوطني الأمريكي بدلاً من الوقوف احتراماً، وذلك احتجاجاً على إطلاق الشرطة النار على رجال سود غير مسلحين وقتها.

ونشر الحساب الرسمي لنادي بوروسيا مونشنغلادباخ صورة احتفال تورام على طريقة كولين كابرينك مع تعليق مقتضب قال فيه "لا حاجة للتفسير".

وتداولت عشرات المواقع والحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي صورة ولقطة احتفال تورام، من بينها موقع GOAL "قول" الشهير الذي علق "لقد جلس ماركوس تورام على ركبتيه. أكثر من كرة القدم".

ولقيت طريقة احتفال تورام إشادة واسعة من متابعي كرة القدم حول العالم، معتبرين أنها تحمل دلالات واضحة حول ضرورة التصدي لظاهرة العنصرية ضد السود.

وأثار كابرينك عام 2016 ضجة واسعة في الولايات المتحدة، بعدما رفض الوقوف

وذكر التاريخ دورة الألعاب الأولمبية الحادية عشرة في الأول من أغسطس والتي افتتحها الزعيم النازي أدولف هتلر عام 1936. صدحت الأبواق الموسيقية التي كان يقودها المؤلف الموسيقي ريتشارد شتراوس معلنة عن وصول الدكتاتور إلى الحشد الجماهيري الألماني الضخم.

ومثل الولايات المتحدة الأمريكية، ذاك العام، ثمانية عشر رياضياً أسود، سيطر الرياضيون الأمريكيون من ذوي الأصول الأفريقية على ألعاب المضمار والعاب القوى الميدانية في ضربة قاصمة لأسطورة التفوق الآري النازية.

بالإضافة إلى صنع مشاهير وأساطير كانوا في بعض الحالات بمثابة الأنبياء لأوطانهم يمكن للرياضة أن تهب السلام

حينها، وبحسب أحداث فيلم "زيس" (السباق) الذي صورته المخرجة الألمانية لينى ريفينشتال، يصير جوزيف غوبلز، وزير الدعاية في العهد النازي، على إيقاف التصوير، فهو لم يرغب في أن يشاهد العالم الرياضيين الألمان، الذين يمثلون نموذج القوة والفتوة والشباب الألماني الخارق الذي كان يروج له النازيون، وهم يهزمون على يد رياضي أميركي من أصل أفريقي.

وفي سياق آخر، منعت الرقابة، التي فرضها غوبلز على الصحافة، المراسلين الألمان من التعبير عن تحيزهم بحرية، لكن صحيفة نازية كبيرة أعربت عن احتقارها للرياضيين السود بالإشارة إليهم باعتبارهم "مجرد أشخاص مساعدين".

وقد أبرز التمييز الاجتماعي والاقتصادي المستمر الذي واجهه الرياضيون السود الحائزون على الميداليات لدى عودتهم للوطن



مارادونا مثال للثورة على الفقر



دروغبا ورفاقه صنعوا السلام لوطنهم

جمال

زيت البتولا سر جمال بشرتك وشعرك



يعد زيت البتولا بمثابة سر جمال البشرة والشعر؛ حيث إنه يعد سلاحا فعالا لمحاربة التجاعيد والبثور والسيلوليت وقشرة الرأس وتساقط الشعر. وأوضحت مجلة "أل" أن زيت البتولا غني بالفلافونويد والمواد الغصصية وفيتامين "سي"، وهي مواد تتمتع بتأثير مضاد للأكسدة، ومن ثم تحارب التجاعيد ومظاهر الشيخوخة. ويتمتع زيت البتولا أيضا بتأثير مضاد للبكتيريا والالتهابات، ومن ثم يساعد في مواجهة البثور وحب الشباب. كما يعمل زيت البتولا على تنشيط الدورة الدموية والتصريف اللمفاوي، ومن ثم شد البشرة والتخلص من ظاهرة السيلوليت، وهي عبارة عن نتوءات قبيحة تظهر على الجلد على غرار قشرة البرتقال.

مقشر يضمن التخلص من شحوب البشرة



أفادت بوابة الجمال "هاوت دي" الألمانية بأنه يمكن التخلص من شحوب البشرة من خلال التقشير باستخدام المقشرات المحتوية على حمض ألفا - هيدروكسي (AHA). وأوضحت البوابة الألمانية أن حمض ألفا - هيدروكسي يعمل على إزالة طبقات الجلد الميتة وتحفيز إنتاج الكولاجين. كما يسهم حمض ألفا - هيدروكسي في تصغير حجم المسام وترطيب البشرة ليمنعها مظهرا متجانسا يشع نضارة وجوية. وأشارت "هاوت دي" إلى أنه بعد تطبيق مقشر يحتوي على حمض ألفا - هيدروكسي تصبح البشرة حساسة لأشعة الشمس؛ لذا ينبغي تطبيق كريم واق (SPF) لا يقل عن 30.

البلمسم غير القابل للشطف يعالج الشعر التالف



أوردت مجلة "إن ستايل" أنه يمكن علاج الشعر التالف بواسطة البلمسم المعروف باسم (Leave-In Conditioner)، أي البلمسم الذي يتم تركه في الشعر ولا يتم شطفه. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن البلمسم، الذي يتم تركه في الشعر، يعمل على حماية طبقة القشرة الخاصة بالشعر، ويحافظ على رطوبة الشعر وتقوية خصلاته. وغالبا ما يحتوي البلمسم، الذي يتم تركه في الشعر، على فيتامينات لإصلاح سطح الشعر وحض اللينين لتهدئة فروة الرأس المتهيجة، كما أنه يتمتع بالتأثير المميز للبلمسم العادي؛ حيث إنه يمنح الشعر ملمسا ناعما كالحرير ومظهرا لامعا يخطف الأنظار.

الكويتيات يفقدن مجالس ترفيهية الوقت بعد إغلاق صالونات التجميل

الديوانيات المتنفس الاجتماعي للنساء تفقد إشعاعها



يمثل التردد على صالون التجميل أسلوب حياة بالنسبة إلى الكثير من الكويتيات اللاتي يفضلن صالون التجميل على المقهى للاستمتاع بوقت فراغهن، كما يعتبرن مكانا يشبع لديهن الرغبة في الهروب من روتين البيت والعمل، لكن الإجراءات المشددة التي فرضها وباء كورونا العالمي كانت لها تداعيات على هذه المهنة إذ أغلقت صالونات التجميل أبوابها في وجه الكويتيات اللاتي يرين فيها متنفسهن الاجتماعي الوحيد.

الكويت - تسمح عائلة ورثة لها بالخروج من المنزل فقط للذهاب إلى مقر عملها أو صالون التجميل الذي لطالما شكل متنفسها الاجتماعي الوحيد قبل أن تحرمها منه إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.

ومنذ أغلقت الصالونات أبوابها بقرار من السلطات قبل ثلاثة أشهر، تشعر ورثة (37 عاما) بالإحباط على غرار الكثير من الكويتيات اللواتي يفضلن صالون التجميل على المقهى للالتقاء وتبادل الأحاديث. وتقول المدرسة الكويتية "أنا من بيئة محافظة ولا أخرج كثيرا ولكني أذهب إلى الصالون للاستمتاع بوقتي. لا يمكن لأحد أن يتخيل كم كنت أستمتع أثناء وجودي فيه".

وتضيف ورثة، التي تتجاوز 30 كيلومترا كلما أرادت الذهاب إلى مكانها المفضل، "انتظر بفارغ الصبر عودة الصالونات للعمل. لا يمكن أن أتصور حياتي من دونها".

ويعتبر المجتمع الكويتي من أكثر المجتمعات انفتاحا في منطقة الخليج خصوصا بالنسبة إلى المرأة التي تتولى مناصب حكومية مهمة، لكن بعض العائلات التقليدية لا تزال تفرض قيودا مشددة على تحركات ونصريات النساء فيها.

ولا تسمح بعض هذه العائلات لهن بالخروج بمفردهن في أي وقت والتردد على المراكز التجارية أو المقاهي أو حتى ممارسة الرياضة، غير أنها في المقابل لا تمنع في تردهن على صالونات التجميل النسائية التي أصبحت بمثابة بوابة للهروب من روتين العمل والبيت.

لكن حتى النساء اللواتي ينتمين لعائلات أكثر انفتاحا، يرين في صالونات التجميل بمثابة الديوانيات

بمرتبات عالية. وبحسب إحصائيات رسمية في 2019، بلغت نسبة الموظفات الكويتيات في القطاع الحكومي نحو 45 في المئة، بينما كانت نسبة الذكور الكويتيين 31.1 في المئة.

توقعات بأن تخسر صالونات التجميل دورها الاجتماعي عندما تعود إلى العمل بسبب المخاوف من الفايروس وإجراءات الوقاية

وتقول شابة كويتية مقيمة في الإمارات "بعض الكويتيات يترددن على الصالونات مرتين أو ثلاث مرات على الأقل في الأسبوع للتجميل والتحدث وتناول القهوة. أشعر أحيانا أنهن زوجات في بفرلي هيلز الخليج". وتقدم الصالونات خدمات خمس نجوم من العناية بالشعر إلى البشرة والأظافر

التي يتجمع فيها الرجال بشكل شبه يومي لتبادل الأحاديث وشرب القهوة وتذخين النرجيلة. ونادرا ما يخلو مبنى في المناطق التجارية من صالون تجميل أو اثنين.

وتقول الكويتية أديبة الوادي، التي تملك صالوني تجميل في منطقة الفنتاس (26 كيلومترا جنوب العاصمة الكويت)، إن "التردد على الصالون تحول إلى أسلوب حياة لدى الكويتيات".

وتنق بعض الكويتيات مبالغ كبيرة للحصول على خدمات تجميلية بشكل شبه يومي، في دولة نغطفية ثرية يبلغ عدد مواطنيها 1.5 مليون نسمة فقط من بين نحو خمسة ملايين إجمالي سكانها.

ويعيش الكويتيون في العادة حياة رفاهية حيث تبلغ حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي أكثر من 70 ألف دولار سنويا، وهي من بين الأعلى على مستوى العالم. ويعمل أكثر من 80 في المئة من الكويتيين في وظائف حكومية

بالإضافة إلى التدليك والحمام المغربي والجاكوزي، في أجواء تطفئ عليها الفخامة المفرطة أحيانا.

وغالبية نجومات تطبيقات التواصل الاجتماعي المتخصصة في التجميل بمنطقة الخليج هن من الكويت، وأبرزهن فوز التي تملك علامة تجارية باسمها، ودلال الدوب التي يتابعها على إنستغرام 2.7 مليون شخص.

وبانتظار أن تعيد صالونات التجميل فتح أبوابها في سبتمبر المقبل، ضمن خطة لإعادة الحياة إلى طبيعتها على مراحل، تبقى الكويتيات محرومات من "ديوانيتهن".

وسجلت الكويت أكثر من 33 ألف إصابة بينها 273 حالة وفاة في مقابل 22 ألف حالة شفاء.

وتسبب الإغلاق في خسائر الكثير من المؤسسات التجارية، منها صالونات التجميل التي تملكها شبابات ونساء كويتيات. واضطر بعضهن إلى تسريح جزء من الموظفين أو التوقف عن دفع الرواتب في انتظار استئناف

باحثون: النساء أقل ضررا بالبيئة من الرجال

للقيام بتنقلات لأغراض اجتماعية. والرجال أكثر عرضة لركوب السيارة في تنقلاتهم، بينما النساء يستخدمن وسائل النقل العام أو يسرن بشكل منتظم.

الرجال أكثر عرضة لركوب السيارة في تنقلاتهم بينما تستخدم النساء وسائل النقل العام أو يسرن بشكل منتظم

ومن جهة أخرى، كانت النساء أقل احتمالا مقارنة بالرجال لركوب الدراجات إلى وجهاتهم، وأفاد حوالي 5 في المئة من جميع الأشخاص الذكور في الدراسة بأنهم قاموا برحلات منتظمة بالدراجة، في حين أن 2 في المئة فقط من النساء كانوا من راكبي الدراجات. واقتُرحت شو أنه مع تحسين مرمرات الدراجات ومسارات المشي بين المناطق السكنية ومناطق التسوق، يمكن تشجيع النساء على استخدام السيارات بشكل

انبعاثات غازات الدفيئة أكثر من النساء. وقالت الدكتورة كارولين شو، التي قادت الدراسة، "بينما يميل الرجال إلى القيام برحلات أقل فإنهم يتنقلون لمسافات أبعد، واحتمال تعرضهم للمشى أو ركوب وسائل النقل العام يكون أقل من النساء".

وتعتبر شو أن هذا الأمر أدى إلى أن يكون للنساء سلوك عام أكثر تنوعا وأقل انبعاثا للغازات الدفيئة مقارنة بالرجال. واستندت شو في دراستها إلى تحليل بيانات النقل لنحو 50 ألف شخص من سكان نيوزيلندا الذين تم جمعهم من خلال مسح سفر الأسر النيوزيلندية بين عامي 2002 و2014.

ووجدت أنه في حين تقوم النساء بالتنقل أكثر من الرجال كل يوم، إلا أن هذه التنقلات كانت لمسافات أقصر، غالبا ثلاثة أميال أو أقل. وفي المقابل، تنقل الرجال بين مسافات أطول بنسبة 12 في المئة و 17 في المئة من النساء عند الخروج. كما كانت النساء أكثر عرضة للقيام بتنقلات قصيرة لزيارة صديق أو مرافقة شخص آخر في نزهة أو الذهاب للتسوق، في حين كان الرجال أقل احتمالا

وأظهرت دراسة جديدة أن النساء مسؤولات عن انبعاثات غازات الدفيئة أقل من الرجال لأنهن أكثر عرضة للسير أو استخدام وسائل النقل العام.

وبيّنت الدراسة، التي أجراها باحثون في جامعة أوتاغو النيوزيلندية ونشرت نتائجها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن عادات النقل لدى الرجال مسؤولة عن



المشي يساعد المرأة على ممارسة هوايتها المفضلة

كورونا يفرض على الفيفا تعديل لوائح انتقالات اللاعبين

الاتحاد الدولي يجيز إبرام تعاقدات قبل نهاية الموسم



حمل ثقيل

وتنتهي عقود العديد من اللاعبين في أوروبا في 30 يونيو، أي قبل عدة أسابيع من انتهاء الموسم الحالي. وأوصى الاتحاد الدولي أيضا بالسماح للاعبين الذين وقعوا اتفاقات مبدئية على الانضمام إلى انديتهم الجديدة في الأول من يوليو، بالبقاء في انديتهم الحالية حتى انتهاء الموسم. ودفعت الإجراءات التي اتخذتها بعض الدوريات، سواء عربيا أو دوليا، بشأن استكمال الموسم الكروي إلى إدخال تعديلات على موسم انتقالات اللاعبين وذلك بتمديد هذه الفترة إلى نهاية الموسم. وأكدت تقارير صحافية هذا الأسبوع أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يبحث في تأخير فترة الانتقالات الصيفية التي من المقرر أن تفتح في وقت لاحق من الشهر الحالي، لتصبح بين أغسطس وأكتوبر بعد التعديل الذي فرضه فايروس كورونا المستجد على الموسم الحالي.

وعُلمت منافسات كرة القدم في إنجلترا اعتبارا من مارس بسبب تفشي كوفيد - 19، ومن المقرر أن تستكمل المراحل التسع المتبقية من الموسم (إضافة إلى مباراتين مؤجلتين، اعتبارا من 17 يونيو.

وبادر الاتحاد الإيطالي الاثنىن الماضي إلى تحديد فترة الانتقالات لأندية "سيرى ا" بين الأول من سبتمبر والخامس من أكتوبر، بينما لا تزال السلطات الشرفة على بطولات أخرى في انتظار وضوح الصورة بشكل أكبر قبل تحديد قفرائها. وأشارت شبكة "سكاى سبورتس" ليلة الاثنين إلى أن "الاتحاد الإنجليزي للعبة يبحث في اقتراحات لنقل فترة الانتقالات الصيفية إلى الفترة بين أغسطس وأكتوبر".

وعاودت البطولات تدريجيا استئناف موسمه 2019 - 2020 خلف أبواب موصدة وفي ظل إجراءات وقائية صحية صارمة للحد من احتمال النقاط عدوى الفايروس.

وكانت ألمانيا أول بطولة أوروبية كبرى تستأنف منافساتها في 16 مايو الماضي، تلتها إسبانيا التي عادت إلى النشاط الخميس وإيطاليا أمس الجمعة، فيما تنتظر إنجلترا دورها في الـ17 من الشهر الجاري.

أما عربيا فيسود تمللم كبير حول إمكانية استئناف الموسم، فقد خُذد بداية أغسطس موعدا محتملا لعودة النشاط في السعودية ومصر وتونس، فيما ينتظر المغرب الأسبوع المقبل لاتخاذ قرار حاسم حول مصير الدوري.

الاتحاد الجزائري يبحث سيناريوهات استكمال الموسم

وأعلنت الرابطة أنها قررت التَدخُل كطرف مدني في قضية التسجيل الصوتي المسرب الذي يتضمن فحواه سعيا لترتيب بعض مباريات الدوري. وكان القضاء الجزائري أمر الأحد الماضي بإيداع فهد حلفاية، المدير العام لنادي وفاق سطيف، ووكيل اللاعبين نسيم سعداوي الحبس المؤقت لتورطهما في القضية.

وتكشفت الرابطة أنها سترفع دعوى قضائية ضد إبراهيم ساعو، الرئيس الأسبق لنادي اتحاد بسكرة بتهمة الكذب.

مارس الماضي على خلفية تفشي جائحة كورونا، بعد رفع الحجر الصحي، فترتكز على استئناف التدريبات لفترة تتراوح بين 5 و6 أسابيع، ثم إتمام ما تبقى من جولات الدوري في غضون 8 أسابيع.

ورحب المكتب التنفيذي للرابطة بقرار اتحاد الكرة القاضي بمساعدة الفرق التي ألزمها الاتحاد الدولي "فيفا" بدفع الديون المستحقة عليها للاعبين والمدربين الذين تقدموا بشكاوى ضدها، خاصة في مثل هذه الأوقات العصيبة التي تعيشها الأندية.

● الجزائر - قررت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم استشارة الأندية بشأن مصير موسم 2019 - 2020 والوقوف على قدراتها التنظيمية للمباريات.

وتكشفت الرابطة في بيان أعقب اجتماع مكتبها التنفيذي مساء الخميس أنها ستعقد ثلاثة اجتماعات مع أندية الدرجة الأولى والثانية، سيحدد تاريخها لاحقا، كما أنها ستستطلع آراء الأندية حول المسألة قريبا من خلال شبه استفتاء. وكان الاتحاد الجزائري وضع خطة لاستكمال الموسم المتوقف منذ 15

دياك يقر بالتقصير في محاربة المنشطات

"في.تي.بي" وقناة "آر.تي.آر" الروسيين. وسمح هذا التأخير للعديد من الرياضيين بالمشاركة في أولمبياد لندن 2012، وفوز البعض منهم بالميداليات.



لامين دياك
كان لا بد من الحفاظ على السلامة المالية للاتحاد الدولي

وتتهم النيابة العامة السنغالية دياك بتلقي مبلغ 1.5 مليون دولار من الروس للمساعدة في دعم الحملة الانتخابية الرئاسية لسلال الذي نجح في الوصول إلى سدة الرئاسة في السنغال عام. كما ترى أن دياك طلب بشكل مباشر أو غير مباشر 3.45 مليون يورو (3.9 مليون دولار) من الرياضيين الروس من أجل تبرة أسمائهم في نظام غير قانوني يعرف باسم "الحماية الكاملة".

الجزيرة الإماراتي يفاوض فايلر بعرض مغر

وفي ظل الغموض الذي يلف مستقبله مع النادي الأحمر، ظهرت العديد من الأخبار تفد بانتقال السويسري إلى عدة أندية عربية كان آخرها اتصال من نادي العين الإماراتي للفوز بخدماته.

لكن ماجد العويس عضو مجلس إدارة نادي العين كشف أن ناديه لم يدخل في أي تفاوض مع فايلر.

وقال العويس في تصريحات صحافية إن علاقتهم جيدة مع إدارة الأهلي بقيادة محمود الخطيب "وأخلاقنا ومبادئنا تمنعنا من التفاوض مع مدرب مرتبط بتعاقد مع ناديه".

وفي دلالة على احتفاظ الأهلي بفايلر أكدت تقارير صحافية أن محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي عقد اجتماعا مع السويسري وسيد عبد الحفيظ مدير الكرة لمناقشة ملف عودة تدريبات الفريق الأول في المرحلة القادمة.

عبدلوي وادي في الانتخابات الرئاسية السنغالية عام 2012. وقال دياك "من اتخذ قرار نشر العقوبات التأديبية" أنا، الجميع قال إنه رئيس جريء".

وأضاف أنه قام بذلك "بشكل رئيسي من أجل السلامة المالية للاتحاد الدولي"، لأن الكشف عن العديد من الحالات كان سيتسبب في فضيحة ويثقل كاهل المفاوضات مع الجهات الراعية. وأجاب دياك، الذي يواجه احتمال الحكم عليه بالسجن لمدة 10 أعوام، إجابات مفككة وغير مفهومة أحيانا مثل "كان لا بد من الحفاظ على السلامة المالية (للاتحاد الدولي)، وكنت على استعداد لتقديم هذه التسوية".

وخلال التحقيق، اعترف دياك فعلا بأن العقوبات كانت متداخلة حتى لا تغطي على صورة روسيا قبل بطولة العالم عام 2013 في موسكو، بينما كان الاتحاد الدولي يتفاوض على تجديد عقود الرعاية والنقل التلفزيوني مع المصرف الحكومي

● باريس - أقر السنغالي لامين دياك الرئيس السابق للاتحاد الدولي للالعاب القوى، والذي يحاكم في باريس بتهم رشى وفساد، أمام المحكمة بأنه تخاذل في ملاحقة الإجراءات التأديبية ضد رياضيين روس متهمين بتناول المنشطات من أجل "إنقاذ السلامة المالية" للاتحاد الدولي، في حين دحض بعض الوقائع.

وفتحت النيابة العامة الفرنسية في نوفمبر من العام 2015، بعد إشارة من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، تحقيقا بحق دياك، في التستر على نشاط روسي ممنهج، وأوقفته على خلفية تلقي أموال من روسيا وقطر من أجل استخدامها في حملات سياسية في السنغال وتسهيل خدمات المنشطات في الاتحاد الدولي.

ورفض دياك البالغ من العمر 87 عاما الاعتراف بوجود صلة واضحة بين إدارة قضايا المنشطات الروسية وتلقيه مبلغ 1.5 مليون دولار من روسيا وقطر من أجل مساعدة مكي سال على هزم منافسه

دياب - جدد نادي الجزيرة الإماراتي اتصالاته بالسويسري رينيه فايلر المدير الفني للاهلي المصري بنية التعاقد معه، في ظل الغموض الذي يلف مستقبله مع الفريق المصري بالتجديد له أو بعدم التجديد.

وقالت مصادر صحافية إن الأيام القليلة الماضية شهدت مفاوضات مكثفة من جانب الجزيرة مع السويسري بعد النتائج المبهرة التي حققها برفقة الأهلي. وقدم مسؤولو الجزيرة عرضا مغريا لفايلر مقارنة بما يتقاضاه مع الأهلي من أجل إقناعه بتغيير وجهته، خاصة أن عقده ينتهي بنهاية الموسم الجاري.

ولم يحسم فايلر قراره النهائي بشأن قبول عرض الجزيرة أو الموافقة على التجديد للاهلي، بانتظار رأي أسرته التي يود استشارتها رغم ترحيبه بالاستمرار في مصر في وقت سابق. وغادر فايلر إلى سويسرا أمس الجمعة في إجازة تمتد نحو أسبوعين من أجل رؤية زوجته وأولاده واستشارتهم بشأن مستقبله، بعدما قدم له الأهلي عرضا للتجديد خلال الأيام الماضية. وكان المدير الفني للاهلي قد أعلن في

وقت سابق أنه تلقى عرضا من الدوري السويسري خلال الأيام القليلة الماضية. وأكدت مصادر صحافية أن المردود الذي قدمه مع الأهلي منذ توليه مسؤولية الإشراف على نادي القرن، جعله هدفا لعدد من العروض العربية والأوروبية.

وحاول مسؤولو النادي السويسري التفاوض مع فايلر للحصول على خدماته مستغلين عدم حسمه مسألة إقامة أسرته في القاهرة حتى الآن وإمكانية عدم تجديده عقده مع الفريق الأحمر.

وبدوره أجل فايلر الرد على كافة العروض، انتظارا لوضوح الرؤية مع الأهلي في الفترة المقبلة خاصة وأنه رحب في وقت سابق بالبقاء وتجديد عقده قبل أن يتوقف النشاط الرياضي بسبب فايروس كورونا.

السعودية تجدد التزامها باستضافة رالي داكار

"حقق رالي داكار السعودية 2020 نجاحا كبيرا بفضل الله، ثم بتضافر جهود كافة الوزارات والجهات المعنية، إضافة إلى الشراكة المميزة مع المنظمين، فضلا عن الإخلاص الكبير والعمل الجاد اللذين وجدناهما من ابائنا وبناتنا، الذين عملوا على مدار الأيام والشهور من أجل إظهار قدرات المملكة الكبيرة على استضافة الأحداث الرياضية العالمية، والتي ظهر من خلالها حسن الضيافة وجمال الطبيعة والمناظر الخلابة في صحراء المملكة".

واقيم السباق العريق للمرة الأولى في تاريخه بالسعودية، تماشيا مع السياسة التي تنتهجها المملكة حاليا في استضافة عدد من الأحداث العالمية في مختلف الرياضات.

وشهد السباق مشاركة أسماء لامعة في عالم سباقات المحركات وفي مقدمتها الونسو الفائز بلقب بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا ١ مرتين سابقتين، إضافة إلى القطري ناصر العطية.

وأعلن ديفيد كاستيرا مدير "رالي داكار السعودية" خلال المؤتمر، مشاركة فئة جديدة في الرالي المقبل، وهي فئة "كلاسيك" التي تتضمن السيارات التي شاركت في رالي داكار قبل نسخة عام 2000، ولا تزال في حالة جيدة.

الأوسط، لولا جائحة فايروس كورونا. وتابع "تحظى السعودية بمكانة مميزة على مستوى العالم وقدرته كبيرة على استضافة الأحداث الرياضية الدولية، وسنواصل تأكيد هذه المكانة والانطلاق منها مجددا، عبر تنظيم ميهبر لرالي داكار الثاني هنا، ونعد عشاق هذه الرياضات بنسخة مميزة استثنائية بإذن الله تعالى".



وتأتي إقامة الرالي الصحراوي الأشهر في الأعوام العشرة المقبلة في المملكة، ضمن مسعى سعودي لزيادة النشاطات الرياضية، في إطار "رؤية 2030" التي تسعى من خلالها الرياض إلى تنويع مصادر الدخل والحُد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات العامة.

وعبر الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية عن فخره واعتزازه بإقامة رالي داكار للمرة الثانية على التوالي. وقال

● الرياض - كشفت وزارة الرياضة السعودية أنها باتت جاهزة لاستضافة "رالي داكار السعودية 2021" للعام الثاني على التوالي، وذلك خلال الفترة من 3 إلى 15 يناير المقبل بالتنسيق مع الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد عن بعد بحضور الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، والأمير خالد بن سلطان العبدالله الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، إضافة إلى ديفيد كاستيرا مدير سباق رالي داكار، ويسان لامونير المدير التنفيذي للشركة المالكة لسباق داكار، وعدد من السائقين العالميين.

وكانت السعودية قد استضافت خلال يناير الماضي، وللمرة الأولى على مستوى قارة آسيا، رالي داكار الذي ستنسمر إقامته في السعودية لعشر نسخ متتالية، كأول دولة في الشرق الأوسط تستضيف هذا الحدث الكبير الذي تشارك فيه نخبة من المسابقيين العالميين، والذي يأتي ضمن خطط الرياض لاستضافة العديد من الفعاليات العالمية الكبرى ويندرج ضمن برنامج "جودة الحياة".

وأبدى الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل سعادته باستضافة المملكة لهذا الحدث العالمي الكبير للمرة الثانية، معربا عن فخره واعتزازه بعودة منافسات "رالي داكار السعودية" مجددا، بعد النجاح المميز الذي تحقق في نسخته الأولى.

وقال في كلمته خلال المؤتمر الصحفي "سنجتاز- بإذن الله- هذه المرحلة الصعبة التي تجتاح العالم بأكمله ونواجه فيها فايروس كورونا، وسنخرج منها أقوى وأكثر عزما، بفضل الله".

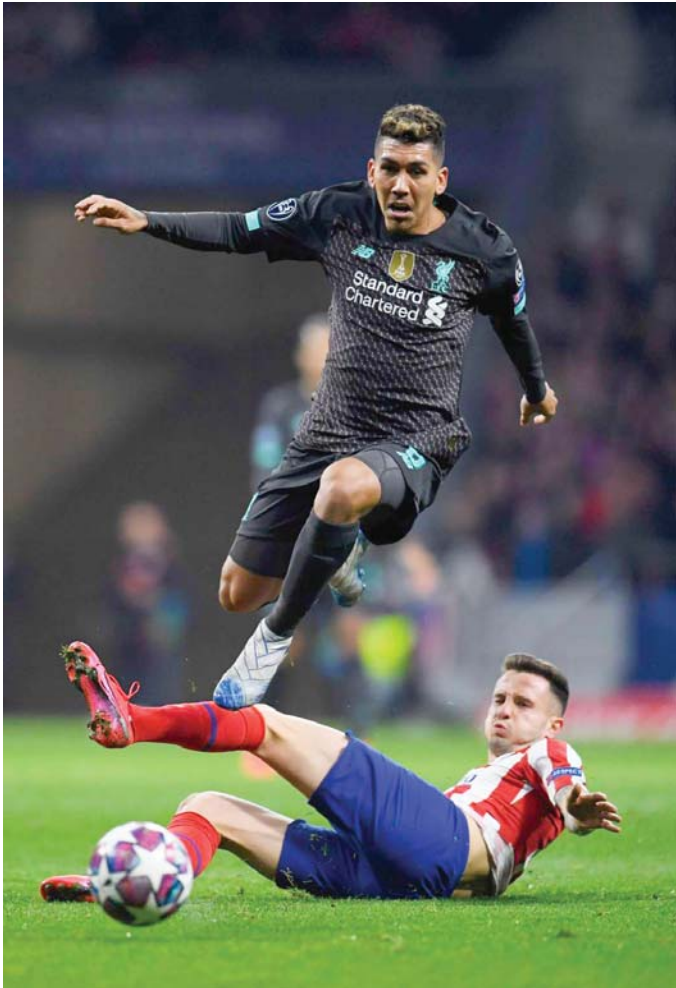
ووحد رالي داكار ملاذا في السعودية، التي سستضيف في 2021 للعام الثاني على التوالي، رالي المراحل الأهم في العالم، في نسخة كان من المقرر أن تمتد إلى دول أخرى بالشرق



بيئة مناسبة

خطة جديدة تقرّب استئناف دوري أبطال أوروبا

لشبونة الأوفر حظا لاستضافة نسخة معدلة من المسابقة بدل إسطنبول



مرور صعب

للملاعب المختارة ستعرف الأربعاء المقبل. وخلال الاجتماع، سيقاشر الاتحاد الأوروبي أيضا استمرار أو إنهاء مسابقتي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" ودوري أبطال أوروبا للسيدات، والتي تم تعليقها أيضا.

البرتغالية تبدو الأوفر حظا لاستضافة النهائي. وبحسب وسائل الإعلام، يمكن للاتحاد الأوروبي للعبة أن يتصوّر نظاما مكثفا للمباريات المتبقية في المسابقة من خلال خوضها بملعب واحد وبنظام المباراة الواحدة اعتبارا من الدور ربع النهائي، مع جمع الفرق الثمانية المتأهلة في مدينة واحدة.

ولحظة توقف النشاط الكروي بسبب وباء كوفيد - 19 في مارس الماضي، كانت مسابقة دوري أبطال أوروبا في دور ثمن النهائي، مع ضمان أربعة فرق بلوغها ربع النهائي وهي كالتالي: أتلتيكو مدريد الإسباني وأتالانتا الإيطالي ولايبزيغ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي.

وتبقى أربع مباريات من ذهاب ثمن النهائي: يوفنتوس الإيطالي وليون الفرنسي (صفر - 1 ذهاب)، برشلونة الإسباني ونايولسي الإيطالي (1 - 1)، ومانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني (1 - 2)، وبايرن ميونخ الألماني وتشيلسي الإنجليزي (3 - صفر). وتوقعت "بيلد" الجمعة أن تستكمل مباريات إياب ثمن النهائي في الثامن والتاسع من أغسطس قبل أن تنتقل الفرق المتأهل لإكمال المسابقة في لشبونة.

أما بالنسبة إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الذي كان من المقرر أن تستضيف غاناسك البولندية مباراته النهائية، فعدد المباريات المتبقية في الدور ثمن النهائي أكثر من دوري الأبطال، لأنه تبقى هناك مباريات في الذهاب وقماني في الإياب.

وستتم خلال الاجتماع الذي سيعبر مؤتمر بالفيديو للجنة التنفيذية المسابقة على المدن المضيفة لكأس أوروبا 2020. وأوضح يويفا أنه بخصوص النسخة السادسة عشرة من كأس أوروبا

وقال كاسابوغلو إنه "ليس لدي أدنى شك في أنها ستقام بأفضل طريقة في تركيا. نحن واثقون أننا سنتلقى أنباء جيدة في 17 يونيو". وأضاف "نتابع المسألة عن كثب، إنها مهمة جدا بالنسبة لنا".

ويمنى المسؤولون والجمهور الأتراك النفس بأن تبقى إسطنبول المكان الأفضل لاستضافة بقية المسابقة، لكن هذا الأمل يبدو أنه سيتبدد بعد اختيار مدينة لشبونة لما تمتلّكه من مؤهلات وبنية تحتية تمكنها من استضافة هذا الحدث العالمي.

ويوجد في لشبونة العديد من الملاعب، بما في ذلك "استاديو دا لوش" الخاص ببنفيكا والذي يتسع لـ 65 ألف مشجع، وسبق له أن استضاف نهائي كأس أوروبا 2004 ودوري أبطال أوروبا 2014.

كشما أن هناك "استاديو جوزيه الفالادي" الخاص بنادي سبورتينغ والذي يتسع لخمسين ألف متفرج، وسبق له أن استضاف مباريات في كأس أوروبا 2004 ونهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 2005.

وأعلن الاتحاد الأوروبي (يويفا) الخميس أن نظام وروزامة دوري الأبطال لهذا الموسم، سيكونان على جدول أعمال اجتماعه الحاسم الأربعاء والخميس المقبلين.

كما ستتم المصادقة على المدن المضيفة لكأس أوروبا 2020 التي تأجلت بسبب فايروس كوفيد - 19 إلى العام المقبل، وذلك خلال اجتماع عبر مؤتمر بالفيديو للجنة التنفيذية للهيئة القارية. ولا تزال إسطنبول رسميا، أقله حتى الآن، مسرحا لنهائي دوري الأبطال هذا الموسم، لكن الوباء غير الوضع وتطردت وسائل الإعلام إلى مدن فرانكفورت ولشبونة ومدريد وموسكو كبدائل محتملة. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" الثلاثاء أيضا أن العاصمة

يستعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إلى الإعلان عن خطة جديدة سيتم بموجبها إدخال تعديلات على بقية جولات مسابقة دوري أبطال أوروبا لهذا الموسم، في وقت كشفت فيه مصادر صحافية أن "يويفا" وضع الخطوط العريضة لنقل مكان إقامتها من إسطنبول التركية إلى مدينة لشبونة البرتغالية.

برلين - تتجه نية الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" إلى سحب استضافة بقية مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي من إسطنبول التركية على أن تكون مدينة لشبونة البرتغالية الأوفر حظا لاحتضان ما تبقى من جولات المسابقة وفق صيغة جديدة معدلة. وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "بيلد" الألمانية وإساعة الانتشار الجمعة بأن لشبونة هي المكان الأفضل الذي استقرت عليه رؤية المسؤولين قياسا بتركيا التي ما زالت تعاني من مشاكل على مستوى انتشار فايروس كورونا. وأكدت الصحيفة أن لشبونة مرشحة لأن تكون في أغسطس المقبل مسرحا لصيغة معدلة مما تبقى من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي توقفت في مارس بسبب فايروس كورونا المستجد، على أن تقام المباراة النهائية في 22 أو 23 منه.

وفي وقت أكد فيه وزير الرياضة التركي محمد كاسابوغلو الخميس أنه "وافق" من استضافة إسطنبول لنهائي المسابقة، أكدت مصادر صحافية أن الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) يدرس استكمال المسابقة المعلقة في عدة دول أخرى.

وكان من المقرر أن تقام المباراة النهائية على ملعب ألتاتورك الأولمبي في إسطنبول في 30 مايو، قبل أن يعلن الاتحاد القاري في مارس تعليق المسابقة التي كانت قد بلغت الدور ثمن النهائي، حتى إشعار آخر. وتم في الفترة الأخيرة تداول أسماء لعدة مدن مثل لشبونة البرتغالية والعاصمة الروسية موسكو وفرانكفورت الألمانية، فيما أعرب رئيس بلدية العاصمة الإسبانية مدريد عن رغبته في استضافة مدينته للمباراة النهائية.

وأوضحت "بيلد" أن الأمر ذاته سيعتمد في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، على أن تكون كولن الألمانية المدينة المضيفة لما تبقى من المباريات، مع اعتماد مواجهة إقصائية واحدة عوضا عن ذهاب وإياب اعتبارا

ما يعزز حظوظ لشبونة في استضافة المسابقة القارية، أن البرتغال استأنفت بطولتها المحلية في أوائل الشهر الحالي

وأوضح "بيلد" أن الأمر ذاته سيعتمد في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، على أن تكون كولن الألمانية المدينة المضيفة لما تبقى من المباريات، مع اعتماد مواجهة إقصائية واحدة عوضا عن ذهاب وإياب اعتبارا

الإلغاء يعصف بثلاثة سباقات للفورمولا واحد

السفر أيضا. وجاء في بيان فورمولا واحد أيضا "حققنا تقدما كبيرا مع المروجين الحاليين والمروجين الجدد في ما يتصل بالبرنامج المعدل للسباقات ونشعر بالحماس نتيجة اهتمام بعض الحلبيات الجديدة باستضافة سباقات خلال موسم 2020".

وختم البيان "نحن نشق بإمكانيّة تنظيم 15 - 18 سباقا خلال الموسم الحالي الذي يختتم في أبوظبي في منتصف ديسمبر ونتوقع الكشف عن البرنامج النهائي للموسم قبل انطلاق الموسم في النمسا".

وقال روس براون "لدينا الكثير من الخيارات المختلفة ونثق أن النصف الثاني من الموسم سيكون رائعا". وأضاف "هناك احتمال لتوسيع سباقات الموسم الأوروبي بإقامة سباق أو سباقين آخرين إذا لزم الأمر". ومن المقرر أن ينطلق الموسم بسباقين دون جماهير في النمسا في الخامس والـ 12 من يوليو.

وقال منظمو سباق جائزة سنغافورة الكبرى إن "القيود المفروضة والتي تعيق وتمنع إنجاز حلبة السباق، أجبرتهم على اتخاذ قرار بإلغاء السباق الليلي". وبلغ عدد حالات الإصابة بكوفيد - 19 في سنغافورة نحو 39 ألف حالة وهو من أعلى المعدلات في قارة آسيا.



وقالت فورمولا واحد "في اليابان استمرار قيود السفر أدى أيضا إلى قرار التخلي عن إقامة السباق".

وفي وقت سابق، ألغى سباق جائزة اليابان الكبرى للدرجات النارية والذي كان مقررا في حلبة موتيجي في 18 أكتوبر المقبل، نتيجة استمرار قيود

باريس - قال منظمو الجمعة أنهم قرروا إلغاء سباقات الجائزة الكبرى في بطولة العالم فورمولا واحد للسيارات في أذربيجان وسنغافورة واليابان هذا العام في ظل استمرار الأزمة الصحية العالمية لفايروس كورونا.

وفي وقت سابق قررت فورمولا واحد إلغاء 4 سباقات أخرى من بينها سباق جائزة موناكو الكبرى الشهير، بينما قررت استئناف الموسم المكثف في النمسا في الخامس من يوليو المقبل.

وقالت فورمولا واحد في بيان "في ظل استمرار التحديات التي تمثلها أزمة فايروس كورونا، قررنا نحن وشركاؤنا في أذربيجان وسنغافورة واليابان إلغاء السباقات المقررة في هذه الدول في موسم 2020".

وأضافت البطولة أنه أصبح من المستحيل تنظيم سباقات أذربيجان وسنغافورة، نظرا للوقت المطلوب لبناء حلبتي الشوارع لإقامة هذين السباقين.

هازارد يتطلع إلى نهاية مثالية مع ريال مدريد

وحيدا لريال مدريد خلال الموسم الذي عانى خلاله الكثير من مشكلات تتعلق باللياقة.

وجاءت آخر إصابة لهازارد لتعجل بنهاية موسم، لكن فترة التوقف بسبب أزمة الوباء العالمي صبت لمصلحة البلجيكي ومنحته الفرصة لتحقيق الهدف الذي انضم من أجله إلى ريال مدريد، وهو لعب دور مؤثر ووضع بصمته في مباريات الفريق.

وأبدى الفارو أربيلوا، مدافع ريال مدريد السبت والذي جرى تعيينه مؤخرا في منصب مدرب فريق تحت 14 عاما بالنادي، ثقة كبيرة في التأخير الإيجابي الذي سيحققه هازارد للفريق الملكي. ولدى سؤاله عن توقعاته بشأن

مدريد - ستكون المراحل الـ 11 المتبقية من الدوري الإسباني بمثابة موسم آخر يحمل فرصة جديدة للنجم البلجيكي إدين هازارد الذي بات يتطلع إلى نهاية مثالية برفقة فريق ريال مدريد.

وبعد فترة التوقف الطويلة بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، استأنفت مسابقة الدوري الإسباني الجمعة بإقامة المرحلة الثامنة والعشرين والتي تشهد لقاء ريال

مدريد مع إيبارا غدا الأحد. وتأتي المباراة بعد عام واحد ويوم واحد من تقديم هازارد كلاعب جديد بريال مدريد أمام جماهير الفريق التي احتشدت حينها في مدرجات ملعب "سانتياغو برنابيو"، وذلك في صفقة قيمتها 100 مليون يورو (112 مليون دولار). ومنذ ذلك اليوم، سجل هازارد هدفا

مدريد - ستكون المراحل الـ 11 المتبقية من الدوري الإسباني بمثابة موسم آخر يحمل فرصة جديدة للنجم البلجيكي إدين هازارد الذي بات يتطلع إلى نهاية مثالية برفقة فريق ريال مدريد. وبعد فترة التوقف الطويلة بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، استأنفت مسابقة الدوري الإسباني الجمعة بإقامة المرحلة الثامنة والعشرين والتي تشهد لقاء ريال مدريد مع إيبارا غدا الأحد. وتأتي المباراة بعد عام واحد ويوم واحد من تقديم هازارد كلاعب جديد بريال مدريد أمام جماهير الفريق التي احتشدت حينها في مدرجات ملعب "سانتياغو برنابيو"، وذلك في صفقة قيمتها 100 مليون يورو (112 مليون دولار). ومنذ ذلك اليوم، سجل هازارد هدفا

غوارديولا يستنجد بليلو لإنقاذ خططه

أرسنال. ولم يكن ليلو أبدا لاعبا محترفا، لكن ذلك لم يمنعه من الانخراط في عالم كرة القدم، وتسلم أول عمل له في التدريب وعمره 16 عاما في الفريق المحلي أماروز.

مقاربة متشابهة

في 1995، بعدما ساعد المتعثر سالامانكا في الصعود إلى الليغا، تحول إلى أصغر مدرب في تاريخ المسابقة، وامتدت مسيرته لـ 37 عاما ودرّب خلالها 20 فريقا مختلفا أبرزها إسبيلية وسرقطة ومنتخب تشيلي. وطالما عرف ليلو بمقاربته المشابهة لغوارديولا في ما يتعلق بالنهج الهجومي والعمل الجماعي والاستحواذ على الكرة.

وعندما تم تقديمه كمدرّب لتلاتيكو ناسيونال عام 2017، سُئل عن الأسلوب الذي سيتبعه الفريق تحت قيادته، فاجاب بطريقة فلسفية "لكل تفاعل بشري تعبير معين، يمكن أن يصفه شخص ما بطريقة شاعرية، رؤية مجموعة من الناس يساعد كل منهم الآخر بمكنها أن تعزز القيم والتضامن، أمل أن أصل إلى هذا التعبير".

وبدأت علاقة غوارديولا بليلو في 2006، عندما كان نجم برشلونة السابق يلعب في صفوف دورادوس، حينها كان خوانما مربا للفريق، في وقت اقترّب فيه بيب من نهاية مشواره كلاعب.

وبعد الحصص التدريبية للفريق المكسيكي، جلس الثنائي سويا وناقش الخطط التدريبية والأساليب الكروية المختلفة، وهو ما ألهم غوارديولا في التحول إلى التدريب ليطلق على ليلو لقب "المايسترو". لكن مسيرة ليلو التدريبية، تخلو تماما من الإقارب وتمت إقالته من تدريب ريال سوسيسيداد رغم إنهائه الموسم معه في المركز السادس، واستغنى عنه لخيريا أواخر العقد الماضي، بعدما بات الفريق مهددا بالهبوط إلى الدرجة الثانية. بيد أن مسيرة خوانما حظيت ببعض اللحظات السعيدة، حيث ساهم العام الماضي في صعود كينغداو هوانغاي إلى دوري السوبر الصيني، بمساعدة من يايا توريه لاعب السيتي السابق.

غوارديولا بأنه "أحد أهم الأشخاص في حياتي، إنه بمثابة ابن لي". وقال المدير الرياضي في سيتي الإسباني تسيكي بيغيرستين "خبرته الواسعة في العمل في مختلف القارات ومع أشهر الأندية في عالم كرة القدم، ستشكل إضافة كبيرة لبيب وفريقه، نتطلع قدما ليلعب دورا محوريا ما إن نعود إلى كرة القدم".

ويستأنف الدوري الإنجليزي الممتاز نشاطه في 17 يونيو الحالي بعد توقف دام قرابة ثلاثة أشهر بسبب فايروس كورونا المستجد بمباراة سيتي وضيفه



ليلو أشرف على غوارديولا حين كان الأخير لاعبا في صفوف فريق دورادوس المكسيكي في أواخر مسيرته الكروية



لندن - تقبل مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي بيب غوارديولا حقيقة أن بعض الأمور الجميلة ربما لا تستمر لأطول فترة ممكنة ليرضخ إلى الواقع بأن خير الاستعانة بمساعد جديد له بعد ستة أشهر على رحيل مواطنه مايكل أرتيتا إلى أرسنال.

ورغم أن غوارديولا كان يرى في أرتيتا الرجل الذي بإمكانه أن يساعده على تطبيق فلسفته، إلا أن ما بدا ملحوظا وفق بعض المحللين الرياضيين أن الفرق عنه لم يكن سهلا بكل المقاييس.

وسيكون خوانما ليلو المساعد الجديد لبيب غوارديولا علما وأنه سبق له العمل مع المدرب الإسباني. وكان نادي مانشستر سيتي بطل إنجلترا في الموسمين الماضيين أعلن الثلاثاء الماضي عن تعيين ليلو مربا مساعدا لغوارديولا، وهو الذي سبق أن أشرف عليه حين كان الأخير لاعبا.

سعادة كبيرة

غادر ليلو (54 عاما) منصبه كمدرّب لفريق كينغداو هوانغاي الصيني الأسبوع الماضي، حيث أشار النادي إلى أنه سيعود إلى بلاده للاعتناء بوالدته

وقال ليلو في بيان صادر عن النادي "أنا سعيد لانضمامي إلى الجهاز الفني لمانشستر سيتي. علاقتي ببيب تعود لسنوات عدة وأنا سعيد جدا للانضمام إليه وأكون جزءا من هذا الفريق المثير". وأضاف "حقق مانشستر سيتي العديد من النجاحات في المواسم الأخيرة وقدم كرة قدم جميلة بننا ننظرها من هذا النادي والمدرّب".

وأشرف ليلو على غوارديولا حين كان الأخير لاعبا في صفوف فريق دورادوس المكسيكي عام 2006 في أواخر مسيرته الكروية.

وتولّى خلال مسيرته التدريبية التي تتقلل خلالها بين العديد من القارات الإشراف على فرق في كولومبيا واليابان، إلا أنه أمضى معظم وقته مع أندية إسبانية. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عام 2016 أن ليلو وصف



القفازات والكمامات شروط دخول قاعات الأفراح في غزة

تمثل إعادة فتح قاعات الأفراح بقطاع غزة عودة للبهجة والفرح المؤجلين بسبب فترة الإغلاق خوفا من كورونا، وعلى الرغم من سلسلة التعليمات الصارمة الواجب اتباعها سارع العرسان إلى إتمام مراسم زفافهم.

غزة - عادت الحياة إلى قاعات الأفراح في قطاع غزة واستقبلت من جديد العرسان والمهنئين بعد انقطاع استمر نحو ثلاثة أشهر بسبب التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا. وأعلنت السلطات في غزة تخفيف التدابير الاحترازية المتخذة، من بينها إعادة فتح المساجد وقاعات الأفراح في أوائل يونيو الجاري، بشرط الالتزام بكافة التعليمات الوقائية لمنع تفشي الوباء.

وتم إصدار سلسلة من التعليمات الصارمة الواجب اتباعها، بما فيها الحفاظ على التباعد الاجتماعي والتعقيم الدوري لهذه الفضاءات، ومنع دخول كبار السن والأطفال وارتداء المدعوين القفازات والكمامات الطبية.

واحتفل محمد أبوغليون بمراسم إتمام زفافه التي اضطر إلى تأجيلها لأكثر من شهرين بسبب إغلاق قاعات الأفراح ومنع التجمعات العامة، ليحظى هو وعائلته بساعات من البهجة والسعادة.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال أبوغليون (29 عاما) إنه اضطر إلى تأجيل حفل زفافه الذي كان من المفترض أن يتم في مارس الماضي بسبب حالة الإغلاق التي طالمت قاعات الأفراح. وكانت السلطات المحلية أعلنت حالة الطوارئ في 22 من مارس، بعد اكتشاف

تستعد الممثلة المصرية منة عرفة لأداء بطولة أول فيلم سينمائي يتحدث عن جانحة كورونا وهو بعنوان «نص أزمة»، ومن المرجح أن يشاركها في العمل الفنان أحمد مالك، بالإضافة إلى عدد من النجوم مثل لطفي لبيب ومحمود الحديني، وذلك وفقا لما أدلى به السيناريست عمرو عصمت في بيان صحفي.



كورونا يفرض قواعد احتفالات جديدة

ويؤكد مراقبون أن تحقيق توازن متطلبات الحياة المعيشية والحرص على الصحة العامة بعدان تحديا ليس سهلا في قطاع غزة الذي يعاني انهيارا اقتصاديا وهشاشة في المنظومة الصحية قبل أزمة الفايروس.

ومع ذلك يؤكد أبوحصيرة أن التخلص تدريجيا من قيود كورونا من شأنه أن ينقذ القطاع السياحي في غزة.

وكان من المقرر أن تقام في القاعة خلال تلك الفترة. ولا ترى حندوقة (37 عاما) أنها تملك فرصا لتعويض الخسائر التي تكبدتها، على الرغم من العودة إلى العمل مجددا، خاصة مع تشديد الإجراءات الوقائية التي يتوجب عليها اتباعها طوال أزمة كورونا.

كان من المقرر أن تقام في القاعة خلال تلك الفترة. ولا ترى حندوقة (37 عاما) أنها تملك فرصا لتعويض الخسائر التي تكبدتها، على الرغم من العودة إلى العمل مجددا، خاصة مع تشديد الإجراءات الوقائية التي يتوجب عليها اتباعها طوال أزمة كورونا.

أسبوع الموضة في لندن ينطلق دون عروض أزياء

لدى بعض دور الأزياء عروض بالفيديو لمجموعات الأزياء لموسم ربيع وصيف 2021.

وستتوافر كل المضامين المرتبطة بهذا الحدث عبر الإنترنت مجانا بما يشمل مقابلات مع مصممين وزيارات إلى قاعات عرض ونقاشات بشأن البيئة والعنصرية.

وأوضحت كارولين راش، مديرة "بريتش فاشن كاونسل" (بي.أف.سي) وهي الهيئة المعنية بالترويج للموضة البريطانية، "خلال الأسابيع الماضية، حصلت نقاشات كثيرة بشأن فكرة الانطلاق مجددا من نقطة الصفر، ليس فقط عن طريق إبطاء الوتيرة بل أيضا مع أخذ الأثر البيئي في الاعتبار".

وأشارت راش إلى أن قطاع الموضة أمام "فرصة إظهار المزيد من الانفتاح ووجه وباء كوفيد - 19 ضربة قوية للموضة البريطانية، إذ تشير هيئة "بي.أف.سي" إلى أن 73 في المئة من الشركات العاملة في القطاع شهدت عمليات إلغاء لطلبات.

وكان قطاع الموضة الذي يوظف 890 ألف شخص في بريطانيا قد ساهم بما مجموعه 35 مليار جنيه إسترليني في إجمالي الناتج المحلي البريطاني سنة 2019 أي بزيادة نسبتها 9.4 في المئة مقارنة مع 2018.

ولفت أورييتش الملقب بـ"باكو" إلى أن "القصة بدأت على سبيل الهواية بالنسبة إلينا نحن الأربعة". ومع سكك حديد ممتدة على كيلومتر تجوب مناطق متخيلة، بشكل "باكو ميني إكسبرس" أكبر متحف من نوعه في جنوب شرق أوروبا. وقد أنجزت سكك الحديد بدقة كبيرة مع إظهار تفاصيل شبيهة بالمناظر الطبيعية للقرى والمدن والجبال والطرق.

ويضم المتحف أكثر من 150 قطارا إضافة إلى 2500 شخصية تظهر متنزهين ورجال شرطة ومدعوين إلى حفل زفاف ومنزلجين ومسافرين ينتظرون في محطة. ويبدو ساسا زيليتش، وهو خبير اقتصادي، مذهولا بـ"الدقة والخيال" في

لندن - انطلق أسبوع الموضة في لندن، الجمعة، بنسخة إلكترونية دون عروض بسبب وباء كورونا الذي دفع إلى بلورة صيغة جديدة لهذا الحدث السنوي وحمل القطاع برمته على ابتكار أساليب جديدة للاستمرار.

ومزج أسبوع الموضة في العاصمة البريطانية، إضافة إلى النسخة الرقمية، أنواعا مختلفة من الأزياء خلافا لما جرت عليه العادة في هذا الحدث المخصص عادة لمجموعات الأزياء الرجالية.

وستتبع أسابيع الموضة الأخرى المقبلة في لندن النموذج نفسه مع الجمع بين مجموعات الأزياء النسائية والرجالية.

وسيخلو هذا الحدث للمرة الأولى من عروض الأزياء التي ستحل محلها

كرواتي يحول شغفه بالقطارات إلى متحف

ولفت أورييتش الملقب بـ"باكو" إلى أن "القصة بدأت على سبيل الهواية بالنسبة إلينا نحن الأربعة". ومع سكك حديد ممتدة على كيلومتر تجوب مناطق متخيلة، بشكل "باكو ميني إكسبرس" أكبر متحف من نوعه في جنوب شرق أوروبا. وقد أنجزت سكك الحديد بدقة كبيرة مع إظهار تفاصيل شبيهة بالمناظر الطبيعية للقرى والمدن والجبال والطرق.

ويضم المتحف أكثر من 150 قطارا إضافة إلى 2500 شخصية تظهر متنزهين ورجال شرطة ومدعوين إلى حفل زفاف ومنزلجين ومسافرين ينتظرون في محطة. ويبدو ساسا زيليتش، وهو خبير اقتصادي، مذهولا بـ"الدقة والخيال" في

لندن - حوّل الكرواتي أنتون أورييتش شغفه منذ الصغر بقطارات الانفاق إلى متحف.

وقال أورييتش إن قصته مع القطارات بدأت قبل أكثر من ستة عقود وتحديدا عندما قدم له والده أول نموذج من هذه القطارات المصغرة.

ولطالما كانت مجسمات القطارات تودع في علية المنزل، لكن في 2011 قرر هذا الرجل البالغ من العمر 66 عاما نقل مجموعته الكبيرة إلى موقع أكثر قدرة على استيعابها في وسط العاصمة الكرواتية حيث كان يلعب بمجسمات القطارات مع ثلاثة أصدقاء له قبل أن يقرر بعد أربع سنوات أن يفتح متحفا لها.

وقال أورييتش إن قصته مع القطارات بدأت قبل أكثر من ستة عقود وتحديدا عندما قدم له والده أول نموذج من هذه القطارات المصغرة.

ولطالما كانت مجسمات القطارات تودع في علية المنزل، لكن في 2011 قرر هذا الرجل البالغ من العمر 66 عاما نقل مجموعته الكبيرة إلى موقع أكثر قدرة على استيعابها في وسط العاصمة الكرواتية حيث كان يلعب بمجسمات القطارات مع ثلاثة أصدقاء له قبل أن يقرر بعد أربع سنوات أن يفتح متحفا لها.



مدرسة بحرينية تقيم حفلة تخرج لطلبتها داخل سيارات سباق

المنامة - استبدلت مدرسة بحرينية المقاعد بالسيارات لتخريج طلابها خوفا من فايروس كورونا المستجد، فأقامت حفلها السنوي فوق حلبة لسباق فورمولا واحد اكتظت بالسيارات التي جلس فيها الطلاب وأهاليهم. وقالت المدرسة في بيان إن الحفل عبارة عن "مهرجان للوفاء والعطاء والتعامل الأمثل مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد والعالم". واصطفت السيارات جنبا إلى جنب في مقابيل المنصة الرئيسية في حلبة البحرين الدولية جنوب المنامة حيث تقام جائزة البحرين الكبرى. وخرج طلاب مدرسة "بيان" الواحد تلو الآخر من سيارات عائلاتهم لتسلم الشهادات لدى المنادة باسمائهم وقد

صباح العرب



لبنى الحرباوي

دجاجتنا أمجاد

قضيت أياما وأنا أقنع صديقتي باننا فقيرتان مدقعتان جدا. وتجادل أننا لسنا كذلك. كان الاختلاف في تعريفنا لماهية الفقر.. تجادل بانها تملك وظيفة وهذا لا يجعلها فقيرة وأقول لا تغضبي سيجعلك ذلك أثرى الفقراء فقط.

وشرحت لو لم أكن فقيرة لكنت في هذا التوقيت أقضي عطلي الصيفية في منزلي على شاطئ البحر الذي أفترض أنني أملكه لو لا فقري.

اقتنعت صديقتي بانها فقيرة هي الأخرى بعدما تأكدت أن امتلاكها للوظيفة التي تجعل شبح الفقر بعيدا عنها قد يكون مرهونا بكورونا.

تحول الأمر من مزاح سخيف عبر سكايب إلى بحث جدي عن طريقة لتدوين الفقر وإيجاد المال الوفير مصر السعادة.

وبدأت صديقتي فجأة تطالبني بطريقة للخروج من فقري.. وتورطت. حاولت إقناعها بأنني لست في مرحلة التفكير في الحلول. وقلت إن الأمر يتطلب ثلاث مراحل أو لاهما مرحلة الاقتناع الداخلي، ومن ثمة الاعتراف وهي المرحلة التي أنا في طورها، أما المرحلة الثالثة التي سادخلها قريبا فهي التفكير في حلول لم أصل إليها بعد..

هي تنتظر حلا الآن وأنا لا أدري ماذا أقول.. هل أقول إنني كنت مخطئة وأنا لسنا فقراء حسب تصنيفات الأمم المتحدة ويجب أن نعود إلى مرحلة ما قبل الاقتناع للتنعم بالسعادة "المدقة".

يرتبط اطمئناننا الداخلي باقتناعنا بما نحن عليه حقا رغم اختلاف التعريفات والمسميات؛ اقتناع داخلي ينبع منا ويخبرنا أننا سعداء رغم عدم امتلاكنا المال أو تعساء رغم مالنا الوفير.

ذكرني الأمر بدجاجتنا أمجاد، ففي ما مضى كان لأخي صديق في المدرسة يسكن منطقة ريفية تدعى أمجاد، لا أعرف حقيقة أمجاد هذه القرية.

المهم كان صديق أخى يأتي للغداء عندنا ويحكي قصة من نوع من الشكر أرسلت إلينا أمه بجاجة. ولم نعرف ماذا نفعل بها؛ كانت تظن أننا سنذبحها ونطهوها لوجبة العشاء. لكن كان لأخي رأي آخر.. ربتها في حديقة منزلنا الخلفية وأطلقت عليها اسم أمجاد.

اعتدنا على أمجاد واعتادتنا. في يوم آخر، أحضر أخي، نفسه، قطين حديثي الولادة كانا مهملين. ولم نعرف ماذا نفعل بهما سوى أننا تركناهما مع أمجاد التي تبنتهما.

تسير أمجاد مرفوعة الرأس ويسير القطان وراءها في خط مستقيم. يقدانها في كل شيء؛ تنقر الأرض فيمرغان وجهيهما في التراب، تصفق بجناحيها فيركلان بأقدامهما، حتى خيل لي أحيانا أن جناحين سينبتان لهما أو أنهما سيمشيان على أقدامهما الخلفية مثلا.. لقد اقتنع الصغيران بأنهما فرحا بجاء مظلما تقتنع نحن اليوم باننا لسنا فقراء وسعداء.

نفتت أمجاد بعد سنوات بسبب أمراض الشبخوخة واكتشف الصغيران حين كبرا أنهما ليسا دجاجتين عندما اكتشفا القدر على تسلق الأسوار والخروج من حديقة المنزل الخلفية إلى فضاء أرحب.

القبض على أميركي سمم مشردين لتصوير ردة فعلهم

لوس أنجلوس - وجهت إلى رجل في الثامنة والثلاثين من عمره رسميا تهمة تسميم ثمانية مشردين قدم إليهم طعاما يحوي مادة تستخدم خصوصا في عبوات الرذاذ للدفاع الذاتي، من أجل تصوير ردة فعلهم.

وأوضحت أجهزة المدعي العام بمنطقة أورانج في بيان أن جميع الضحايا الذين تعرضوا للتسميم في مدينة هاتينغتون بيتش بجنوب لوس أنجلوس، عانوا من أعراض مختلفة مثل القيء والتقيؤ والصعوبات التنفسية وأوجاع شديدة في البطن.

واتهم المشتبه فيه وليام روبرت كايبيل بأنه تعمد تسميم هؤلاء لتصوير معاناتهم.

وأفاد المدعي العام تود سبيتزر "استهدف هؤلاء الناس لأنهم في وضعية هشة. وقد تم استغلالهم وتسميمهم في إطار شكل منحرف من أشكال الترفيه".